

**شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري**  
مستعدون لشراء الدور  
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار  
إدارة / نسيمة بلده  
للاتصال من داخل أستراليا :  
0401 317 119

الشركة محجزة قانونياً  
تتحمل كافة الضرائب والمصاريف  
تسلم المبالغ عن طريق المصارف  
لا يحتاج البائع السفر إلى العراق بناتاً  
ويستلم استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة  
من داخل اميركا 586-222-9659  
من خارج اميركا 001-586-222-9659  
E-mail: naseemnabee@yahoo.com

**ALIRAQIA NEWSPAPER**  
AUS - SYDNEY

**العراقية** Free

Established 5 Oct 2005

Editor in Chief  
Dr. Muwafaq Sawa

رئيس التحرير: د. موفق ساوا  
نائب رئيس التحرير: هيفاء متي

Year 14

Every Wednesday 03 July 19 - Issue No: 706

**Romel Yousef** مالكها الاشوري روميل يوسف  
يتكلم : اشوري وعربي

**FAIRFIELD FORUM PHARMACY**

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

تتكم : اشوري وعربي  
وفيتنامي وانكليزي

**خدمات صيدلانية \$0.00 FREE**  
(\*NHS Not discounted \*conditions apply)

توصيل الأدوية لبيوت مجاناً  
فحص السكر مجاناً  
تعبئة الأدوية مجاناً  
مراجعة الأدوية مجاناً  
فحص الدم مجاناً  
فحص ضغط الدم مجاناً

WE BEAT any advertised discount Price  
LOWEST PRICE GUARANTEED

ASK HOW!

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield - Tel: (02) 9726 0046

تصدر يوم الأربعاء وتوزع في سيدني، والى جميع أنحاء العالم الإلكتروني 0423 030 508 - Mob: 0431 363 060 - E:aliraqianewspaper@gmail.com ثقافية، فنية واجتماعية

## إحباط مخطط إرهابي لشن هجمات في سيدني



سيدني: قالت شرطة مكافحة الإرهاب في أستراليا إنها اعتقلت ثلاثة رجال في مدهامات بمدينة سيدني، يوم أمس الثلاثاء، وأحبطت مخططاً مستلهماً من فكر (تنظيم الدولة الإسلامية - داعش) لشن هجمات على عدد من المباني العامة والسفارات.

ووجهت السلطات اتهامات لثلاثين من المحتجزين، أحدهما عمره 20 عاماً والآخر 23 عاماً، بالانتماء لتنظيم الدولة الإسلامية وهي جريمة بموجب القوانين الأسترالية. واتهم الأول بالتخطيط لهجوم سيدني الذي قالت الشرطة إنه كان في مراحله الأولى. وقال إيان مكارنتي مساعد مفوض الشرطة الاتحادية الأسترالية للصحفيين في سيدني "كان لديهم عدد من الأهداف تضم مراكز للشرطة ومنشآت دفاعية وسفارات ومجالس ومحاكم وكنايس". وأضاف أن الشرطة نفذت الاعتقالات لأنها جمعت ما يكفي من الأدلة لتوجيه اتهامات، ولم تخض في التفاصيل. ووجهت لشخص ثالث عمره 30 عاماً اتهامات بالاحتيال فيما يتعلق بمزايا الرعاية الاجتماعية. وقال مكارنتي إن السلطات ظلت تتعقب المتهم بالتخطيط للهجوم منذ منتصف 2018 عندما لفت الانتباه إليه بسفره إلى لبنان. وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة في حالة إدانته في حين يواجه الأخران عقوبات بالحبس لمدة ستة أشهر وأستراليا من أقوى حلفاء الولايات المتحدة وتفرض حالة تاهب عالية منذ عام 2014 تحسباً لهجمات يمكن أن يشنها أشخاص اعتنقوا الفكر المتشدد على أراضيها، وتقول السلطات إنها أحبطت 16 مخططاً كبيراً منذ ذلك الحين.



## الموساد يرى فرصة للسلام مع العرب في ظل المخاوف المشتركة من إيران

أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تجاوز إيران الحد المسموح به لإنتاج اليورانيوم المنخفض التخصيب والمنصوص عليه في الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع القوى العالمية. وقالت الوكالة إن مفتشيها تأكدوا من تجاوز الحد المسموح به، وهو 300 كيلوغرام.

كانت إيران قد عززت إنتاج اليورانيوم المنخفض التخصيب في صناعة في صناعة وقود مفاعلات وأسلحة نووية محتملة، رداً منها على إعادة فرض عقوبات أمريكية عليها.

وينص الاتفاق النووي - في حالة خرق بنوده - على السماح بإعادة فرض عقوبات من أطراف متعددة على طهران، وهي العقوبات التي كانت ألغيت من قبل في مقابل تراجع إيران عن بعض أنشطتها النووية. وكانت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "إسنا" قد نقلت عن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، عصر اليوم الاثنين، قوله: "بحسب ما قيل لي، تجاوزت إيران حد الـ 300 كيلوغرام وفقاً لخطةها. وسبق أن أعلننا ذلك". تأتي التطورات الأخيرة في وقت تصاعدت فيه حدة التوتر في الشرق الأوسط، بعد أن أسقطت إيران طائرة أمريكية مسيرة فوق مضيق هرمز، وتتهم الولايات المتحدة إيران بأنها تقف وراء شن هجومي على ناقلتي نفط في منطقة الخليج.



في المنطقة من شأنه أن يفضي إلى اتفاق سلام شامل". وأضاف كوهين: "المصالح المشتركة والحرب مع خصوم مثل إيران وإرهاب الجهاديين، والعلاقات الوثيقة مع البيت الأبيض وقنوات الاتصال مع الكرملين تحدد كلها معاً، لتشكيل ما قد يكون فرصة لا تتاح سوى مرة واحدة". وجمعت الولايات المتحدة شخصيات بارزة عربية وغير عربية في البحرين الأسبوع الماضي، لتشجيع الاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني بما قد يساعد في استئناف محادثات السلام مع إسرائيل.



قال رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) يوم الاثنين، إن لدى إسرائيل والدول العربية الحليفة للولايات المتحدة ما قد تكون فرصة فريدة، لإبرام اتفاق سلام في المنطقة نظراً لمخاوفها المشتركة المتعلقة بإيران. وأضاف رئيس الموساد جوزيف (يوسي) كوهين، في ظهور علني نادر، أن الجهاز شكل قوة مهام هدفها رصد فرص تحقيق السلام في منطقة، لا ترتبط إسرائيل فيها بعلاقات كاملة إلا مع بلدين هما مصر والأردن. وتابع قائلاً في مؤتمر هرتزليا، وهو منتدى أمني دولي سنوي منعقد بالقرب من تل أبيب: "يلمح

**ASHTAR** MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE

Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City

**شركة عشتار** للتحويلات المالية

خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم

مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق بضمنها كردستان العراق

الأردن \* سوريا \* لبنان \* السودان \* الإمارات \* الكويت \* تركيا \* كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع إلى العراق

متابعة وتخليص معاملات المتقاعدين

بيع وشراء العقارات في كافة أنحاء العراق

وكيل WESTERN UNION MONEY TRANSFER

إدارة أبوغيث هاتف 0413 423 897 (02) 9755 7726

**George Street Dentists** Caring For Your Smile

الدكتور سحر رخا PH: 02 9822 2011

نقدم خصومات عديدة لجميع خدمات طب الأسنان

طب الأسنان مجاناً للأطفال سن 2-17

خصم 20% لتقويم الأسنان

تنظيف الأسنان \$89

HOME WHITING for \$250 with Every Clean.

سارعوا بالحجز لاطفالكم الآن

زراعة الأسنان  
جراحة خلع أضراس العقل  
تقويم الأسنان بالطرق الحديثة Invisalign

تنظيف الأسنان وعلاج اللثة  
أطقم الأسنان المتحركة والثابتة  
علاج العصب  
تبييض الأسنان

كما تقبل بال (Hospital Voucher)

Shop 198, Westfield Liverpool / Cnr George & Elizabeth St, Liverpool

**ALL CARE MEDICLINIC** MEDICAL AND DENTAL CENTRE

**BOTOX** onabotulinumtoxinA

من أجل الحصول على بشرة منعمة بالنضارة والحيوية وعلى مظهر أصغر سنًا وشباباً

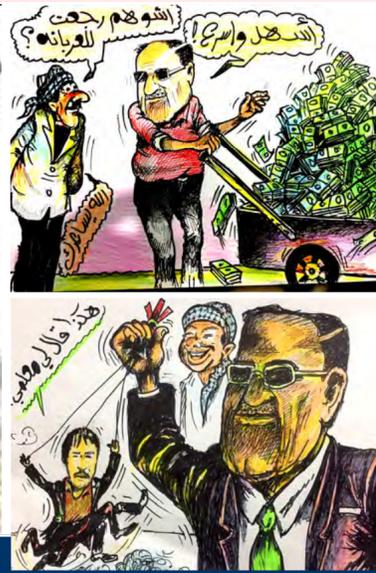
**راجع د. داود حداد**

الحاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي

ليقدم لكم حقن الفيلر والبوتوكس

علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية  
رفع الحواجب بدون جراحة  
تكبير الشفاه والخدود  
إزالة تجاعيد الوجه والجبهة والعيون  
رفع زوايا الفم المتهدلة  
التقشير الكيميائي للبشرة لإزالة الندب والبقع  
العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000 Fax: 9724 5594



بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح حمودي/ سيدني

## تلك هي روعي



### شعر: أديب كمال الدين أديلايد - أستراليا

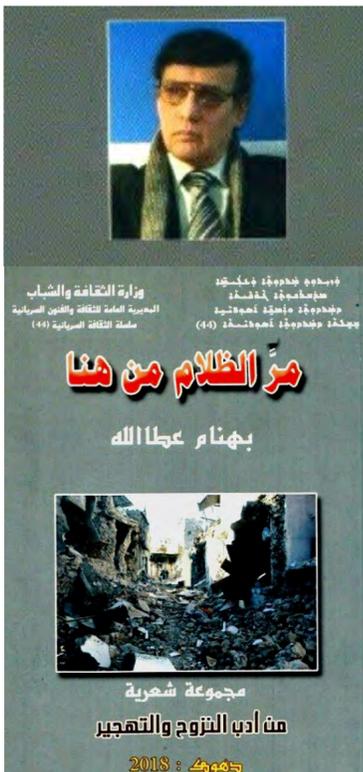
سألني سائل: متى تتلقت القصيدة؟  
قلت: حين تبحث عن حرف  
ينفذها مما هي فيه.  
\*  
قال: متى ينبغي على الملوك أن ينتحروا؟  
قلت: إذا صاروا شعراء.  
ضحك وسألني ثانية:  
هل القصيدة ملكة قتيبة؟  
قلت: نعم، والقائل مجهول.  
\*  
قال: من أي باب دخلت إلى الشعر؟  
قلت: من باب الاضطراب.  
قال: هذا باب هائل، صفة لي أرجوك.  
قلت: هو من هؤلاء لا يوصف أبداً.  
\*  
قال: البارحة قرأت لك مريئة لروح لم تمت بعد.  
قلت: نعم، تلك هي روعي.  
\*  
قال: بأي ملعقة ينبغي قياس الشعر؟  
قلت: بملعقة الألم.  
\*  
قال: من عمك كتابة الشعر؟  
قلت: الموت.  
قال: لكنك حي!  
قلت: نعم، أنا الميت الحي.  
\*  
قال: هل تستطيع المرأة كتابة الشعر؟  
قلت: نعم، إذا كانت لا تحسن فن القبة.  
\*  
قال: هل البحر شاعر؟  
قلت: نعم، كل بحر هو شاعر.  
قال: والاتهار؟  
قلت: لا، ما عدا الفرات فهو شاعر خطير.  
قال: ودجلة؟  
قلت: تلك مطربة وممثلة من طراز فريد.  
\*  
قال: هل سمعت بسوق الشعر؟  
قلت: هو أسوأ الأسواق.  
\*  
قال: من يسرق القصائد؟  
قلت: الأغبياء والمهزجون.  
قال: واللصوص؟  
قلت: اللصوص لا يسرقون الشعر  
لأنهم يكرهون الأبجدية.  
\*  
قال: متى تستطيع القصيدة الطيران؟  
قلت: حين تكون أجنحتها من دموع.

وانتشر حوله الدمار). ص 63  
الشاعر ينساب من قلبه بحزن عميق مثل  
انسحاب الشلال من منطقة جبلية عالية،  
فيسمع هديره من بعيد،  
يقول الشكلانيون أن الأدب هو استعمال  
خاص للغة، وهو استعمال يعني الخروج به  
عن المعيارية إلى شيء من الغرابة أو  
الطرفة، فهو لغة تخيلية أو نوع من الكتابة  
التي تمثل عفا منظماً، يرتكب بحق الكلام  
الإعتيادي حسب تعبير جاكسون. على  
الشاعر حين يقرأ أو يستمع إلى قصيدة شعر  
يشعر وكأنه يتأمل لوحة فنية، ويتراءى على  
مسامعه أنغاماً موسيقية، إنها الخامة الفنية  
التي تضم كل شاعر يفترض في العمل  
الأدبي، الذي يطرح رؤية أيديولوجية أن يظل  
متسقاً مع رؤيته. هي لدى الشاعر بطاقة  
صوقية ينطلق الشاعر من استخدام اللغة  
ذات الطابع التجريدي، ليرسم فيها مدخلا فنيا  
للقصيدة، التي تم بناؤها في أكثر من قصيدة  
وهذا البناء هو تشكيل مفرداتي واستخدام  
هاجس للشكل الفني، وهذا دليل على قوة  
المدنيات الواسعة لحرية النص، وهو تعبير  
عن إحساس جمالي واع من موضوعاته،  
التي لا تنفصل عن الهم المتجرّد معبراً بذلك  
تعبيراً متعدد الدلالات، والذي يظهر جلياً في  
أداء الجمل المعتمدة على أسلوب تكرار  
مفردة لا تحتاج إلى تعريفات مباشرة، بل إلى  
إقتناص مركز لطبيعية البيئة التي تعيش فيها،  
والحالة التي تمت بالشاعر. يقول في قصيدة  
(مشاهدات ما بين الأرض والغيوم):  
تطير ملونة تصدح مندفعة  
توقظ قلبي المستباح من زمان  
تهاجر بين القارات  
من مطار إلى مطار  
تلطف على خاصرة القلب  
أمام مناضد العتمة  
بوصلتي التي سرقها الظلام  
حول اتجاهها نحو المنافي). ص 89

مزج الشاعر في قصيده الواقف والمحتمل.  
وهذا يعني دلالة الرؤى وأولية الوجود.  
فالقصيدية وليدة الموقف وليس اللحظة.  
والوصف الإخباري يبقى متناً وربما تكون  
المرحلة الزمانية المتناولة وطبيعة الحدث،  
الذي يصفه الشاعر في عملية المسار  
السري ويحدد الشاعر موقفه من هموم قد  
تكون أحياناً في قلبه وحيناً آخر في روحه  
وفي مهجته، يخاطب فواده الذي كونه  
الهموم، أي هموم هذه تغلي في مراحل قلبه،  
وما زالت تهيم في فواده مثل طوفان يتكور  
في رواه الفكرية عبر هذه الظاهرة بشكل  
جلي. إنه العرض العلمي بل السيكلولوجي  
فهو الظاهرة النفسية التي تدخل في عالم  
الرؤى، بشعور زمني يطعم إليه الشاعر  
لمتابعة عمله التقني. لقد عبر ابن رشد  
مستعملاً تعبير التخيير في لغة الشعر  
فقال: إذا غير القول الحقيقي سمي شعراً  
أوقولا شعرياً ووجد له فعل الشعر، مثل هذا  
القول عند الشاعر: (بخديدا هي الأجل)  
بخديدا أيقونة السهل الأخضر  
بخديدا سبقي  
ونحن لن نرحل  
عيوننا نترنأ أبداً  
نحو الأفضل). ص 113

لقد عبر الشاعر بهنام عطالله عن حبه  
لمدينته بخديدا، وتأمّل لمغادرتها لها، إنها  
مناجاة لأمر ما، قد يكون مفقوداً وقد لا يأتي  
إلى راحة اليد، عبر أسلوب تراجمي ينتابه  
الألم والمعاناة، الشاعر هنا يبحث عن  
مواساة بعدما ضاق به الحنين إلى ظل فارقه  
وابتعد كثيراً عنه، ربما لا يصل إليه يتلمسه  
خيال وسراب، وكل هذا مع مكابدات تظل  
شراعا في سفينة مهجوره تركها قبطناتها  
ورحل.  
قصائد المجموعة الشعرية مصاغه بلغة  
سلسه تتم عن مقدره أدبية بخيال مفعم،  
بإرهاصات إنسان متعب يلتمس أهته، عسى أن  
يلقى ينرا ليدفنها بعيداً عن الماره.

## مر الظلام من هنا) للشاعر بهنام عطالله



وهم ما بين الباء والعين  
يهرعون اسرابا  
باتجاه الحدود بلا اقدام). ص 50  
فالشاعر يفوح الماء وبكاء، إنه متعددة  
الإشارات ترميزاً واسطورة بما تفضي إلى  
معاني ودلالات كليه تدخل ضمن قيم القصيدة،  
وما يتفرع من معان ورموز، ثم ما يلبث أن  
يردف بهامش ثنري يسعف على إنتظام  
المفارقة أو تعميق الإصالة أو ضبط التناس  
تطويقاً لحاجة المعادل الموضوعي، رغم هذه  
الدعوة المتمردة على الخوف واسطورة  
الموت، والشهادة تعطى للكلمة القوة  
والعنفوان في مواجهة الطغيان والتعسف،  
الذي ينتاب هذه الأرض، بحيث تعطى عدة  
دلالات للحزن. فالحزن هو المعادل  
الموضوعي لكل حالات الإنسان وحياته  
الخاصة. يقول في قصيدة (مار بهنام أيقونة  
التاريخ والمزامير):  
(كيف تقرأ عطر الروح من جبك  
كيف تترك لذاتنا المشتهاة بالمزامير  
في ذلك الربيع الجميل  
عن ماذا يتحدث صمتك المقام بيننا  
وهل تستطيع أن تجمع أصابع التاريخ  
في لوحة سريانية خطها نازح من تكريت  
منذ مئات السنين  
إلى أن يقول:  
عامان ونيف مرا بلون السخام  
وطعم الحقد والعفونه  
تعتز التاريخ عند اول الكلام  
إرتعشت فضاءات الدبر  
هرعت تلك الأشجار والزهور  
خائفة من أصابع TNT  
التي انتشرت في جبك البهيج  
وانت تظف في ضربحك المقدس  
مع رفاقك الشهداء  
الذي حوله الظلام  
إلى ركاب  
ودنست قامته

## تراجميديا الحدث الظلامي في مجموعة

### (مر الظلام من هنا) للشاعر بهنام عطالله

#### بقلم: جبو بهنام

الشاعر صادقة بفكره ونضاله، إنه يتشبث  
بالصبر ليمس بصنوصه بطريقة حكاية مع  
الذات. حيث ان القصيدة تظهر وكأنها  
موضوعه داخل نص قديم موزعاً بين أعضاء  
الكومبارس، بعبارة واضحة ومتطورة  
ومتقدمة ويتداخل الأصوات والإبتعاد عن  
تمازج الأشخاص، بحيث أن القصيدة نمت  
على أرضية حوارية وهذه ملحقات الطبيعية،  
رأس الصورة الكلية، وما هذا إلا تصوراً  
كبيراً يسود البشرية، فالنص بشكله الفني  
إيقاعه الداخلي نهاية منطقية لجميع  
التركيب والعبارات الداخلة فيها، في بنية  
فنية واضحة وجميلة يقول في قصيدة (ظلام  
أسود قلوب بيضاء):  
(يلهمني ذلك الصباح  
يللمم أهدابه وينام في حنايب الطفولة  
توشحن تلك الترائيل بتعابيرها الخجلى  
ياوطننا لفة الضباب  
وأغلق آخر الأبواب  
هرب منه القمر ورائحة النرجس والحدقوق  
تاقت الطرق من تحت أقدامنا  
إلى مسالك الغفوة والرحيل) ص 33  
كيف تستطيع أن تتخطى شعراء مثل أمري  
القيس أو المتنبي أو البحري أو الجواهري  
وغيرهم، ممن يكاد صوته يغطي مساحة  
شعرية هائلة، وتبدو مقارنته ضرباً من  
العبث، حيث يقول الدكتور حاتم الشيباني:  
(إذن نحن بحاجة إلى أصوات شعرية جديدة  
تبعث فينا روح الأمل والتفاؤل، فقدم الشكل  
الشعري لا يقف حائلاً في وجه التجديد،  
والتجارب الشعرية الكبيرة لم يجدها شكل  
معين، وإنما أعطت فضلاً من النتائج التي  
تجعلنا نقف منبهرين أمام تلك الانتعاعات  
اللفظة.

إن تجربة الشاعر على ما يبدو، تجربة  
تعمل في إطارها الفني، فهي محصنة بأسنلة  
(إستمولوجية) مشدودة إلى مرجعية  
(انجلوسكسونية)، ومفتوحة بمكاسب  
السرديات إنطلاقاً من تضيق مختلف  
المقولات الحكائية، إنها ثلاثة مستلهمة من  
السرد ضمن مواصفات خاصة. ورغم هذا فقد  
إستطاع الشاعر أن يوظف بعض التعدديات  
المنهجية لمعالجة زوايا النص، وكذلك  
جاهزيتها وطرحها على سرير (بروكست)  
رغم أنها التزم بالشروط المادية للإنتاج  
والتلقي. فهي تعزف على قيثارة الحزن.  
ولطه أدرك الرحلة الطويلة للشعر العربي  
وعرف الإنتاج الزاخر لشعرنا على  
مر التاريخ، وقد قال الشاعر نزار قباني: (إن  
ما أنتجته القرائح العربية من الشعر يكفي أن  
يكون ثياباً لكل سكان الصين)، بهذا يعيش  
الشاعر محنة حقيقية محنة الغياب والهجرة.

(مهجرون  
نازحون  
مشردون  
ينتظرون الموت والهوايه  
عند الحدود القصيه  
في المراكب والسفن  
عند الحدود الأجنبية  
حروبنا تسير على قدم وساق  
سجوننا خالية من الضمير  
زعماننا نامون في المؤتمرات والقمم  
احلامهم سعيدة  
أحلامنا كئيبة  
فالباء ياني  
والعين عراقى

مجموعة شعرية جديدة للشاعر بهنام  
عطالله، بعنوان (مر الظلام من هنا) صدرت  
بعد مجموعاته: فصول المكائد، إشارات  
لتفكيرك قلق الأمكنه، مظلات تنحني لقامتنا،  
هوة في قمة الكلال، وهكذا أنت وأنا وربما  
نحن، عن المديرية العامة للثقافة والفنون  
السريانية في إربيل لتسلسل (44) وطبعت في  
مطبعة هاوار بدوك. 2018، وهي من أدب  
النزوح والتهجير كتب مقدمتها التي جاءت  
بعنوان (سلطة النص في مواجهة سلطة  
الظلام) الدكتور فيصل القصيري قال في  
مقدمته:  
بهنام عطالله شاعر ضد الظلام فهو شاعر  
النور والحياة والجمال ويكل بساطه ووضوح  
ويلا تكلف وتصنع أو غموض غير مجد،  
يكتب القصيدة لا بوصفها محض نسج لغوي  
معقد يتعالى على القاريء بينيته المغلقة  
بالطاسم والرموز المبهمة والصور الملتبسة  
وإنما بوصفها نصاً إبداعياً منفتحاً على  
القاريء متفاعلاً معه، إذ أن النص عنده هو  
محج القراءه وميدان التحليل ومنطقة  
التأويل.

يفتح الشاعر عطالله مجموعته بقصيدة  
(بقايا الظلام)، والتي يقول فيها:  
(حينما أغرام الظلام  
ببافطات خربه  
ورايات سوداء  
دسوا أصابعهم بقم الكون  
كي يوقوا دوران الأرض  
قلعوا عشب الحياة ومضوا .  
في تلك الليلة ومن خلف النافذه  
كنت اعلك مرآة النزوح والتشرد  
أرصد جموع البشر  
وهي تتجه نحو الهجير  
أحنط فصولي في علية الوقت). ص 19  
تحمل هذه النصوص الكثير من المعاناة نتيجة  
الغياب عن المدينة الحبيبة، فللغياب طعم  
التيه إنه شبه مطلق في كل العوالم والغربة  
تبه وضباب، لكن الشاعر ترك مجالاً للقراء  
من خلال فكرة الأمل والتفاؤل والتجديد.  
وهكذا أدرك الشاعر أن الصورة الشعرية لم  
تعد تعزف على الشيء ولا هي تقريباً ذهنيًا،  
وإنما خلق رؤيا خاصة تحدد دواعي الشاعر  
وإمكاناته على مكثنة وتصوير مواقف زمن  
كتابة القصيدة، فالصورة الشعرية المستمدة من  
ذات الشاعر وحالاته الإنفعالية بهدف تحريك  
وإيقاظ الكوامن الشعورية الداخلة في  
الإنسان، والإبهاء بدلالاتها المستمدة من  
دواخل واقع الطبيعة لإخراجها على شكل  
صورة تجريدية يتداخل فيها المادي  
والمعنوي. يقول في قصيدة الباب:  
(منذ عام النزوح القسري  
النزوح الأول فالثاني  
دخلوك وخرجوا  
دخلوك بوجوه راعفة  
خرجوا منك بلا وجوه  
لأنهم ربما تركوها هناك  
فأدخال ليس كالحارج  
لأنه سيكون محملاً بالقتام  
هي حلال لهم  
وحرام على الآخرين). ص 28

إن بنية النص عند الشاعر تتشكل عبر  
مسارات ذهنية وواقعية في البناء والأداء،  
وهو عمل متكامل يستجمع فيها الشاعر كل  
قواه الذكراية فهو شاعر أبعد على مدى  
تجربته الشعرية الطويلة، والتي تجعل ذات



## Macarthur Diversity Services Initiative (MDSI) MDSI and My Aged Care

تقوم MDSI بتقديم خدمة رعاية المسنين. إذا كنت فوق السن من 65 عاماً، قد تكون مؤهلاً للحصول على هذه الخدمات.

لترى كيف يمكنك الحصول على الخدمات التي تدعمها الحكومة، يرجى الاتصال بخدمة رعاية المسنين على:

1800 200 422

عند طلب المساعدة، اسأل عن MDSI كاختيارك المفضل.

إذا كنت ترغب في حضور برنامجنا، الإحالة التي سوف تحتاجها هي الأنشطة الاجتماعية مع النقل أو الأنشطة الفردية مع النقل.

تقدم MDSI ورعاية المسنين مجموعة كبيرة من الخدمات، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر:

- المواصلات إلى مواعيدكم ونشاطاتكم
- مساعدة منزلية (مثل تنظيف البيت، غسل الملابس)
- الرعاية الشخصية (مثل الاستحمام بالدوش أو ارتداء الملابس)
- صيانة المنزل (مثل تغيير مصابيح الإضاءة، عمل الحديقة)
- تعديلات في المنزل (مثل تركيب مسكة أو درابزون)
- أدوات مساعدة وتجهيزات (مثل مقعد للحمام، مقعد مرتفع لكرسي التواليت، أدوات للتنقل والحركة)
- تحضير الوجبات الغذائية والطعام، ونصائح حول التغذية، ومهارات الطبخ
- التمريض (مثل تناول الأدوية وتدريبها)
- الصحة المساعدة (مثل طبابة الأقدام، والعلاج الطبيعي، والمعالجة المهنية)
- الدعم الاجتماعي (مثل المرافقة في الأنشطة، والرحلات الجماعية)
- الراحة المؤقتة (العناية بكم بينما يأخذ مقدم العناية لكم فترة إستراحة)

إذا كانت لديك أي أسئلة، فيرجى الاتصال بصافي من MDSI على الرقم: 4627 1188

أو انتقل إلى: [www.mdsi.org.au](http://www.mdsi.org.au)

يتحدث موظفينا 20 لغة

HEALTH IS  
WEALTH



صحتك  
ثروتك

IN COLLABORATION WITH

## MULTICULTURAL HIV & HEPATITIS SERVICE

Present

Health Educational Seminar  
for the Arabic Speaking community

## "LIVER DISEASES: HEPATITIS B"

Guest Speaker:

DR. MARWAN TOMA

"Hepatitis B - a hidden disease"

ARTIST BASHAR HANNA

presenting a banquet of Songs;  
& an Artistic Show by  
the Peacemakers Ensemble

6:00 p.m., Sunday 21 July 2019  
At Club Marconi

121-133 Prairie Vale Rd., Bossley Park, NSW

IRAQI AUSTRALIAN  
CHRISTIAN ASSOCIATION

EMAIL: [IACA@IACAONLINE.ORG.AU](mailto:IACA@IACAONLINE.ORG.AU)

WEBSITE: [WWW.IACAONLINE.ORG.AU](http://WWW.IACAONLINE.ORG.AU)

FOLLOW US ON: FACEBOOK & YOUTUBE

MOB: 0423229333 ABN: 89 270 599 252

147 SMART ST, FAIRFIELD HEIGHTS, NSW, 2165



والخدمة المتعددة الثقافات  
لفيروس نقص المناعة البشري  
والتهاب الكبد

يقدمان ندوة صحية تثقيفية  
للساطقين باللغة العربية

"أمراض الكبد:  
التهاب الكبد الفيروسي ب"

ضيوف البرنامج:

د. مروان توما

"داء الكبد ب خطر صامت"

الفنان بشار حنا

وباقة من الاغاني الجميلة  
كما يقدم فريق السلام للفنون  
مشهداً مسرحياً

الأحد 21 تموز 1 يوليو 2019

الساعة 6:00 مساءً في نادي ماركوني

تكتب  
أكتب

أكاديمية  
كتابة  
اللغة

كل يوم ثلاثاء  
/ ابتداءً من 11 حزيران  
يونيو 2019  
من 5\_7 مساءً

تعلم كتابة اللغة التي  
يمكنك بالفعل التحدث بها

الدرس/الطالب/10\$

تناسب الصغار والكبار

LOST IN BOOKS

2/40 HARRIS STREET

FAIRFIELD NSW 2165

W: [lostinbooks.com.au](http://lostinbooks.com.au)

P: 02 9727 3928



أراكيل النخيل  
Shisha

الأكلات العراقية

كتاب حراقي  
تلك دجاج  
تلك لحم  
فلافل  
تمن ومرق  
كتاب مع رز  
مشاكل مع رز  
أراكيل النخيل  
Palm Cafe

أكلات ومشويات عراقية  
مع مشروبات  
غازية وكحولية

مستعدون لإقامة كافة المناسبات  
اعياد الميلاد، الخطوبة

أركيعة عادية \$15 مع كوفي او شاي مجاني  
أركيعة فريش \$25 مع كوفي او شاي مجاني

Normal Shisha \$15 with free Coffee or tea  
Fresh Shisha \$25 with free Coffee or tea

أراكيل النخيل  
ترحب بكم

أركيعة عادية \$15  
أركيعة فريش \$25

HOT AND COLD BEVERAGES

Hot Chocolate : .....\$4.00  
Cappuccino : .....\$3.00  
Flat White : .....\$3.00  
Latte : .....\$3.00  
Short Black : .....\$3.00  
Black Tea : .....\$2.00  
Can be Served with Milk : .....\$3.00

COLD DRINKS

Coca Cola Bottle 330ml:.....\$5.00  
Pepsi Bottle:.....\$3.00  
7 Up Bottle:.....\$3.00  
Schweppes Bitter Lemon:.....\$3.00  
Schweppes Bitter Lemon & Bitter.....\$3.00  
Schweppes Soda Water:.....\$3.00  
V 250 ml:.....\$3.00  
V bottle 350:.....\$5.00  
Mother Energy 500ml:.....\$5.00  
Red Bull 250ml:.....\$3.00  
Red Bull 330ml:.....\$3.00  
Lipton Green ice Tea: .....\$3.00  
Tamarind Bottle: .....\$3.00  
Bundaberg Ginlers Beer: .....\$5.00  
Nippys Iced Chocolate:.....\$5.00  
Nippys Iced Coffee:.....\$5.00  
Powerade 10V4:.....\$5.00  
Nippys Orange Juice:.....\$5.00  
Nippys Tropical Juice:.....\$5.00  
Nippys Apple Juice:.....\$5.00

ALCOHOL BEVERAGES

Corona Extra Beer: .....\$5.00  
VB Beer:.....\$5.00  
Tooheys Extra Beer:.....\$5.00  
Tooheys New Beer:.....\$5.00  
Carlton Dry Beer:.....\$5.00  
Heineken Beer:.....\$5.00  
Crown Lager Beer:.....\$6.00

WHISKEY

Black Label Single Shot : .....\$5.00  
Chivas Regal Single Shot : .....\$5.00  
Dimple Scotch Single Shot : .....\$5.00  
Grants Single Shot: .....\$4.00  
Red Label Single Shot: .....\$4.00

OYUZ/OZUO & MINI ARAK

Arak Single Shot: .....\$5.00  
Vodka Single Shot: .....\$5.00

المحل بحاجة الى أيدي عاملة  
للاتصال: 0400 587 473

5 Ware St, Fairfield NSW 2165

## مسامير

ميثاق كريم الركابي  
الناصرية

\*حذار... أن تعشقي رجلا على هيئة شتاء.  
\*بعض الناس كشمس النخيل لا تتغير  
حلاوتها بكل الفصول.  
\*أن تقتل باسم الدين يعني أنك فقعت عين  
الإله.  
\*يزداد حمق العاشق كلما تمادى بالجلج.  
\*النجاح في العمل هو المعنى الحقيقي  
لوجودك.  
\*كلام المتطرف كصوت الذباب في  
القمامة.  
\*لا أؤمن بمقولة: الرضا بالنصيب  
عبادة!!! بالاجتهاد تصنع نصيبك.  
\*قمة السخافة ان تنتظر ضربات الحظ  
دون عمل.  
\*\*البيت الذي لا توجد فيه أم يتحول إلى  
غاية.  
\*النكسة الحقيقية للعرب.. هي رجال الدين  
المتطرفين.  
\*إنك...و...إنك... هذا دين الرعاع.  
\*الطائفية هي العمود الفقري لعروش  
الطغاة.

## رحلة الأمس



## د. عبد الإله جاسم

عيناى طافتا حول نهد كان نحس..  
وأختفى السحر مستعرا بعد أن راح من قلبى الوجس..  
إزدتت توحشاً حين فارقت يدانا لغة اللمس..  
تتسارع نبضات قلب بعناق طيف أحس..  
لم تهديرين الوقت بالانتظار حزناً..  
فتشحب ملامح الوجه ويذب شيب في الرأس..  
وتمرين حلما تخبأ بنوم ليلة عرس..  
في اروقة عشق تحملين افرحاً  
كان الماضي لا يعبا بها ولا يجس..  
وللحاضر زحاما يتسع بالخيانة والغدر والدس..  
ما تعودنا ان نفقد العلم سهواً وفيما تكمل اصول الدرس..  
مازالت سنين الحب تشهد لنا بالصبر والبأس..  
وحيث عدنا نطرق ابواب المعابد لم نر كاهن ولا قس..  
كلها في ظل القادمين تغيرت وبان بها الرجس..  
ببغيتهم قد فعلوا باعوا الاوطان في ثمن بخس..  
قالوا ساسة الخيل ان السلطة ميزان..  
وحكمنا خالي من الذنس..  
والذي يبحث عن قوت باكوام النفايا  
لا علاقة للحاكم به تركوه يأكل خمس..  
مدت يديها والدمعة في عينيها  
طفلة تريد بالبعد شيء من الزكاة والخمس..  
حاكم خاطب اهلها عيب عليكم، وحرام يشحذ الطفل بوجه عيس  
..  
إن لم تتوبوا فالتعذيب حل بكم والابواب مفتوحة للحبس..  
إيه يا حاكم اليوم وحاكم الامس.  
مالذي يجري هنا يا سلالة كل حاقه نجس..  
هيا ارحلي عنى حبيبتى قبل سماع صوت أبس..  
فكل الراحلين من هنا يخشون بطش شرس..  
احذري كل الطرقات والبيوت والعمارات فاللصوص هم الحرس..

## مرثية للقلب المرتعش

الشاعر السوري  
قصي عطية

أسد الشراشف،  
المروء ...  
صهيل الموج ...  
وقبولك المفكوك الشكيمة...  
راكعاً عند عتبة البرعم  
أناعي النسيم المتدحرج  
على شفتيك الخاشعتين  
أوقد الرماد في الأضلع الأثمة.  
صوتك منقوش في الجمجمة،  
يسكن في المحاجر  
يعتني راکضاً بلا دليل  
يغويه إله يهجو سماءه،  
ويتأبط نعله  
في الأزقة الموحلة.  
لا صوت سوى لزفير النعش،  
وسعال عجوز ...  
وتناوب نجمة  
تحيا في كهف السماء العمياء.  
أقرأ مرثية للقلب المرتعش  
ديبب النمل... يقترب مني  
أنهض، وأكبو فوق الجسور  
يمتد طريق العودة،  
ترافقت طيور القطا،  
يتدحرج الشوق  
فارشاً فضاءه كوناً فسيحاً  
على صفحة الموج ...  
سمعت النعاس يهذي، منادياً:  
"دم الفجعة دبير العالم الفسيح"  
ثم يرتخي الجسد  
في حضرة الليل الطويل.

## حين سألته

نيسان سليم رأفت  
بغداد

حين سألته  
عن أي شيء أكتب  
قال ...  
أكتب عن السنوات  
ولم يقل الأيام  
كم كان يحمل من الأمل بالغد العاقر  
لكنني هذه المرة أحببت أن أكتب عن الحمام والعصافير  
خلف بحور العمر  
ثمة أشياء وأشياء  
أبحر في طراند المفردات  
أنتقي منها مايشبه صنعتي  
كانني أنظف واقعي من الخدوش التي علمت على أكتافي كسواقي  
الماء أمتلات بالصور والرسائل والغرف التي غطت الحسرات  
أخصم نوافذها وهي تحاول رؤية البحر حين يبد النهار طاقة  
الشمس واستحوذ الليل على فجرها ...  
كنت أحترف لصوويتي النبيلة في سرقة الطوابع البريذية من  
رسائل الموتى  
الشيء الوحيد الذي جعلني أنسى في صغري خيانة من رحلوا  
دون أن يخبروني بموعد موتهم  
حتى أنني أصبحت زاهدة وجدا  
في كمية الكحل الذي كنت أخطه على جفوني  
كنت أمتلك واحة من الكحل  
لا أكتفي إلا بحجم مغرفة من شاتها أن تروي عطشي لروياه  
ماعد اليوم كذلك لم يعد خط الكحل يعربد في نظراتي ولا يبلوث  
فرح بكاني بحبه  
ربما مازال طفل الوقت  
يجهل شأن الحياة  
هكذا  
قد جف رضاب الصيف في اللقاء  
والدم في شتاء العروق تجمد  
تعودت الحرمان مثل صياد السمك حين تخذله الشباك بات ليله  
دون عشاء  
لنكتب فالكتابه أنتصار  
وأنت أكبر أنتصاراتي

## ألوان النور

حسنا سليمان  
لبنان

قال النهار : اهلا بك أنتها الشمس .  
ونسى أن نصف الأرض في ظلام .  
كم تشبه النهار نحن البشر .  
عندما ننعم بالذبح والرخاء كيف ننسى المساكين الأشقياء ؟  
لن نحزن كثيراً ولا نفرح كل الأيام .  
حتى في حرّ الزمالة واحة في الصحراء .  
والبدر يلمع يرافقتنا في الليلة الظلماء .  
كفان لا يصفقان في أن: النور والذيجور .  
قال الليل : انا متفانل ، سعيد والنجمات البهيات .  
أنظروا: كيف تعبرون المسافات بلحظات .  
وأضاف الليل: انتم تتواصلون ولا تشعرون .  
واليوم : هو الأربعا .  
لقاء هيام الصباح والمساء بفوح الكلمة .  
الكلمة تجوب العالم. ترى الشمس عبر النور .  
وتهامس القمر والنجوم بحبور .  
الكلمة روح الله في الكائنات .  
نذبل ونرحل كالورود ويبقى ضوغ الكلمات .  
(استوحيت كلماتي من "جريدة العراقية الأسترالية ."  
الليل والنهار؟ نعم : يلتقيان عبر الذهور  
من ضوع الكلمة التي ترى النور .  
الظلام هناك ... الضوء عندنا  
الضوء هناك ... العتمة في ليلنا  
لكن الحروف تتركش حياتنا بالوان النور).

## سعيد افندي



## حسن نصرأوي / العراق

شوارع أزقة بغداد الشعبية القديمة  
مبتعدا عن اظهار الشوارع الحديثة  
والجميلة والديكورات المصطنعة فقد  
عرض الفيلم البيت البغدادي الحقيقي  
الاصيل مثل بيت سعيد افندي وبيت جاره  
الاسكافي والمحلة والزقاق والشوارع  
التي تظهر بها الامانة (الحافلة) ومن  
خلفها الحمار مما يدل على واقعية المشهد  
وبدون تصنع ان الاسباب الحقيقية وراء  
الاتجاه الى الواقعية والتصوير في الاماكن  
على حقيقتها هو عدم توفر الاستوديوهات  
والالات الحديثة والديكورات والأدوات  
الفنية انك ... تعرض الفيلم الى بعض



بعد الفيلم الاشهر في تاريخ السينما  
العراقية الا وهو فيلم (سعيد افندي)  
والذي لم يلتصق بذاكرة الجمهور فقط  
لكن التصق ببطله وكتابه الفنان الراحل  
الكبير (يوسف العاني) الذي بات يعرف بـ  
(سعيد افندي)  
يمثل فيلم (سعيد افندي) مع فيلم (من  
المسؤول؟) لـ (عيد الجبار توفيق  
ولي) و (الحارس) لـ (خليل شوقي)  
و(الظالمون) لـ(محمد شكري جميل)  
و(المنعطف) لـ(جعفر علي) اهم خمسة  
افلام في تاريخ السينما العراقية. وقد  
عرض (سعيد افندي) في مهرجان موسكو  
عام 1959. حقق الفيلم في عرضه الاول  
نجاحا كبيرا واستمر يعرض بشكل متفرق  
لأعوام وبعد انتهاء عروضة السينمائية  
عرض لمرات عدة في تلفزيون العراق  
محققا متابعة ونجاحا كبيرا ايضا...  
اقتبست قصة الفيلم من رواية (شجار)  
للكتيب العراقي (ادمون صبري) والتي  
تدور عن قصة شجار يقع بين اطفال  
المعلم سعيد افندي ذوي التربية الجيدة  
والاخلاق الحسنة مع اطفال الاسكافي  
المشاكسين الذين يفتقدون للتربية نتيجة  
قلة الوعي الاجتماعي لوالدهم الاسكافي  
الفقير الذي لم يتمكن من ادخالهم الى  
المدارس بسبب فقره وقد ركز الفيلم على  
ابرار الحياة اليومية للمعلم سعيد افندي  
وما يحيطه من شخصيات مختلفة  
كشخصية السقا باع المرطبات، البقال،  
الاسكافي، الحوذي، بائعة القير وغيرها  
من الشخصيات المرتبطة بالحياة اليومية  
لمن يعيش في محلات بغداد. تم تصوير  
الفيلم في شوارع واحياء بغداد بدون  
ديكورات وقامت الشخصيات بالتمثيل  
بدون تزويق كما قام الفيلم باظهار



المليقات كانت تجمع النخبة الاجتماعية  
الراقية  
الفيلم من بطولة: يوسف العاني، زينب،  
جعفر السعدي، عبد الواحد طه، فاطمة  
الريبيعي، سوسن حسني، يعقوب الامين،  
محمد القيسي، عبد الرحمن فوزي،  
حسين الهاشمي، عبد الرحمن بهجت،  
عيد الجبار عباس، سعدي السماك، هادي  
مهدي، ام ابراهيم، عيد الغني الخليلي ام  
سالم، ام محمد، كامل الصفار، محمد  
حسن الخالصي، عيد الرحيم عمر، حنا  
عقراوي، ابو اسحاق، دعبول البلام،  
ومشاركة الاطفال: حسن هادي، سمير  
مونا، وليد القيسي علي نور الدين،  
صباح العاني، خالد عبد الكريم، ستر  
السماك



قصة: ادمون صبري عن رواية (شجار)  
الاعداد للسينما والحوار : يوسف العاني  
مونتاج وسيناريو واخراج : كاميران  
حسني تصوير : البيرت اوشاتا  
مونتاج :مهدي الاوقات مهندس  
الصوت : داود السامرائي

بمناسبة ثورة 14 تموز المجيدة

## نداء لمساندة الثورة

زكي فرحان / سيدني



اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي) استغرب هذا الموظف نهض وراح ينظر حوله ويتطلع اليه بالدهاش ثم ذهب ليعلم بقية الموظفين الذين معه بذلك وهو لا يخفي إعجابهم وفرحهم وتعالى هتاف الموظفين بحياة الحزب الشيوعي وقد جاء في البرقية ما يلي:

مجلس السيادة للجمهورية العراقية  
رئيس مجلس الوزراء السيد عبد الكريم قاسم  
نهنكم من صميم قلوبنا على خطواتكم المباركة التي وضعت نهاية حاسمة لعهد طويل من الماسي والمدن التي قاسى منها الشعب المجاهد النبيل على يد الاستعمار واعوانه. إننا نعتبر عن تفاولنا بان هذه الخطوة الحاسمة ستكون فاتحة عهد جديد عهد حرية وتطور عراقنا الحبيب. وتبوء شعبنا البطل مركزه في الموكب الظافر. وموكب العروبة المتحررة الناهضة المحبة للسلام. وموكب الانسانية العالمة من اجل تحريرها والى الأبد من انياب الاضطهاد والاستعمار.

إن شعبنا العراقي بعيره واركاده سيسجل لكم بفخر جراتكم وتفانيكم من اجل تحقيق اهدافه الوطنية الكبرى وهو يحمي ويصون بدمائه الغالية جمهوريته الوطنية الفتية وانه لطي ثقة كبرى من قدرته على القيام بهذا الواجب المقدس ومن مساندة القوى التحررية العربية في جميع ديارهم وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ومن قوى الحرية والسلام في جميع أنحاء العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي.

أن اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي تضع قوى الحزب الى جانب مؤازرتكم والدفاع عن جمهوريتنا البطة.

التوقيع.  
سكرتير اللجنة المركزية  
لحزب الشيوعي العراقي  
في يوم 14 تموز 1958 ..

أتجهنا الى جانب الكرخ عبر الجسر القديم (الشهداء) أشيع بان الوصي عبد الله بعد ان قتل في قصر الرحاب، (سنتطرق في الجزء القادم عن تفاصيل مقتل العائله المالكة) لتلقفته الجماهير الثائرة من السيارة العسكرية المدة لثقلته الى المقبرة الملكية في الاعظمية سحلته في الشوارع ومن ثم علق من على (بالكون) من فندق قريب من الجسر القديم في جانب الكرخ وأمام باب السفارة البريطانية يريض تمثال الجنرال (ستالين) (مود) رمز العبودية والاستعمار.

احتل الجنرال مود بغداد عام 1917 بعد هزيمة الجيش العثماني. ضرب بالاذنية والحجارة والمطارق لإسقاطه من قبل الجماهير الغاضبة وفي غضون هذا الغليان والحراك. صعد احد المواطنين وربط عتق التمثال بجبل من طرف ثم ربط الطرف الثاني بموخرة سيارته وما ان تهوى التمثال حتى تعالت زغردة النسوة وعمت الفرحة ثم هوت عليه المطارق والنفوس وقطعت راسه وسحل في شوارع بغداد وفي داخل السفارة شب حريق.

قيل ان احد موظفيها جمع اصابير وسجلات وتقارير ورسائل جواسيسها وعمالها وقام بحرقها كي لا تقع بيد حكومة الثورة بعدها توجهت الجماهير الى تمثال الملك فيصل الاول الذي حكم العراق من عام (1921 - 1933) في الصالحية انزلته ومن ثم قطعت الى اجزاء.

استمر التلغزيون بإذاعة رسائل التأييد من الاحزاب الوطنية ومن كبار ضباط الجيش للثورة وراحت الاذاعة تحذو حذو التلغزيون بإذاعة الاثاشيد الوطنية والتصريحات والبيانات والاعلان عن تشكيل حكومة الثورة وقد تالفت من:

1- مجلس قيادة الثورة وهم نجيب الربيعي، محمد مهدي كبة، خالد النقيبدي.

2- اعضاء الوزارة الاولى لثورة 14 تموز - الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيسا للوزراء وو كيبا لوزير الدفاع. العقيد الركن عبد السلام عارف نائباً لرئيس الوزراء وو كيبا لوزير الداخلية. العقيد الركن ناجي طالب وزيراً للشؤون الاجتماعية. الدكتور عبد الجبار الجومرد وزيراً للخارجية وو كيبا لوزير الشؤون الخارجية. محمد صديق شنتشل وزيراً للارشاد ويمثل حزب الاستقلال. محمد حديد وزيراً للمالية ويمثل الوطني الديمقراطي. فؤاد الركابي وزيراً للاعمار يمثل حزب البعث. الدكتور جابر عمر وزيراً للمعارف يمثل القومييين. ابراهيم كيبه وزيراً للاصلاح الزراعي وهو من اليسار. هديب الحاج حمود وزيراً للزراعة يمثل الحزب الوطني الديمقراطي. الدكتور محمد صالح محمود وزيراً للصحة مستقل من الاقلية التركمانية ومصطفى علي وزيراً للعدلية كردي الاصل وقد عمل في حكومة بكر صدقي عام 1936 وهو من اصدقاء الزعيم عبد الكريم قاسم (من يكافح ليحبل وطنه افضل. يحب وطنه افضل من سواه) روبرت انغرسون .. يتبع

بعد سماع نداءات العقيد عبد السلام عارف من دار الاذاعة صباح يوم الاثنين المصادف 14 تموز عام 1958 الى الشعب للخروج الى الشوارع لدعم ومساندة الثورة ولتري (جثث عبد الله. وان ابناء الشعب يجرون هذه الجثث الى الشارع جر الكلاب) انطلقت الجماهير في كل مكان من مدن العراق الى الشوارع تهتف للثورة وفي بغداد خرجت الجماهير عن بكرة ابيها مستبشرة فرحة بالثورة التي كانت تنتظرها بفارغ الصبر واللهفة طوال تلك السنين الدامية وهم يدقون مر العذاب من ظلم الحكام وبطشهم وتصفهم حتى لآخر يوم من بقاء هذا النظام الفاسد. انطلقت الجماهير وهي مهينة للدفاع عن الثورة ومساندتها بكل السبل الممكنة التي توفرت لديها من التجارب مع النظام العميل التي كانت تختزنها من ممارسات نضالية سابقة كانت قد خاضتها مع الحكومة العميلة وأريقت في سبيل حريتها واستقلالها دماء غزيرة طاهره زكية وشهداء من خيرة ابناء الشعب العراقي وكما يعلق المؤرخ والباحث الموسوعي (حننا بطاطو) عن حق. لقد عرقلت هذه التظاهرات الجماهيرية أية اعمال مضادة معادية ممكنة بسدها الشوارع والجسور. لافي بغداد فحسب بل في مدن اخرى أيضاً والاهم من هذا هو أنه كان للجماهير المتظاهرة وبفضل عتفها الثوري تأثير نفسي هائل على مناهض الثورة إذ زرعت الخوف والرعب في قلوب مؤيدي الملكية واسهمت في تقويض حراكهم وشل ارادتهم واعطت الى الثورة ورجلها طابع النصر المحقق الذي لا سبيل الى مقاومته وهو ما شكل الحصن الحصين لها) والحقيقة اني شاهدت بأم عيني هذا اليوم التاريخي الذي زلزل الارض تحت اقدام حكام الطغيان المتمثل باقطاب الطاغوث الثلاثي بعبد الله والملك ونوري السعيد عدو الشعب ومنفذ سياسة الاستعمار في العراق. لقد دخل يوم 14 تموز موسوعة تاريخ العراق السياسي الحديث ووق في سجل الثورات الشعبية الوطنية في العالم. أي يوم الثورة الذي تكلل بالنجاح السريع المؤزر والايام التي تلته من اجراءات متجلية ثورية وطنية كان النظام الملكي العميل قد حرم الشعب العراقي من أدنى ممارسة لها!! كنا. أنا واخي الرئيس الركن عربي فرحان. حينذاك نسكن في الاعظمية محلة النصة. وحين سماعنا قيام الثورة من الراديو صباحاً. ارتدى اخي ملابسه العسكرية وذهب الى وزارة الدفاع. حيث نسب ضابط ركن لواء البصرة ومسؤول استخباراتها العسكرية وطلب منه السفر الى البصرة. اما انا والجماهير الفقيرة فقد سرنا مشياً على الاقدام الى ساحة عتتر. التي تصب بالجماهير والتجمعات المتلاحمة الفرحة كسيل جارف قد تجاوز على مساحات الطرق والكل تتوق بلهفة وتسال دون خوف وتجاهر بالبحاح تبغي معرفة اسماء قادة الثورة والميامين و مصير العائلة المالكة وجلازة النظام الملكي وعند مرورنا من امام البلاط الملكي المقابل لملاعب الكشافة. شاهدنا قطعان من الجيش النائر تتقاطر تأخذ مواقعها فيه وتحكم سيطرتها عليه وتتجفف في وسط حدائقه بالدروع. ثم انتشر الجنود يطوقون البلاط الملكي من كل جوانبه والمسيرة الجماهيرية تهتف بحياة الجيش العراقي والتهاني لانتدفع بينهم. واصلنا الباص الى ساحة باب المعظم ولم يستطع الباص دخول شارع الرشيد لامتلاءه بالجماهير الهانجة وهي في غمرة الفرح والحماسة والغليان العاطفي تحيي وتهتف للثورة المباركة وتندد بالاستعمار وأذنايه وكان طوفان قد أغرق الشارع بمجمام من البشر ولم يكن غريباً ان ينفجر حقد هذه الجماهير الذي تراكم طوال كل تلك السنين المريرة والمعاناة الرهيبة من اعدامات واعتقالات وسجون ورمي المواطنين الاحرار خارج الحدود واسقاط الجنسية عن المواطنين العراقيين والسماح للانكليز بنهب وسلب خيرات البلد وتجويع الشعب واضطهاده. لذلك انطلق الشعب يعبر عن فرحته الغامرة بالثورة والخلص من تصف النظام الملكي العميل والسخط على الحكام السابقين الذين أهانوا كرامته وصادروا حريته. هناك من المتظاهرين من يحمل صورة جمال عبد الناصر ويهتف بحياته ويحيي الوحدة العربية وهناك من الجماهير من يهتف للحزب الشيوعي العراقي ويؤكد شعاراته التي صدرت في توجيه النشرة الحزبية التي عممها على منتسبيه قبل تنفيذ الثورة ببومين اي في يوم 12/7/1958 تموز في صباح الاثنين يوم الثورة قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ارسال برقية تهنئة الى قيادة الثورة بتوقيع سكرتير الحزب. سلام عادل.

فقرر سلام عادل ان يذهب بنفسه الى بريد الاعظمية يرافقه الكادر الحزبي. دلي مريوش. لإرسال البرقية الى عبد الكريم قاسم. تشيئنا لمرحلة جديدة من حياة الحزب العلنية. فوجأ موظف البريد الذي استلم البرقية بتوقيع (سكرتير

## نشوء الحركة الوطنية ودورها في ثورة العشرين!

صبحي مبارك / سيدني



الهندي اللورد لنزدن . عبد الرزاق الحسيني تاريخ العراق الحديث الجزء الاول. ازداد نشاط البعثات القادمة من بريطانيا لغرض استكشاف صلاحية الفرات ودجلة للملاحة ودراسة جغرافية البلاد فرسمت الخرائط الدقيقة للنهرين التي افادت الحملة العسكرية لاحقا مع نشاط آخر رسم خرائط جيولوجية للبحث عن النفط والمعادن والعمل على مد سكك حديد عبر العراق الى الخليج. وفي 15 كانون الثاني عام 1912 ألفت حكومة الهند لجنة خاصة لدراسة احتلال العراق حيث كان العراق يسمى بلاد العرب التركية. وفي آب -أيلول 1914 أرسلت قوة عسكرية لإحتلال البصرة وفي 3 تشرين الثاني 1914 وصلت القوة مياه شط العرب اي قبل اعلان الحرب رسمياً على تركيا ببومين وفي 6 تشرين الثاني احتلت الفاو لتبدأ زحفها باتجاه الشمال. ودخلت عوامل تمثلت 1- المقاومة التي أبادها الشعب العراقي 2- إفتضاح اتفاقية سايكس بيكو بعد ثورة أكتوبر في روسيا 3- تأثير الثورتين البلشفية في روسيا والكمالية في تركيا 4- إنكشاف زيف التصريح الأنكلوفرنسي الذي وعد باستقلال البلدان العربية 5- دخول أمريكا ومبادئ الرئيس ولين كعنصر ضاغط على لندن وباريس. ومن الأسباب التي أدت إلى انفجار الثورة

1- سيطرة بريطانيا العسكرية على حركات النقل والطرق وإقامة المعسكرات على المناطق المزروعة مما أدى إلى توقف الزراعة فيها  
2- إبطار قوات الري  
3- جباية الضرائب وإستخدام القوة في جبايتها من الأغنياء والفقراء  
4- دفع أسعار واطنة لقاء المحاصيل الزراعية التي تجبر المزارعين على تسليمها  
5- التضخم النقدي وارتفاع الأسعار  
6- ظهور مجاعة في بغداد  
7- تسليط شيوخ القبائل على أفراد قبائلهم وجمع الضرائب بواسطتهم من أبناء القبيلة.

ومن خلال سوء إدارة المحتل البريطاني للشعب العراقي وتعامله الشديد وبقسوة وإعتبار الاحتلال أصبح حق مشروع للمحتل، حفز ذلك إلى ظهور الوعي السياسي الوطني ولكن البلاد لم تؤلف كيان سياسي متماسك واحد، الناس كانت تتوزعهم الولاعات المختلفة والمتقلبة ولكن مع مرور الزمن أشدت التمزق وظهرت عناصر ذات نفوذ واسع وقادرة على جذب الجماهير الواسعة وراعاها ولهذا برزت الرغبة بالتخلص من الحكم الغربي سواء ان كان تركيا أو بريطانيا ونشأت حركة تدعو إلى ذلك شملت النجف وكربلاء والحلة وتحركات كوردية قادها الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والمدن والأرياف المحيطة بها. وتحركات كوردية أخرى في العمادية وعقرة وكفري وقيابل كيونان في أربيل وتحركات في أنحاء مختلفة من العراق منها عشائر الفرات الأوسط وبنو مالك في شمال القرنة وبغداد والكاظمية والنجف وكربلاء وقدمت المطالب وعرض الحال والاحتجاجات.

وظهرت عوامل أثناء الاحتلال نحو تطور سياسي وأخذ هذا التطور أشكالا فكرية وتنظيمية ونشاطات سياسية وعسكرية. لقد خطت الحركة الوطنية خطوات محسوسة نحو توحدها وبلورة أهدافها وتوجهها نحو التنظيم فتكونت منظمات سرية نشيطة واقامت لها فروع في المدن ومنها حرس الاستقلال، وجمعية العهد العراقية، وجمعية الشبيبة وحزب الدفاع برئاسة الوطني الجريء عبد المجيد كنة الذي أعدم عام 1920 وكان على راس ما حققه الوطنيون توحيد النشاط السياسي السني والشيعي وعقد الاجتماعات والمواكب المشتركة وإستغلال المآتم الحسينية والمواكب النبوية وغيرها من النشاطات الجماهيرية في بغداد والكاظمية وفي 30 حزيران اندلعت ثورة العشرين بعد التحضيرات المستمرة ولهذا نستنتج بأن الثورة لم تحدث بشكل مفاجئ والتي أسست إلى حركة وطنية وتشكيل أحزاب ثم تطورت نحو تأسيس الأحزاب الوطنية والديمقراطية.

العربي وبياتجازات الماضي والشعور بالأوضاع القائمة من فقر وكآبة وما جاء بعد ذلك من إستنهاض اللغة المشتركة والأصول العرقية المشتركة لمعظم العراقيين .

ولكن الذي ساهم في زيادة الشعور الوطني والقومي هو الغزو الإنكليزي للعراق بين 1914-1918 وظهرت المقاومة لهذا الاحتلال حيث وصلت الذروة عام 1920 كما ظهرت حالات تحدث لأول مرة بعد مرور قرون وهي إنضمام الشيعة سياسياً إلى السنة وضمت عشائر من الفرات جهودها إلى جهود سكان مدينة بغداد وإقيمت إحتفالات شيعية -سنية مشتركة. وفضلاً عن الفعاليات الإحتفالية المشتركة لكلا الطرفين كانت تجري فعاليات الخطابات والأشعار السياسية تهدد الإنكليز وتتوعدهم (علي آل بازركان)

وكما ذكرنا فإن التغلغل الرأسمالي الأجنبي في العراق وتزايد نفوذ بريطانيا السياسي وسياسة الإضطهاد العثماني للسكان في المدينة والريف لم تقابل برد فعل شعبي وقومي يمكن ان يوصف بحركة وطنية مضادة ، كما حدث في الولايات العثمانية في أوروبا. يقول كامل الجادرجي في مذكراته (لم يكن هناك مظهر بارز كحركة وطنية حقيقية في العراق ) كانت هناك فئات وطنية صغيرة ورواد قلائل حملوا أفكار قومية مناهضة للحكم العثماني ولكن هذه الآراء أو الأفكار ونشاط الرواد لم تكون رأي عام يدعو إلى الإستقلال الوطني. أثار إعلان السلطان عبد الحميد إعلان العمل بالدستور في 24 تموز 1908 إثر إنتصار حركة الإتحاد والترقي نشاطاً سياسياً في بغداد والبصرة والموصل ، ونشط المتعلمون العراقيون في أسطنبول للمشاركة في الحركات السياسية العربية التي تألفت للمطالبة باللامركزية، ولكن عودة الدستور لم يقابل في العراق بحماسة حيث كان الدستور مشوباً بالشك (عشان العظيمة -نشأة العراق). تأسست في العراق تنظيمات سياسية إما امتداد للاتحاد والترقي كفروع في المدن الرئيسية أو المنافسة كما حصل مع الحزب الحر المعتدل وتأسست تنظيمات أخرى وصحف كثيرة ولكن هذا النشاط لم يتطور إلى حركة تدعو إلى الإستقلال ولم تستطع تطور وعياً واسعاً ولم تحقق هوية منفصلة لها في العراق ولم تهتم بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والمطالب الشعبية (نفس المصدر)

دخل العراق في دائرة الحسابات البريطانية منذ زمن بعيد لما تمتاز البلاد من موقع استراتيجي يسهل الوصول إلى الهند وبدأت تضع الخطط لوضع اليد عليه بعد الهيمنة على الهند، تأسست شركة الهند الشرقية عام 1600م حيث أتخذت الهند مقر لها لغرض السيطرة على تجارة الخليج دخلت في نزاع مع البرتغاليين ثم الهولنديين وفي عام 1639م وصل ممثلوها للبصرة وأقاموا مركزاً تجارياً فيها عام 1643 وأخيراً إنسحب الهولنديين منها عام 1753 فأصبح الوضع للسيطرة البريطانية تجارياً وقامت الشركة بأعمال كثيرة تمهد الطريق لهم أي للشركتين في عام 1802 أصبح وكيل الشركة كلويدوس ريج مقيماً دائماً في بغداد ومنح جميع السلطات القنصلية وجلب حرس كبير من الهنود لحماية القنصلية مع مدرعة نهريه مقابل بناية القنصلية. وفي عام 1903 وبحجة حماية التجارة الإنكليزية قررت بريطانيا الإمتداد في المياه، دجلة والفرات من خطاب وزير

لمناسبة الذكرى التاسعة والتسعين لثورة العشرين في الثلاثين من حزيران 1920م، نستذكر ملحمة من ملاحم الشعب العراقي الثورية التي أدت إلى بلورة الوعي الوطني ونشوء الحركة الوطنية العراقية التي كانت تناضل من أجل الإستقلال والسيادة الوطنية هذه الثورة التي أمتدت من شمال وجنوب ووسط العراق، لعبت دوراً كبيراً في تعزيز مقدمات الوحدة الوطنية ومن أجل تحقيق كيان الدولة العراقية. فالثورة التي أنفجرت كان لها خلفية وأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، أشتركت فيها مكونات الشعب العراقي بكل شرائحه من المدن والأرياف، ومن الطوائف الدينية والعشائر والفئات المثقفة التي كانت تنمو في تلك الفترة. لقد تفجرت الثورة وسط أجواء عالمية وإقليمية تعيش حالة المتغيرات الجغرافية والسياسية وتوزيع مناطق النفوذ بين الدول الكبرى التي أنتصرت في الحرب العالمية الأولى(1914-1918) حيث باشر الإحتلال العسكري لتلك المناطق وخصوصاً مناطق الشرق الأوسط والمناطق العربية والتي كانت تحت نفوذ الدولة العثمانية ولعدة قرون، حيث جرى تقسيم تلك المناطق حسب إتفاقيات سايكس بيكو، فأصبح العراق تحت الاحتلال البريطاني بدلاً من الإحتلال العثماني.

(تعرض العراق إبان الاحتلال العثماني إلى عديد من العوامل التي أثرت في حياته الاقتصادية والاجتماعية ودفعته إلى تأخره ) لقد كان موقع العراق بين الدولتين المتنافستين العثمانية والفرنسية حيث ظلت البلاد مسرحاً لقتال بين الدولتين وتداعياته من من قتل وتدمير وتخريب وخصوصاً المدن ولهذا عانى العراق من التخلف في كافة مناحي الحياة فلا طرق ولا مدارس ولا مشافي ولا شبكات لنقل الماء حيث كانت بغداد تستقي الماء مباشرة من نهر دجلة. وهناك الكثير من التفاصيل في حالة المدن والمناطق الريفية والتأثير العشائري الكبير والعلاقات العشائرية والتمياز الذي ظهر بين المدينة والريف وإقامة الأحياء في المدن وتشكيل إدارة بعيداً عن إدارة الدولة كما عملت الإدارة العثمانية على تفريق العشائر وإشغال الفتن بينها. لقد ظهرت في المدن العراقية والأقاليم السلع الأجنبية البريطانية منذ فترة مبكرة قبل الاحتلال البريطاني والتي أثرت سلباً على الحرف القديمة كما ظهر الإبحار البخاري النهري (1859) وظهور البرق الكهربائي (1861) والتعمير المرافق للتلسل الاقتصادي الإنكليزي وربط العراق بالعالم الرأسمالي وفتح المدارس الحكومية (1869) وتطور الصحافة بعد (1908) والمحاولات المتكررة للسيطرة التركية الحاكمة بين عامي (1831 1914) لجمع كل وسائل السلطة في قبضتها وكسر تماسك العشائر وعثمينة سكان المدن ....بطاطو (العراق -الكتاب الأول)

وما يخص تطور الحالة الجنينية للإنتلجسيا (الفئات المثقفة ) حيث إنتشر الشعور القومي الجديد من خلال تزايد عدد الشباب العراقيين الملتحقين بمدارس التعليم العالي التركية وخصوصاً الأكاديمية العسكرية في أسطنبول، والتعرف على الأفكار الأوربية وطرق التفكير ونمو التريكة الجامعة وتसारح إيقاع التتريك وإنتشار الكتب والصحف وتكاثر الاتصالات العربية -العربية وظهور النوادي والجمعيات العروبية، والإهتمام بالتاريخ

ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS SYDNEY  
PUT YOUR AD HERE

إعلن هنا في  
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الأسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في أستراليا وخارجها للتعريف بشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك إصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع أنحاء أستراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508

aliraqianewspaper@gmail.com

## (هجرة الروح)



جاسم الصافي

في شارع الخيبات وتحت نيران الهزائم رحلت احصي عدد الانتكاسات والتي تجاوزت مقدرتي على إحصائها. انفاستي تخرج متسارعة لدرجة اني افقد السيطرة عليها، ونبض القلب يركض حتى يصل بلعومي فأغص به، متعب انا كما الهزائم التي تتقاطر علي راسي مثل المطر، وها انا اقف على باب الغياب واشباح الموت تتخفي بثام الطمأنينة، لكن بريق انيابهم يفتضح امرها جسدي المسجي على سرير ابيض تحركه ايدي المنايا نحو المجهول، هل ان لباس الاخضر يخفي الجراح ويغير لون الدماء او لعله يوهم الموت بإمكانية بقائي، ولم تسمرت اقدامي على بوابة لم اجد فيها من يتزاحم معي لدخوله، كان فمها يتسع لكل القادمين وشراتها لا تخصص بكبير ولا بسمين، هو ككل القبور التي تعطي بلا نقص بل تزداد اتساعا كلما اعطت للطالبين رحيلاً، رحلت انظر الى هناك حيث البعيد، الى ذلك اللون الفضي القادم من نور ساطع في سقف المكان يشئت رؤياي ليخضع بصري له باستسلام، شعرت من شدة بريقه بدوار غريب يشدني بعنف نحو ثقب لولبي ياخذني الى دوامة تنغمس نحو عدم الجدوى من كل شيء، لتصل بعدها الى ارواح عاشقة لا تعي نهاية المصير الذي سنلتقي فيه جميعا هنا، اه لو كنت اعلم سر وجودي ولم انا عالق ها هنا، من الممكن ان اكون محشورا بين ضيق البقاء والرحيل ولكن كم سيطول البقاء بي هنا؟ وانا ابدوا مثل حقبة مسافر مات صاحبها ولن يعود لاسترجاعها احد، انكم لا تعلمون حجم حيرتي الان من سؤال يتنابني ويرعيني مثل دوامة ريح تندرج الاشياء منها وتلقي بها بلا رحمة من اعلى قمة السماء، اشعر اني اتنفس ضيق المكان، وسؤال يجلدني بلا رحمة : ماذا بعد عتبة هذه البوابة؟ اكد ان جميع الاجابات الجاهزة هي كاذبة، فلم يسبق ان سمعنا عن راحلا قد عاد واخبر الناس بما بعد عتبة هذه البوابة، او من استطاع فك طلاسم الغياب وافسد حدود برزخها الواسع، او فسر كيف للروح ان تنسلخ من جسدها قبل ان تنغمس مثل الغريق في ظلام العدم، ولا عن قلب انحنى للنسيان حتى تلاشي وهو ينزف اخر ذكريات عشقة، ولا نسانم الامل وهي تروح وتجيئ حائرة مثل طفل يطوف حول جثة امه الهامدة وهو يحاول استكشاف هذا العطل الغريب، انه سؤال يتردد صداه في اودية الوجود : من انا هل من احد يعرفني بنفسي، ولم انا الوحيد المدرك لهذه الحيرة؟ ألم يكن من الاجدى بي ان اكون كما الاخرين، بليد يحركني سلوك الاخرين وتحاصرني عيونهم بجيش الفضول، او ان راسي مثقوبا ببحر هذه الاسئلة الى الفراغ والعدم واللامبالاة، مثل اسير عاد بلا امسا ولا غدا، هل هذا يعني انني لم اجد ما يستحق البقاء وانتظر الموت هنا؟ .. لا لا الموت ماكر لا يأتي لمن ينتظره فهو لا يسكن مصباح علاء الدين ليظهر لكل من دعه ! بل هو حاضر في كل شيء مثل هدنة تعلن في الحرب منذ الولادة او كحكما موجلا، يختار موسماً لنضج الرؤوس ليقطف منها من اينع نضجها، ايها الموت افقتي من غيبوتي هذه، اخذت اصواتاً تتسلل لسعدي وكان طلبي قد استجاب له الموت، وراحت ترسم لي من خلف غشاوة التخدير صوراً لأشخاص اعرفهم تكتمل ملامحهم مع الوقت وهم يقولون لي بصوت متقطع يرجع صداه علي وكأنه يخرج من كهف القدم او من اودية الازل او من روح مهجورة : حمد لله على سلامتكم ... حمد لله على سلامتكم.



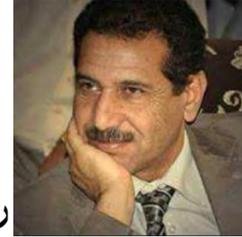
أ.د/ منى فتحى حامد - مصر

## تفاؤلاً لحياة تتوجها الانسانية

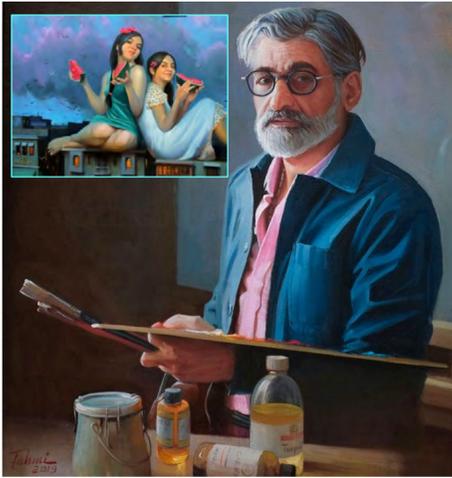
رغم كل المحن التي يمر بها الانسان ، إلا أنه دائم التفاؤل والإشراق، مبتسماً للحياة، متسانلاً لنفسه : هل أنا اخطأت في شيء، هل اقررت ذنباً، باكية عيناه في أغلب اللحظات والاقوات، لكنه صابراً متحملاً ما يتلقاه من قسوة ومحن.... فالانسان له اختبارات من رب العالمين، ليمتحن بها مدى قدرة صبر وإيمان عباده المخلصين.. والامتحان إما بالمال أو الأبناء أو الصحة، فكلهم لازمين بحياة كل البشر، لا يمكنه السعادة إذا حدث بهم خلل.. ومن خلال روية وتتبع تلك الصعاب الناتجة من أثر ضرراً حدثاً في تلك الأمور، نجد أنه الانسان الواعي الفهم والإدراك جيداً، شديد الإيمان بربه، هو الذي يتخطى لتلك المحن، مع الصبر والعزيمة والرضا. وأي تقصير بهما، يكون امتحاناً، واجب الصبر والتركيز نحوهما، لمعرفة أسبابهما وطرق علاج مشكلاتهما، الوصول لإيجابية الحلول اليهما، وبالنسبة للصحة والعافية اتباع العلاج المناسب وتعليمات الأطباء والتغذية الصحيحة، مع الهدوء والسكينة والرضا النفسي من أهم العوامل للمعافاة سريعاً... وبمحيط علمنا تواجدهنا بالعصر الحالى مفردات ملموسة تاهت منا، كانت بعالمنا السابق، ومنها قلة السؤال عن صلة الأرحام، الإهتمام بالمصالح الشخصية والفردية، اهم من مصلحة الجميع، المجاملة بالنفاق والكلام المزيف للوصول إلى غرض ما، لا يعلمه سوى المتحدث، ارتفاع نسبة البطالة مع مغالاة الأسعار، مع عدم العدالة الاجتماعية بين الأفراد، مثال : كل فئة بالعمل لها مكان مخصص للتمتع بأسرها، كالنوادى والمصايف... الخ، فأين الانسان العادى من هذه الأمور محدود الدخل وغير متمكناً لعضوية نادى أو إمكانية السفر إلى مصيف، أيضاً نتطرق إلى قلة الحب والرومانسية بسبب ضغوط وأعباء الدنيا ، فقد تأثرت المشاعر والأحاسيس بالمادة قبل كل شيء، وتوعدت ما بين مطالب واحتياجات أسرية ودراسية وحياتية.... وتختلف قدرة تحمل الانسان من مجتمع لآخر على حسب النشأة والسلوك والثقافة والعادات... الخ وأخيراً كل هذه الالام والماسى لابد التعايش معها برضا وابتسامه، بحمد وصبر، بعقل ونجاح واصرار ونبوغ وإرادة وتفوق..... فحياة تتفاؤل متخطياً لكل المحن.

## اقتناص اللفة ... محاكاة الرؤى

## في أعمال التشكيلي محمود فهمي



رياض ابراهيم



يعد الفنان (محمود فهمي) واحداً من أهم المجددين في مشهد الفن التشكيلي العراقي ، فله رؤيته في اقتناص اللحظة التصويرية واللون المجسد لهذه اللحظة التي تجر المتلقي إليها وتجعله منغمساً ومبحراً فيها بلا وعي منه مصابيا بداء الدهشة ولذة المشاهدة لكائناته وشخصه المجسدة بأكاديمية عالية وحرفية، تتسم تجربته بالجدة والتحديث في خلق زوايا للنظر وفي عدة أبعاد مما يكسب لوحاته طابع الهيمنة على رؤية المتلقي وقلبه وفكره .

مما لا شك فيه ان لوحات الفنان (محمود فهمي) تظل عالقة في الذهن لا يمكن نسيانها لمحاولاتها ومدلولاتها وغرايتها، لما لها من قدرة على ملامسة عواطف ومشاعر الرائي لها بحيث تتبوأ مكاناً فسيحاً في ذاكرته خصوصاً وأنه يشتغل على أنسنة فضاءاته المتخيلة ملامساً مخزونات وجدان المتلقي من صور وما يعادلها في متخيله وواقعه معاً، وهذه سمة يتفرد بها (فهمي) دون غيره من الفنانين.

الفن التشكيلي لم يعد كتلا لونية وشخوصاً ومساحات بل أصبح حرفة فطنة لابد أن يبلغ صانعها سعة رؤيوية ذكية غير مكررة كي تتسم أعماله بالنفرد والتجديد لتحل مساحتها في المشهد الفني الجمالي .

رسم (فهمي) في واقعيته السحرية تستفز ذاكرة المتلقي وتصيبه بالذهول في موضوعاتها الحياتية التي لم تصل اليها فرش والأوان للفنانين، هي مشاهد يومية وسلوكيات مجتمعية وطقوس فردية وجماعية يقتنصها (محمود فهمي) بمهارة وذكاء ويجسمها بألوان باهية وزاهية تسر الرائي وتبعث في نفسه المسرة والفرح والبهجة والفكاهة والارتياح للمشهد المقتنص من حياته بفطرة وحرفية على حد سواء وهذا الذي نقصده بالفراة والجدة .

المشهد التشكيلي في لوحاته يبدو وكأننا نشاهد فيلماً سينمائياً أو دراما تلفزيونية أو مشهداً مسرحياً ، فقدرته (فهمي) على محاكاة ذهنية المشاهد لصناعة لحظة درامية عالية يتخللها حوار بين شخصه وحوار آخر بين شخصين شخصاً لشخصه وبين المتلقي فيغدو المتلقي جزءاً من المشهد الذي صورته الفنان أي يصنع مشهداً بألفة حميمة يخرط فيه المتلقي بالمشهدية المصورة بكثير من الحرفية والدقة والأمانة للموروث الثقافي الزاخر، فهي تحاكي ذاته وأجوانه وطقوسه وتعيده الى ذاكرته (فلاش باك)، وخاصة أن بعض الطقوس المجتمعية بفعل التطور باتت منسية وصارت تنتمي الى جيلها وتاريخها لهذا تجرّه اليها بشغف ولهفة.

لوحه (فهمي محمود) تشببهه وحده هو إذ لا يجسد مودلا أو يصوراً مشهداً فوتوغرافياً أو نقلا له بل هو يبتدع المشهد التصويري من انطباعاته الخاصة وخلفيته الفكرية وروحه السامية العاشقة لإرثه وواقعه، وتشير تيمات اشتغاله إلى رسائل عدة ومن أهمها أنها تستفز نفسية ومشاعر المتلقي من خلال إحياءاتها الأيروتية والرومانسية من خلال تسليط الضوء على انوثة المرأة التي تشعر بالقيظ فتستدعي دجلة بفيضه ونسانمه لتبدي حرارة قدميها ولامس أطرافها بفنتازيا لونية وشكلية دقيقة ورصينة ومحترفة وهذه لقطة قد تكون نادرة معبرة عن عفة الأنثى التي تلجأ الى الماء ليطفي سحنة الأنوثة والمشاعر اللاهية فيها، فهو تصوير سيماني رائع، وكذلك قضمها لحبة البطيخ (الرقبي) وتأملها الى الجزء المقطوع منها (الشيف) حيث تتفجغ الفتيات وهن يحملنه في جلسة إيحائية مباشرة بكثافة ضوئية عليهن وعلى مكان انوثتهن ويصبح المكان سطوح البيوت خلفية داكنة غافية فيها بعض العتمة لإبراز المشهد التصويري لحركة الصبيا ومن فوق سطوح المباني وكأنهن أردن القول أن انوثتنا وصبابتنا أصبحت لا تتسمها المدن وضافت بها الأمكنة وليالي بغداد وفاضت بها أحلامنا وأمانيها ، وبلغت اللفة فينا حدود الفنج واستوطنت الهيام .

ثمة أمر يبدو واضحا في أعمال الفنان (محمود فهمي) هو وضوح ألوانه ببريقها وسطوعها، يجسد لوحته بوضوح شديد وبالوان دافئة ساحرة مخملية لا ليس فيها ولا غموض أو عتمة كي تتسقم مع موضوعاته فتبعث في نفس المتلقي الارتياح فتجذب نظره ويستعذبها القلب وتبعث في نفسه روح المداعبة بالوان فيروزية هادئة والوان باردة تنسجم مع إشارات رمزيته الأيروتية، ويجلسها دائما أي - شخصه - في الأعالي دلالة على التحليق والطيران بأجساد فخمة مكتنزة ومترهلة أحيانا إذ لا يحيد أن يقيد شخصه وكنائنه في فسح ضيقة فيطلق لها العنان تكاد تقترب من السماء سابحة بالأفق والفضاءات بحرية وتلقائية، فشخصه الأنثوية فاضت رقتها وأنوثتها عن البيوتات الصغيرة البغدادية ولم تعد تستوعب توقعها للتحرر من قيود ظلما خنقت فيها الأنثى المتعششة للحياة ولإثبات ذاتها، فاعتلت سطوحها بل غدت هي السقوف التي تستظل بها البيوت والمدن والحارات ، انه فيض روحي ورسائل يبثها (فهمي) للعودة لذلك المعمار الهندسي القديم (الأحواش) ابن البيئة العراقية القديمة التي تكتنفها الفطرة والألفة والحميمية والعلاقات النقية، انها رسالة اعتراض على التطور السريع الحاصل في هندسة المعمار المستوردة والتي لا تتلاءم مع أجواء ونفسية وأخلاقيات العراقيين، هي دعوة للعودة للجذور والأصول والثقافات الشعبية بكل ما تحمله من البساطة والطيبة والسماحة والجمال الفطري .

شخصيات (محمود فهمي) حاملة طاغية في مشهدها أسرة لنظر الرائي، ليست كائنات منكسرة بل هي تنتقل ما بين وضعيات بشوشة / ضخمة الجسد / طائرة وحاملة / مترفة بالأمل.



## "في كل مكان نموت"



زهرة الطاهري

ابنك الصغير  
سيموت في الحال  
لأنه مريض جدا جدا  
إلا إذا أعطيتني المال  
- من أين لي به وزوجي فقير !?  
ولدينا الكثير من الأطفال  
ونحن الفقراء  
نموت نموت في أي حال  
حياتنا نحن الفقراء على الجانب  
على هامش الأرصفة  
لا مكان لنا في الأظرفة  
إلا لأداء الضرائب المكلفة  
إن سألت النسيان يرد عليك  
وهو يشأتنا أغلفة  
إن سألت الحرمان  
يقول لك  
إنه لا يعرف غيرنا حق المعرفة  
حياتنا نحن الفقراء  
أكثر من الجحيم  
الذي تخيفوننا به في السماء  
وعيوننا ترى  
حتى في النور السديم  
والظلماء  
اللليل كامل الوضوح  
في صرخته  
النهار كامل الجروح  
في موته  
الوجه هائل الحزن  
في صمته  
حياتنا نحن الفقراء  
أكثر خواء من رحم عقيم  
أكثر خرابا من غار بلا ترميم  
أكثر هشاشة من كوخ قديم  
فنحن الفقراء  
كالمياه  
كالمياه  
في كل مكان نبكي  
ولا حتى من ينظر إلى الدموع  
التي تجري في كل اتجاه  
نحن الفقراء  
في كل زمان نشكي  
ولا حتى الجوع  
يثير الإنتباه  
نحن الفقراء  
في كل مكان نموت  
ولكن من يكثر للشموع  
وهي في غير عيون أصحاب الجاه



## اورجازم

أزهار السيلوي

كلما ولدت قصيدة مزركشة بالسراب  
جاعني زائر غريب يطرق بابي  
يشدو اغنية ولهي  
اهرب من منفاي  
لكنه يصطحبني معه إلى الحلم  
اتوارى منه خلف بابي  
اخفي خيوط الاغواء في  
ثلث جسدي  
وانادي ايها الزائر  
لا تهاجم سريري  
حتى لا تتوه في وسائد الصخب  
فايطير عصفور إلى ملاءاتي  
خارج قميصه.  
لكنه يخونني وينجب طفلاً من قصيدة  
أخرى  
على فراشي



زهير بهنام بردى  
العراق، نينوى - بخديدا



وليد متوكا/ العراق

## تمنيات شعب عاش حياته مهموما وسيموت مطالباً بحقوقه

(لكي نحقق مطالبنا يجب ان نفكر ونخطط  
لمستقبلنا ولا نكون عبيدا لاحد)

من هذه العبارة يجب ان ننطلق في تحقيق جميع طموحاتنا بعد عودتنا الى حالة الا حرب مع داعش واستقرار الوضع في العراق نوعا ما.

- لكي يرتاح المواطن فأنه يريد ان يرجع لبيته وأعمارهم واعمار مدينته بعد سنوات النزوح وغلق ملف النزوح.

- لكي يرتاح المواطن فأنه يريد استمرارية الكهرباء وهذا لم يجده وبعد طول صبر وعناء وغلق ملف الكهرباء.

- لكي يرتاح المواطن فأنه يريد ماء اسالة صالح للشرب كما يطلق عليه وصفا لا مذاقا وليس كما يصل لنا عبر الاتابيب كله اطيان وتكلسات وماشاء الله من شوائب غريبة وغلق ملف الماء.

- لكي يرتاح المواطن فأنه يريد شوارع صالحة لسير اطفاله دون تمرغلمهم بالاطيان شتاء وبالأتربة المسمومة صيفا وغلق ملف الطرقات والازدحامات.

لكي يرتاح المواطن فأنه يريد مستوصف طبي متكامل من جميع الاختصاصات وبكامل هيكلته الطبية ويستمر بالعمل لمدة 8 ساعات يوميا وغلق ملف الرعاية والتأمين الصحي.

- لكي يرتاح المواطن يريد ان تسير معاملته الرسمية بدون تأخير وتمييز وغلق ملف المحسوبيات والرشاوي.

فكل هذه الامور وغيرها ليست متوفرة بعراقنا لا من قبل ولا بعد تحوله للديموقراطية اللاسوية لحد الان، فأين نحن من المطالبة بتوفيرها الايفاء لشرف المسؤولية الوطنية؟!

ورغم الاصرار والاستمرار بالمطالبة يوميا وبكافة الاشكال. هل يراد من المواطن العراقي الصبر لعشرات سنين اخر ليكتمل قرن من زمن الحرمان؟!

ام نريد ان يأخذ كل مسؤول بالدولة على عاتقه ان يعمل ويبحث عن البدائل ويرجع لتحكيم ضميره بكل ما يراد لخير الشعب.

ليكن مثالنا شعب اليابان وبعد خسارته الحرب العالمية الثانية وخروجه من الحرب الطاحنة مدمرا مستسلما للامريكان ماذا فعل وكيف بدأت الحياة؟

اخذ عهدا على نفسه كشعب بأن يستعين بكل شيء حسن وينبذ العنف والحرب من حياته ويحول مصانعه الحربية الى مدنية ليحول الى ارقى شعوب العالم خادما بلده مصلحا مؤسساته وكان هدفه بناء الانسان الياباني وسلامة تفكيره اولاً...

والاهم جعل الضمير والاخلاق في التعامل مع الاموال العامة كحد السيف.

وليس تبديدها بتشكيلات مؤسساتية ورناسية ليست ذات قيمة لمجرد انها حلقات وصل وأرضاء للمتنفذين من الاحزاب وجميعها مرهقة على ميزانية الدولة والشعب لكنها مطلوبة بيوم الانتخابات لانها تضمن تأييدها وشرعت قوانينها لخدمتها وبذلك خنقت كل تفكير جدي بالمواطن ومستقبله..



هذه الأصابع تثيرني تدير الملعقة في شاي الفجر  
كأني أموع مثل السكر حين تلمس بغنج ثوبك الشفاف  
وجسدي لا ينسى أن يضع أمامه امرأة لتمشيط الضوء

وإيصال النار الباردة إلى تلك المرأة التي نصفها هواء  
ونصفها ماء، وتهيل التراب في النار مثل النعاس، يسمع  
موسيقى الفجر تحت ذراعيها والبحر في غسقه المنتشي  
يصعد ليفرك حلمتي سماء تهرب أمام هواء لا يرحم،  
تنهداتها وهي تقذف الماء على شفتيه. وكطفل يصغي  
إلى انثيال دماء الحليب إلى عطش القديس لليل بلا  
ماوى ونعاس.

لن أرجع ما معنى أن أعيد ترتيب خسانري لن أزعج  
امراتي بتكرار الليلة الأولى في انهيارى الأول،  
وترتيله افتتاح المناولة الجسدية المذهولة، سأذهب  
إلى مكان آخر منذ عشرين سنة أنت تزورين جسدي  
بوجه مستعار ما كنت أعرف بأن أمسك لأن الثاني مني  
بعد أول خسارة كان يأتي إليك بدلاً عني.

هذه الرموز لا تؤلمني. ضعها في أي موضع آخر. ليس  
لك من حرج. ضعها على الوردة في الليل. في حلمة  
امرأة تمردت على القميص في عري رجل يانس يقلب  
أوراق خسانره الفادحة بعد نصف الليل، وامراته تنام  
تحت جسد رجل آخر في برد شجرة وضعت في مكان لا  
يصلح في لوحة تكدست في طرفها السوداء جثث  
متفسخة تهمس لحفنة ماء ضع جسدي في الخارج  
واذهب إلى امرأة تستسلم بسخونة لشهوة روحك.

أنتيك آلهة عينها جبل وأعصر من أصابعها عطراً  
استنشقه كلما أردت أن أموت، فأنهض حين تمر روحك  
قرب غربة جسدي من جميع فتنة جنائك الهادئة أحس  
دفناً يتجول في جسدي من جنوب كرنفال جسديك القربان.

كل شيء خال حتى وحدتي خالية، قارورة عمري  
المتكسرة منذ حياة أخرى ماضية عشتها حفنة سوداء  
من براءتي، خالية أيضاً شمالة الليل المتسكع في جسدي،  
كل شيء خال بكل برود أقول تعالي لرويتي سيدتي أنا  
محظوظ لو فعلت.

وحدي كملابس نسائية مبللة، تحرض البالغين سن  
الجسد التعثر على الضفة الأخرى من الليل، أرفع مليون  
شرفة من شرفاتك الشفافة، تفكر بعيون طين وأصابع  
غيم تلجى الدخان وأطبق فرضة جنوني على نابض  
إرجاع مثلث، وأرمي كتاباتي الدبقة في فوضى رجفتك  
العمياء. وحدك تعبرين من كلام يسقط من فم الماء  
برمش صلصال أعوج إلى لا أحد، فيها يده تحمل ملايين  
التجاعيد تجمع خربشات غنبي الأحمر فتنهضين كآلهة  
تتبخر في فوضى أناملتي.

أسدل النافذة في الليلة التي أنت معي، لا أريد أن يأتي  
النهار بأبي أيضاً أغلقة لست أرتاح ولا أسمع إلا رنة  
خطاك، ولو أعرف أن فيروز ستزعل مني أرجع في  
الشتاء بارداً إليك بعد أن لفحت الكثير من النساء في  
الصيف.

.....

## قول في الرواية النجفية \* رواية الحب الطموح

للكاتب ابراهيم الاعاجبي

كفاح شاب قروي من أجل الحب والعلم والحياة

بقلم الاديب حميد الحريزي



يعيش قصة حب عذري مع زميلته ندى في كلية الهندسة المعمارية، يعيش اعذب واطيب ايام وسنين حياته، ينجح كل عام بتفوق، يتجاوز الحبيبان معارض عائلة ندى نظرا لوجود فوارق طبقية ومذهبية وجغرافية بينهما، عائلة ندى بغدادية ثرية وعائلة احمد عائلة فلاح في ريف ذي قار، ولكن بعد نجاح احمد بتفوق يعين معيدا في الكلية يجتاز امتحان الماجستير بنجاح وهو شرط والد ندى للقبول به زوجا لابنته، تتم الموافقة ويعقد القران وسط فرح وبهجة الاحبة والاصدقاء وبذلك يختتم الاعاجبي روايته بعد ان يحقق الشاب طموحه في العلم والحب.

عرج على خيانة الامانة والشرف من قبل بعض المدرسين والمعلمين وتعاملهم الشاذ مع طلابهم وطلباتهم كما حدث مع ندى .

الرواية تقليدية الاسلوب السردى، تتحدث بلسان وحال المؤلف، حيث لا وجود لسارد عليم، ولا اثر لشخصيات مستقلة عن المؤلف تتحدث عن نفسها، متسلسلة الاحداث، هناك الكثير من التكرار والاعادة بخصوص التقاليد المتخلفة ((نظام قبلي جاهلي غير متحضر ونزعة دموية متهورة)) ص10، وطموحات الشاب احمد الذي يعيش غربة وسط القرية وعاداتها وكأنه قادم من كوكب آخر دون ان يقدم الروائي المقدمات لاكتسابه ثقافة التحضر والتطور ليكون مختلفا عن ابناء قريته ((مشكلة احمد كمشكلة كل العظماء ، فهم يعانون من الوحشة والالم )) ص16!!

اسهاب في توصيف المشاعر والاحاسيس بينه وبين حبيبته. هناك الكثير من الاريك والركاكة في الكثير من الجمل والعبارات الواردة في ثنايا السرد مما يدل على فقر الخزين اللغوي للكاتب وحاجته للاكثار من القراءة والمطالعة. وهذا ليس غريبا لمن في عمره ومن جيله فربما يعتبر متفوقا على مجاليه بثقافته وطموحه ونتاجه الادبي والكتابي.

الانعطاف الغير مبرر في السرد وبغير مقدمات ((ص49)) وهو جالس في مقهى الكرادة ليصف دار المحامي ((محسن)) ((وبقرب مقهى يدعى الكرادة الشرقية على بعد ثلاثمائة خطوة يقع بيت المحامي



((تحولات الانسان بين القرية والمدينة ، الانسان في دوامة القلق بين التمدن والبدواة ، بين الشاعرية والحقيقة، تختفي الكثير من اصابع الواقع ، لي عينان ابصرتا مالم يبصره غزال شاردا.

هذه الرواية تعالج هذه الاشكالية وتضع الماء على أرض جرداء، لتتضح الحقيقة ويبقى البطل ، شامخ الوجدان، قوي الارادة واثق الخطوة، يمشي ملكاً...)) ابراهيم الاعاجبي الغلاف الاخير للرواية.

الرواية من اصدارات مؤسسة العطار للطباعة والنشر - العراق النجف 2018، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (3189) لسنة 2018.

نرى ان عنوان الرواية يفصح تماما عن مضمونها / فهي تحكي قصة شاب قروي، يتطلع الى عالم افضل له ولابناء قريته وبلده بمغادرة الجهل والتخلف، مغادرة العادات والتقاليد المعيقة للتقدم والتحضر كالعادات العشائرية والقبلية ، الثأر، وامتهان كرامة المرأة، وهيمنة الثقافة الذكورية والتسلط التي سامها احمد ((ملئت حياة القرية وملنتي واريد الخلاص من هذه التعاسة)) ص23، يتفوق في دراسته الاعدادية ويحصل على القبول في كلية الهندسة الحلم الذي طالما راوده، وانتقل الى المدينة الحلم مدينة بغداد حيث الثقافة والتحضر كما يرى ((احمد)).

محسن عبد الرحمن والد كل من مصطفى وكمال وعمر وندى وبيتهم بمساحة منتي متر مربع وذو طابقين، في الطابق الاول مطب ومكان للضيوف وصالة وممر في مقدم البيت حديقة خضراء جميلة تسلب لب المارة...)) ص49 وهكذا يستمر في توصيف ادق التفاصيل في بيت وحياة المحامي دون سابق معرفة او مقدمة وقبل ان يتعرف ندى وحتى يحلم بها.

هنا خلل كبير في حبكة الرواية كان يفترض ان لايقع فيه الكاتب، فلا باس ان يوصف كل هذا الوصف بعد تعرفه على ندى وزيارة دارهم ولو لمرة واحدة على الاقل فهو لم يصارحها بحبه الا في ص367 من الرواية وفي السنة الثانية من المرحلة الدراسية؟؟ كذلك وقع الروائي في مفارقة كبيرة ففي الوقت يذكر في اعلاه ان بيت اهل ندى في الكرادة الشرقية، يخبر والده في ص431 ان بيت اهل ندى في الاعظمية؟؟!!

عموما الرواية دعوة للشباب للكفاح من اجل الحب والعلم وتجاوز الصعاب بالمشاورة والجد والاجتهاد، وهي دعوة للتحضر والتقدم ونبذ التعصب العرقي والطائفي والقبلي ونبذ التمييز ضد المرأة.

نتمنى عليه وعلى الكثير من الشباب الطامح والمحب للادب ان يثري نفسه بقراءة المزيد من الروايات والنقد الادبي وكيفية كتابة الرواية واتقانها من حيث الحبكة والاسلوب والثيمة المختارة.

ضمن دراسة موسعة يعكف عليها الناقد حول الرواية النجفية في الماضي والحاضر .



داود سلمان الشويلي

## الفصل الحادي عشر من كتابي : الجنس في الشعر العربي (الشعر المعاصر)

### فليحة حسن وفراس "القصيدة الإيروتيكية!"

والتي تسميها الشاعرة عندما تصف قصيدتها هذه بـ (القصيدة إيروتيكية)، وما تتركه من أمور مادية في الأشياء، ومعنوية فينا.

بداية تسمى الشاعرة قصيدتها هذه بـ (القصيدة إيروتيكية)، وهذا معناه أنها وصفت الموضوع التي عالجتها في القصيدة بأنها (إيروتيكية)، أي (متعة)، أو (مثير للشهوة الجنسية)، وان ما في القصيدة سينصب نحو (المتعة)، والمتعة الجنسية خاصة، أي ان ما تثيره من أمور هو شعور وأحاسيس متبادلة بين رجل (ذكر) وامرأة (انثى)، وليس موضوعاً خارج هذه الدائرة، هذه المشاعر وتلك الأحاسيس تأتي من فعل يحدث بين الإثنين، ولا يحدث هذا الفعل في الفراغ، بل انه يحدث على (فراش) أرضي، بين كائنين انسانيين لا تربطهما علاقة حيوانية، بل علاقة جنسية انسانية.

مرتان تذكر القصيدة السرير، مرة كمطرود، ومقصي:

\* ((بينما السرير ببلاهة شرافه

ينزوي مطروداً في ركن الغرفة!)).

ومرة كسرير مرتب لكنه بليد:

\* ((فوق سرير مرتب بليد؟)).

السريران ليس لهم علاقة بما يجري على فراش بعيداً عنهما.

الفراش، وفي كليهما يكون مجعداً، أو يصنع أثراً في السجادة التي تحته.

\* ((وهي تشير لتجعد فراش أرضي)).

\* ((لما أزل تحيرني استطالة ابتساماتهم كلما صنع الفراش له أثراً في السجاجيد)).

الفراش هنا بعيد عن السرير. إذ ان السرير ظل مقصياً عما يجري على الفراش الذي انتزع منه، فظل مطروداً ومقصياً وبليداً، والفراش هو الأرض التي تحصل عليها العملية الجنسية بين الذكر والانثى، فكان ان تجعد، وصنع له أثراً في السجادة المفروشة أسفله.

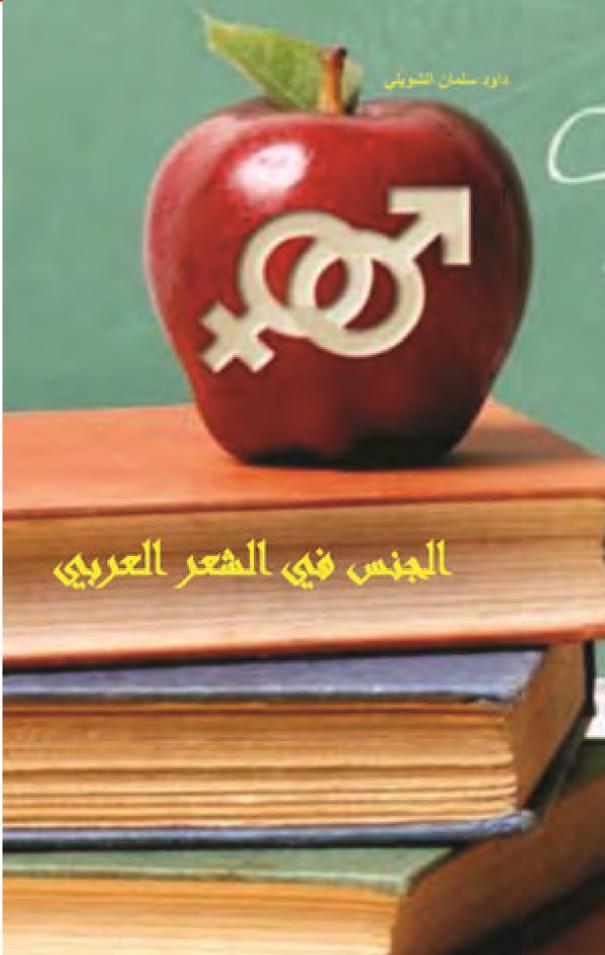
ولو عدنا الى شكل القصيدة الكتابي (الطباعي)، لرأيناها قد استخدمت فيها أسطر منقطه.

اذ تتكون القصيدة من أربع مقاطع شعرية غير متساوية الطول، أو عدد الأبيات، تفصل بين مقطع وآخر أسطر فيها نقاط، بين المقطع الأول والثاني سطر واحد، وبين الثاني والثالث سطرين، وبين الثالث والرابع ثلاثة أسطر.

هذا التقسيم الهندسي للقصيدة منحها بعداً ايقاعياً غير مرئي، فأغنت بذلك القصيدة من ناحية الدلالات فيها، وتوليد المعاني.

ان استخدام هذا الشكل في الكتابة (= الطباعة) منح لغتها اضافة لما قلناه طاقة تبليغية بصرية، من ناحية، ومن ناحية أخرى طاقة تبليغية سماعية، لأن هذه الأسطر ما هي إلا توقفات في قراءة النص.

التقطيع في النص بواسطة هذا الاستخدام لأسطر النقاط يعطي النص زخماً مطرداً في اللغة والايقاع، ومن ثم في رسالته التبليغية البصرية والسمعية. لهذا نراه مرة يستخدم سطرًا واحداً من النقاط، اذ يحدث التوقف لفترة قصيرة، ومرة أخرى لفترة أطول من الأولى، وثالثة أطول من الاثنين.



عن عائشة، قال النبي: ((حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك)).

بعدها كتب في الإيروتيكية الاسلامية رجال دين كبار مثل الرازي، والجاحظ، والسيوطي، والنفزاوي، وغيرهما الكثير.

كل هذه الكتب (راجع دراستنا الطويلة: الجنس في التراث العربي- ودراسات اخرى) قدمت الإيروتيكية الاسلامية بمواصفاتها وشروطها الاسلامية، وبالقواعد التي وضعها الاسلام ديناً وفكراً والتي صاغت قواعد الاحترام لمبادئ سلوك عام للأنثى والذكر.

ومن الصفات التي يتصف بها هذا الإرث الإيروتيكي، وهو إرث ضخم جداً، انه أبعد كل ما له علاقة بما يسمى (أدب المواخير) أو (الاباحية) إلا ما ندر - الذي يمكن ان نعهده من أدب المجالس الليلية، أي انه أبعد الجسد من ان يكون هو الحصيلة النهائية لمتحصل وحيد. إذ ناقش هذا الإرث الكبير للإيروتيكية من خلال وضعها في الموضع انساني، لا الحيواني، مما جعل لها شروطاً انسانية، وكذلك فإنه سمي الأشياء بمسمياتها، ولم يختف وراء تسمية مضللة، أو رمزية.

الشاعرة والكاتبة فليحة حسن لها دراسات كثيرة عن الإيروتيكية، ولها قصائد اسمتها (قصائد إيروتيكية) مثل هذه القصيدة التي نحن بصدد قراءتها قراءة تنطلق مما حفلت به الإيروتيكية الانسانية والاسلامية من معان سامية في جعل الكائن الحي يتمتع بإنسانيته بصورة مثيره، وجنسية بعيداً عن عالم الغريزة الحيوانية والسلبية في إمتلاك الجسد الآخر.

تثير قصيدة (أبي وأمي) لفليحة حسن مسألة مهمة نعيشها نحن البشر كمسألة انسانية يومية، وهي العلاقة بين الرجل (الذكر)، والمرأة (الانثى)، ونوعية هذه العلاقة

((توطئة: قبل أن تشير أصابع المنون صوب أبي، جاء إلي ذات حين ليهمس لي: «أي بنيتي احتفظي بهذا، فهو العلامة على أصلك، ودونه ستبقين مقيمة مع غير بني جلدك!») وأخذته لأرى حجراً ما هو بحجر وإشارات لم افهم كنهها وخطوطاً دقيقة لا ادري الى أين تصل أو توصلني، قال: «هو من جد جدي توارثه ويعود الى ملك الحبشة الذي ابنه بلال - وأكد الحبشي مؤذن الرسول - "أخذته، وبحقيبي صرث احملة وكان صغيراً، غير ان مَنْ كان يقاسمني حياتي تحت مسمى زوج، رماه - كما اخبرني - في بالوعة البيت ظناً منه انه مضروب عليه سحر! ومن ذاك اليوم وأنا أعيش غربات متراكمة، فكتبت هذه القصيدة كشفاً لسر لوني أنا المولودة في (بانيقيا) روحاً وحرناً وشعراً!)).

هذا ما كتبه الشاعرة فليحة حسن مقدمة لإحدى قصائدها المنشورة في موقع الحوار المتمدن.

ولنقرأ معا قصيدة ثانية لها ووصفتها بـ (قصيدة إيروتيكية!)، عنوانها (أبي وأمي)

تقول فيها:

\* (( تلكنني براءتي

وهي تشير لتجعد فراش أرضي

.....

بينما السرير ببلاهة شرافه

ينزوي مطروداً في ركن الغرفة!

وتستطيل ابتساماتهم مع طيش الأغطية

....

....

هما وحدهما (والفراش)

اثبتا لي براءتي وبلادة السرير المرتب

....

....

....

وحتى بعد أن ورتاني (الأثاث) والأطفال .... والتجاعيد تحت العينين!

لما أزل تحيرني استطالة ابتساماتهم كلما صنع الفراش له أثراً في السجاجيد

بينما أنام بتوسط أولادي

فوق سرير مرتب بليد!)).

للإيروتيكية سفر طويل في الأدب والتاريخ العربي والاسلامي خاصة، وعندما جاء الاسلام كثر الحديث عنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بعد ذلك، وقد ناقش القرآن الإيروتيكية بصورة عامة أو خاصة، ووضع لها قوانين وتشريعات وحدود وشروط، وتلا ذلك أيضاً ما سمي في الأدبيات الاسلامية بأحاديث النبي، ومنقولات الصحابة، خاصة المنقولات التي جاءت على لسان السيدة عائشة زوج النبي من أحاديث سمعتها - أو إدعت ذلك - من فم النبي، وكلها أو بعضها، تنقل لنا في خبايا الفاظها ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح الإيروتيكية، والتي يمكن ان ندعوها بالإيروتيكية الاسلامية.

# CENTURY 21®



## Southwest Fairfield



FAIRFIELD WEST \$790,000 - \$840,000



GUILDFORD



WAKELEY



SMITHFIELD



AUCTION - SMITHFIELD



MOUNT PRITCHARD



FAIRFIELD WEST



FAIRFIELD WEST



SMITHFIELD



### بشري للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

0415 467 334 - اتصلوا بأيمن عمر

شعبي عام أي لا يوجد حواجز بين الزبائن، ومنها ما هو خاص فردي، حيث كانت حمام سورت عامة حتى عام 2001، لكن تمشياً مع رغبة الزبائن والرواد للحمام قسم وبني الهيكل العام للحمام، فإلحاحاً للحمم لم يتغير به شيئاً، وإذا ما تسلمت دائرة الآثار هذه الحمام، باستطاعتها هدم كل الإضافات كي يعود إلى هيكله الأصلي، كما أن الأرضية التي بقيت كما هي بشعر الجميع بالحين إلى هذه الحمامات، ودعوة لزيارة هذه الحمامات وأن أكثر الرواد والزبائن



## من تراث وفلكلور السليمانية ... الحمامات

اعداد: بدري نويل يوسف/الجزء الاول



يرتادون هذه الحمامات لتعود بهم الذاكرة والحنين لأيام زمان.

ذكريات من أيام زمان: لماذا يكره الصغار الحمام؟ ذكريات أيام زمان صعب نسيانها، عندما تأخذنا الوالدة رحمها الله إلى الحمام، عندما نسمع صوتها وهي تقول قوم على الحمام، يدخل في قلبنا خوف كأن عصفور محشور في غرفة مغلقة لا يعرف كيف ينجو، تبدأ رحلة التعذيب من نزع الملابس وكأنها تنتفخ ريش دجاج، وطول وقت الغسل جالس القرفصاء ونصرخ الخاطر الله رجلتنا توجعنا، وبدون مقدمات نستلم كف طياري وتقول اسكت، أما بالنسبة للماء فهو بدرجة الغليان ونصرخ يا أمي اسلخ جلدي ونستلم الكف الثاني، تبدأ بفرك فروة الرأس كأنها تفرك المصباح السحري لتحضير المارد، والرأس يهتز يمين يسار كأنه مرجوح، ثم تمسك المشط لتنظيف الرأس من القمل والشوائب وتباشر بحرث الرأس واحتمال يغرز المشط في المخ. وأصعب شيء عندما ينزل الصابون على الوجهة وتفركه كأنها تغير ملامحه، عدا

لهذا الحمام فهي (حمام بابان) وليس (حمام سورت)، كما هو متداول الآن وذلك نسبة إلى (العائلة البابينية) وتغيير تسميته مع بدايات القرن العشرين، استبدل العثمانيون اسم الحمام من (حمام بابان) إلى (حمام سورت) وذلك لأن جدرانها وسقوفه كانت مطرزة بصور الحيوانات والشخصيات التاريخية البارزة، إضافة إلى الخرافات والعارف القديمة، لكن السبب الأساسي والحقيقي لتغيير الاسم كان محاولة من العثمانيين على محو أسماء وشخصيات (العائلة البابينية) من الذاكرة الشعبية والثقافية لأهالي مدينة السليمانية، وذلك بعد هزيمة البابينيين وخرابهم من السليمانية إلى (قله جولان) ويشارك المسجد الكبير وبناء السراي في السليمانية مع حمام (سورت) في سنة البناء نفسها ويشكلان معاً أهم المعالم الرئيسية لهذه المدينة، لكن هذا الحمام لم يكن مخصصاً لعامة الناس بل كان لاستخدام العائلات البابينية في السليمانية، ثم انتقلت ملكية الحمام من يد إلى يد حتى وصل إلى يد (والد الشخصية المسيحية المعروفة عبد الكريم عثمان باشا بابان) وكانت تقع قرب الجامع الكبير.

الصيف ونتيجة الحر الشديد ينخفض عدد الزبائن يرتفع في الشتاء الذي يجذب الزبائن بسبب البرد القارس، إضافة إلى أنه في الماضي كان لكل حمام زبائن دائمون فمنهم من يأتي بشكل يومي وآخرون يأتيون أسبوعياً وفي بعض الحمامات وهم يأتيون على مدار العام في كل الفصول لكن في هذه الأيام الآن لا يوجد زبائن دائمين.

السليمانية شأنها شأن المحافظات العراقية الأخرى تزخر بالتراث والأصالة حيث الكثير من الحمامات مشيدة في المدينة منها المشيدة قديمة ومنها شيدت قبل اعوام.



1- حمام عثمان باشا بابان: وصاحبها عثمان باشا بابان كانت تقع قرب الجامع الكبير.

2- حمام فاطمة خان: وهي إحدى الحمامات استملكها أرضها من قبل البلدية وأضيفت إلى مديرية الشرطة شيدت عام 1835 من قبل سليمان باشا ابن عبد الرحمن باشا، وسميت باسم فاطمة خان ابنته لأنها أول من دخلها واستلمت فيها، ثم خصصت إلى رجال الدين والمؤذنون والعاملون في المساجد.

3-حمام الحاج غني: تقع في محلة دركزين واثاء فتح الشارع الجديد شملها الهدم وأستملك البناء.

4-حمام كازي: كانت تقع في شارع كوران وشيد محلها اسواق.

5-حمام القشلة: سميت باسم القشلة لأنها شيدت بجانبها، وصاحبها حمه أغا عبد الرحمن أغا، وأستملك البناء من قبل البلدية وهدمت وأضافت أرضها لأبنية محلات وكاكن شارع مولوي.

6-حمام شيخ (مارف) معروف: سميت باسم الشيخ معروف نقيب والشيخ معروف هو والد حبسة خان نقيب، وعائشة خان زوجة الشيخ محمود.

7-حمام سورت: سيرد ذكرها ادناه بالتفصيل.

8-حمام مفتي: تقع في شارع صابون كران بجانب جامع سيد حسن تعود ملكيتها لعائلة المفتي ثم نقلت ملكيتها إلى عائلة علكة وسجلت باسم بربارة خان أخت عبد الكريم علكة بعد شرائها.

9-حمام الحاج (نه ولا) عبد الله: تقع في شارع سرشاق بجانب جامع مولانا خالد.

10-حمام غفور أغا: تقع بالقرب من الكمرق المحروق وصاحبها غفور أغا نه ولا.

11-وهناك حمامات أخرى منها: حمام سليمان، حمام سيوان، حمام تازة، حمام جورباغ، حمام كاوه، حمام شيرين، حمام سرجنار، حمام الشعب، وحمام بوسكان) يعود معظمها إلى ما قبل عام 1975 لكن في الأونة الأخيرة تم بناء ثلاثة حمامات حديثة هي حمامات (زانكو، وخانقا، وشار) وهذه الحمامات مخصصة للرجال عدا حمام (المفتي) المخصص للنساء كما أن حمامات (جورباغ، وعبد الله أعالي) تخصص أياماً محددة في الأسبوع للنساء.

حمام سورت:

يعود بناء الحمام إلى أكثر من (230 عام)، ومن قام ببنائه هم (البابينيون) في نهايات القرن الثامن عشر للامارة البابينية القديمة اثناء انشاء مدينة السليمانية، تقع الحمام في السوق الشعبي الخاص بالحدادين في شارع (محوي)، وهو احد المباني التراثية الأصيلة لهذه المدينة. بوشر ببناء هذا الحمام في سنة (1784) واستمر ببناءه لأكثر من (20 سنة) اما التسمية الحقيقية



وفي كل حوض حنفيتان، واحدة للماء الحار والأخرى للماء البارد مع (طاستين) نحاسيتين. وغالبا ما يشترك أكثر من شخص في حوض واحد، وهنا يقوم (الملكجي) بغسل جسم الزبون بالليفة والصابون مرتين أو ثلاث مرات، وحين ينتهي الزبون من الاغتسال يطرق بـ (الطاسة) النحاسية على حافة الحوض لكي ينبه عامل الحمام بأنه جاهز للخروج ويريد مناشف، ثم يخرج إلى مدخل المنطقة الوسطى (التعرق) ليجد العامل بانتظاره حاملا له المناشف النظيفة، ثم يقدم له شاي



الدارسين أو نومي بصره، وبعد فترة (تنشيف) يرتدي ملبسه النظيفة ويلف ملبسه الوسخة في (البقجة) التي معه ويقوم بدفع أجرة الحمام وإكراميات (الملكجي) وعامل الحمام (الجايجي)، وما يثير الدهشة إن وقود تلك الحمامات كان (روث الحمير) ! إذ كان يوجد إلى جوار كل حمام (تل) من روث الحمير، وفي خمسينات القرن الماضي استعمل النفط الأسود أو الكاز، لتسخين الماء الذي يأتي إلى الحمام عن قنوات تحت الأرض تسمى الكاريز.

أما حمام النسوان الذي اشتهر في الأمثال الشعبية، كمكان يضج بالأحاديث الصاخبة للمستحبات ولا يفهم منه شيء، هو نفسه حمام الرجال، إلا أن الحمام يترك نهائياً لاستحمام النساء، ويعمل ليلاً في خدمة الرجال المستحتمين، تصطبب المرأة معها بالإضافة إلى (البقجة) والملابس (الديرم) وسيداج الوجه وكيس الحمام والليفة والصابونة ومشط الخشب والحجارة (السوداء). ولا تخلو حمام النسوان من استقبال العرائس، فكانت العروس تأتي إلى الحمام برفقة صاحباتها فيتحول المكان إلى احتفال تتعالى فيه الزغاريد والأغاني حيث تكون (طاسات الصفر)، في مقدمة آلات العزف المصاحبة للغناء! وإن بعض النسوة المستحتمات يقضين معظم النهار في الحمام، لذلك تراهن يستحضرن جميع ما يلزمهن من الطعام مثل الكباب والكبة وخبز العروك والفواكه، وعلى وجه الخصوص النومي حلو ولا يرجع إلى بيوتهن إلا عصراً.

يعمل في الحمامات عدد من الأشخاص ففضلاً عن "الحمامجي" هناك "الخلفة" أي المساعد و"الوقاد" ويسمى "الكرخان جي" والدالك (الملك) و"الدوشم جي" أي الذي يجلب المناشف للزبائن بعد الانتهاء من الاستحمام. ويعمل العمال يومياً من الساعة الخامسة صباحاً حتى الخامسة عصراً.

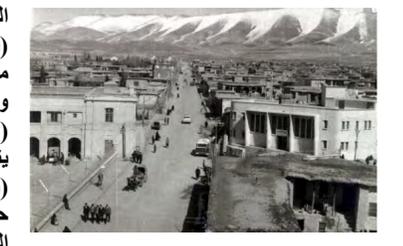
وعن طبيعة الحياة وتأثيراتها في نمط الحياة الحديثة تكون الحمام مزدهمة من بداية الشهر التاسع إلى الشهر الرابع وتكون الحمامات مكتظة بالزبائن والرواد القدامى له.

لم تكن الحمامات موجودة في البيوت وكان الناس يعتمدون في الاغتسال على الحمامات المنتشرة بين الأزقة وحارات السليمانية، لكن نمط الحياة الحديثة والمنازل الجديدة التي تتميز بوجود حمامات صيفية وأخرى شتوية جعل الإقبال يتقلص كثيراً، ويقال عدد الزبائن يوماً بعد آخر ويختلف الإقبال على زيارة الحمامات، من فصل إلى آخر ففي

في البداية كانت الإمارة البابينية في قلاجلان التابعة لقضاء شهبازار، والتي كان مقرها قبل ذلك في الجهة الخلفية لجبال (كوبزة) المطل على المدينة، وتأسست مدينة السليمانية الحديثة يوم 14 تشرين الثاني 1784 م على يد الأمير الكردي إبراهيم باشا بابان، الذي سمي المدينة بالسليمانية نسبة إلى اسم والده سليمان باشا، أحد أمراء سلالة بابان، ثم تحولت هذه الإمارة إلى مركز مدينة السليمانية في سنة 1791 ميلادية، تقع مدينة السليمانية في شمال الشرقي من العراق وهي إحدى المدن الكردستانية الكبرى، تحيطها من الشرق الحدود الإيرانية ومن الغرب محافظة كركوك ومن الشمال الغربي مدينة أربيل ومن الجنوب محافظة ديالى. ما مناخ المدينة فهو حار وجاف صيفاً بارد جداً شتاءً.

كتب مستر ريج في كتابه (رحلة ريج في العراق 1820) أنه شاهد وجود خمس حمامات مشابهة لنظيرتها في اسطنبول والقاهرة والشام، ويصف ريج الحمامات في مذكراته بتاريخ 12 مايس 1820 أنه تعجب من نظافتها وهندسة أحواضها وإدارتها وما تحويه من مناشف وكل ما يتعلق في الاستحمام، ولا يذكر ريج أسماء الحمامات، أما بقية الحمامات فقد شيدت بعد زيارة ريج إلى السليمانية.

وكلمة (حمام) أصلها (حمى) باللغة العربية وتعني الحرارة المفرطة والحمامات الشعبية كانت جزءاً من حياة أهل كردستان الحافلة



بالمعتقدات والعادات الشعبية والحكايات، لا يوجد كردي في بداية القرن الماضي إلا له حمامه العام الذي يرتاده قبل أن تصبح شيئاً من الماضي، لأن البيوت أيام زمان نادراً ما تجد فيها حماماً خاصاً.

الحمام الشعبي كان ملتقى اجتماعياً يجمع أبناء المحلات المتقاربة، ويتميز بفوائد عديدة لا تقتصر على الاغتسال والنظافة فحسب، إنما كان منتجاً للترفيه والطبابة والتعارف والاسترخاء وحتى الغناء إثنائاً للموهبة والهواية، وكانت له طقوس وعادات وأجواء زاخرة بالطرفة والفكاهة. تتكون أغلب الحمامات من ثلاثة أقسام، الأول (المزج) أو حوش الحمام وهو أول ما يدخل إليه الزبون، حيث يجلس على (لوج) مرتفع في مدخله، وحوله أشبه بالفرفوف فيها المناشف والصابون ومستلزمات الحمام الأخرى، ويضع كل واحد منهم (بقجة) فيها أغراضه وملابسه، ويشرف في نزع ملابسه، ويتقدم منه عامل الحمام ليعطيه (الوزرة) أو ما يسمى (البشظمال) يلف جسده بها، كما يعطيه قبقالاً خشبياً يضع قديمه فيه.

بعدها يذهب الزبون إلى (قسم التعرق) وهو قاعة ثانية بدرجة حرارة مناسبة، تفصله عن الأولى ستارة من قماش سميك وفي وسطها (دكة) يتمدد عليها الزبون لكي يتعرق، وإذا أراد المستحم (مدلكجيا) فطلبه موجود حتماً.

ثم يدخل المستحم إلى قاعة الاغتسال التي هي قلب الحمام الساخن، حيث تتصاعد الحرارة العالية مع بخارها، وهي قاعة مستطيلة أو دائرية حولها أحواض الغسل



علكة) وزير المالية في حكومة الملك محمود الحفيد، وكانت ملكيته تعود قبل ذلك إلى اليهود الذين عاشوا بشكل خاص في (زقاق اليهود في السليمانية) الذي يقع في إحدى ضواحي السليمانية القديمة قرب (المدرسة الجمهورية) وزقاق جورباغ وتحتفظ دائرة التسجيل العقاري في السليمانية بـ(طابو الحمام) حتى الآن حيث يشكل وثيقة تاريخية قديمة.

في سنة 1968 أستاجر الحمام صاحبه الحالي من عائلة عبد الكريم علكة، هذه العائلة المسيحية التي لن يبقى أي فرد منها في السليمانية ولم يتبق منهم احد في العراق، ومازالت معالمه التراثية والأساسية كالهياكل والسقوف كما هي من دون تغيير، وقام المستاجر بتصليح كافة المطررات والرسومات على جدران الحمام المشوهة وقد رفضت مديرية الآثار في السليمانية في تخصيص مبالغ لترميم الحمام لذلك لجأ المستاجر إلى ترميم الحمام بنفسه ومن مصروفه الخاص وتم اصلاح السقف المتهالك والجدران عبر استخدام مادة الجبس من أجل أن لا يتوقف الحمام عن العمل فقد كان مصدر رزقه، وتم ترميم الحمام منذ ذلك الوقت عدة مرات مع الإبقاء على نفس الهياكل والسقوف ليحتفظ بأصالته وتراثه، والمستاجر السيد حاجي محمد علي عبد الله المشهور بحاجي علي الحمام جي الذي تسلم ادارة الحمام مع (شقيقه) وتنقل بين حمام (سر جيم) وحمام (تالي)، قبل ان يستاجر حمام (سورت) من وكلاء عائلة عبد الكريم علكة. إن حمام (سورت) يختزن في ذاكرته الطويلة ذكريات الشخصيات السياسية والاجتماعية التي زارته في يوما من الأيام فقد ارتاد هذا الحمام العديد من الشخصيات ومن كل الفئات الاجتماعية والسياسية، منهم عثمان باشا بابان، عبد الكريم علكة، الشيخ محمود الحفيد، شيخ قادر الحفيد، (وملا مصطفى بارزاني حيث كان يرتاده من عام 1960 إلى 1965 وبين عامي 1970 إلى 1973)، والشخصية الاجتماعية (فأقه مخمور) و(جمال أغا) والشعراء والأدباء والفنانين، لأن الحمامات لم تكن موجودة في البيوت، فكان الناس مضطرون إلى زيارة الحمامات بين فترة وأخرى.

إن الحمامات في السليمانية منها ما هو



حرقة العيون من صابون الغار وعندما تمسك الأنف وتقول انفخ بقوة كأنها تنظف مجاري المياه.

وجاء الان دور الليفة وهي تفركها بالصابون كأنها قصاب تسن السكاكين، وتبدأ بفرك الجسم وتدعو الله ان لا يصيبنا شلل وكأنها تبشر الجبن، أما موعد الحمام فهو اسبوعي كل خميس، وبالذور الكبير قبل الصغير، وكلما نسمع صوت الاخ الكبير يبكي اثناء الاستحمام، نخفي بغرفتنا ونشاركه البكاء من بعد ومن الخوف القادم، بعد الحمام نظر لجسمنا والبخار يتصاعد كأنه خرجنا من قدر الضغط، ولون البشرة محمر يشبه اللحم المسلو، اما لبس البلوزة تكون فتحة الرأس أصغر ولكن اجباري لازم يدخل الرأس في البلوزة. الله يرحم أيام زمان، بالعافية ونعيماً للجميع وحمام الهنا.

.....

المصدر:  
مدينة السليمانية ... جمال بابان  
حمامات بغداد أيام زمان... كامل الساعدي  
ملاحق جريدة المدى



# القيم الأخلاقية وبؤرة النص في رواية أوراق المجهول

للكاتب العراقي داود سلمان الشويلي

سعد الساعدي



الذي يتولى آخر وكالة عن ابن الشيخ المزعوم طالب العلم في لندن إلا جزء من واقع يومي على بقاع كثيرة من أرض الله الواسعة، الله الذي ظن راضي أن صديقه خيرى نساها وابتعد عنه متأثراً بالفلسفة المادية التي قرأ منها الكثير في حين أظهرت الوقائع أن راضي هو المتأثر الأكبر في غفلة من صديقه خيرى مدرس التاريخ الذي فتح سجلاً يدون فيه تاريخ كل تلك الوقائع، لكن السنين بينت لنا كقراء أن الصديقين مؤمنان حين خاطب كل منها بكلمة ( الحاج ) ما يعني ذهابهما معاً لبيت الله .

دارت الرواية عن "محنة" هي غلاف بؤرة النص للأحداث، تعرضت لها القبيلة بفقد شخص واحد هو المتسبب بكل المصائب، لكن هل هذه هي الحقيقة الكاملة إذا ما قرأنا الحوار الأخير بين الصديقين :

"قلت للحاج راضي، بعد أن استخدم العصي ليتوكأ عليها: هل انتهت محنة أبناء القبيلة أم لا ؟

قال بنبرة رجل عجوز حكيم : لا أدري يا حاج خيرى .. العلم عند الله .

كان جوابه صحيحاً ودقيقاً .. العلم عند الله ، لأنه في اليوم الثاني وجدنا راضي جثة هامدة على فراشه، رحمه الله" ص ١٣٢ وهل محنة القبيلة انتهت بموت ( رديف ) صاحب الزوجات الجميلات الأربع، في القصور الأربعة، في قرية خيرى اللواتي يبحثن عن متعة التسوق في (مولات) الكرازة وغيرها؟ إنها المحنة الكبيرة التي تنتظر الانفراج !..

لقد استطاع الكاتب داود الشويلي بخبرته الطويلة في الكتابة، ومن خلال طقوسه الخاصة فيها، سبر أغوار النفس بسهولة بما استعمله من تشبيهات بلاغية حية نقية جاءت كواقع على صفحات الرواية، مع أنها خيالية كما قال، إضافة لاستخدامه الكلمات العامية وبلهجة أهل الجنوب، شارحها بالتفصيل نهاية الكتاب تحت عنوان : (معجم ما استعجم) منها على سبيل المثال : العرصة أو العراضة، بمعنى تجمع أبناء العشيرة لحضور مناسبة عشيرة أخرى، وإحداثيات، بمعنى الصبايا، وسناين، جمع سنيانة أي القاتون أو العرف العشائري، وغيرها، لأنه انطلق من العشيرة والقرية في بناء أحداث الرواية التي تضمنت مضامين كثيرة؛ من حق القارئ علينا عدم ذكرها بالتفصيل، كي لا نفسد عليه ما فيها من مفاجات، إضافة للأسلوبية الخاصة المتحكمة بسرد وصفي عميق نهجها الكاتب بداية بأن قال في أول صفحة : "الكتابة ألم .. مخاض ولادة .. بحث عن إبرة في كومة قشّ تقع في الغرفة الخلفية لبيت ريفي .." ص 5، مختتماً ما كتب كتوضيح : " هذه روايتي التي بين أيديكم، ولكم الحق أن تسألوني من أين أتيت بموضوعها ؟ والحق أقول لكم : لا أعرف فإن أعجبكم فلي الحق أن انتشي زهواً بقبولكم لها، وإن لم تعجبكم فهي مردودة عليّ وشاكراً لكم قراءتها " ص 136..



المساوي عمره عمر أبيها، مهدداً إياه بالقتل أن أصر وتزوجها : " هذا آخر كلام لي .. زوجها له وسأعيدا اليك أرملة قبل أن تصل اليه" ص 75 .. وتحقق له ما أراد وقبل الوالد برأيه ليتركه لاحقاً في هجرة الى بغداد مع صديقة وصهره خيرى. أصرار راضي، مع قول الحق المعروف عنه، قيمة أخلاقية جديدة ظهرت هنا. قيمة أخرى أخلاقية أظهرتها الرواية حين اعترفت الشيخة المطرودة من أرض القبيلة، زوجة الشيخ الكبير بعد وفاته بعدما هرمت بحقيقة كذبها بدعوى حملها منه، ولم تكن كذلك إلا لأن المرحوم أوصى بكل تركته لوالدته وتركها بلا ولد ولا مال فأرادت ان تخرج (بالحمص) وليس بدونه كما قال الكاتب. والندم الذي أظهرته تلك العجوز، وحمدها لله بعدم ارتكابها جريمة بحق نفسها حين فكرت بالزنى مع غيره والحصول على طفل وريث لان الشيخ عقيم أبداً. الغربية والتشرد وما لحقهما؛ هما قيم نفسية ومعنوية بعد هجرة جماعات متلاحقة مع ظهور كل وكيل جديد للأرض من أبناء العشيرة الى جهة الغرب كما يقول الشويلي، بزجات و مصاهرات وعلاقات وصلت للجيل الرابع، وهل المقصود جهة غرب العراق، أم الغرب خارج العراق؟ علماً أنه أكد أن هجرة القوم كانت في كل اتجاه؛ المعنيان جانزان على سبيل الفرض والحال، لان الرواية كانت من صنع الخيال .. حالة التمزق، هي حالة شبيهة بما يجري اليوم على أرض العراق، تمزق القبيلة والعشيرة، هو صورة مصغرة لتمزق وطن كبير لا يعرف ماذا يصنع ابناؤه حيال كل شيء حلّ عليهم ، وما شخصية (رديف) الغريب هجين الأصل،

يعتمد أغلب الروائيين في كتابة الرواية على ثلاثة منطلقات وأسس يدخلون منها لكتابة رواياتهم وهي: الخيال، والتجربة الشخصية، وحياتة الآخرين أو سيرهم الذاتية. من ذلك يكون المنهج في تسلسل الأحداث والحبكة التي يصنعها الروائي مخرجاً نصاً كيف يراه هو، وكيف يراه الآخرون؟ وماذا يقال عنه لاحقاً حين ترى الكلمات الهواء بين يدي القارئ، مهما كان مستوى هذا القارئ الثقافي والمعرفي، أو الناقد الأدبي؟

في رواية (أوراق المجهول) للكاتب داود الشويلي الصادرة عن دار المتن للطباعة والتصميم في بغداد مؤخراً؛ يقول هو عنها صراحة أنها من صنع الخيال، أي الخيال المحض، وليس الخيال العلمي، تلافياً للتصور البعيد، كما في الصفحة قبل الأخيرة منها: "ان ما تقرأه هو ضرب من الخيال، الخيال المتلبس بالفن .." ص 135

ومع اعترافه هذا يؤكد حقيقة ثانية في نفس الصفحة : "ولم أولد في القرية، إذ أنني ولدت في مركز المحافظة وتعلمت بمدارسها التي تضم خيرة المدرسين والمختبرات العلمية والنشاطات الفنية في الرسم والمسرح". ما يعني عدم وجود انعكاس شخصي ذاتي، بل هو فن تصويري تقريرى على سير الاحداث ومجرياتها في روايته التي جميع ابطالها من القرية، واولهم خيرى مدرس التاريخ الساعدي لكشف حقائق مهمة هي في الواقع ما سارت عليها خطوط الرواية ورسمت الكثير من الصور كتاريخ يؤرخ لواقع ، كل صورة منها يمكن أن تكون بؤرة ومرتكزاً جديداً للنص.

مكان الحدث العام هو العراق، وهو بؤرة لعموم النص بشكل مضمّر في كثير من الاحيان، لكن المكان الأبرز هي العاصمة بغداد، وقرية لم نعرف لها اسماً، بل هي تجمع لقبيلة كبيرة تتفرع منها عشائر أخرى يرأسها شيخ كبير ابن سلسلة من المشايخ المتوارثين المشيخة أباً عن جد؛ يموت الشيخ الكبير لتتشتت القبيلة كل الى جهة، وكل مع طرف آخر؛ للعمل او للمصاهرة لاحقاً، ومن هنا تبدأ الحكاية.

باختصار اشار الكاتب الى فقدان الشيخ الكبير، عماد الجميع بلا وصية لمن يخلفه فكانت الطامة الكبرى التي تسلق منها اللصوص الاجتماعيين بالادعاء أن للشيخ ابنا يدرس في لندن هو من سيقوم بمهمة الوالد الشيخ المتوفى بعد رجوعه الى أرض الوطن، وبدوره سيكلف الابن المزعوم أحد الوكلاء لاستلام ريع الغلال وما يؤول من أموال لترسل اليه من أجل طلب العلم.

من يعترض على هذه الاجراءات يكون بين خيارين: ربما أحدهما الموت، أو النفي خارج أرض القبيلة والإفالموافقة وتقديم فروض الولاء والطاعة هي الحل الأسلم، فيسلم القوم ولا حول لهم ولا قوة، مخافة الشر الماحق من الوكيل الذي قيل أن أمر تعيينه جاء بورقة من لندن أرسلها الخليفة المزعوم.

خيرى، مدرس التاريخ، وصديق عمره راضي، المثقفان المتعلمان، لن تنظلي عليهما كل الحيل ؛ لكنه يريد توثيق الحقيقة من والده الذي أصبح مساعداً لوكيل ادارة شؤون أرض واملاك الشيخ الكبير ولم يحصل منه على شيء، لأنه أحد المشتركين بلعبة سرقة الأموال ليتبعه لاحقاً والد صديقه راضي، ويصبح هو الوكيل العام بعد وفاة الوكيل .

من كل ذلك نستشف أن الكاتب أراد قول شينين ربما هنا بالذات وهما : فقدان القائد الحقيقي المؤثر يسمح بتسلط ضعفاء القوم من الدهاة والأدعياء الماكين على الرقاب، ثم من لم ينتصر للحق والعدل ويساعد في ذلك ستسحقه الأقدام . وهذا ما رفضه خيرى (بطل الرواية) كصورة من صور الشجاعة والقوة واطهار الحق، وإن لم يستطع ارجاع الأمور كما كانت، لأنه أخيراً يترك القرية التي يتعين فيها مدرساً الى بغداد ، سعياً وراء الحقيقة بلا رجعة لقرينته ، إلا لمهام الأشياء ومنها استلام ايرادات أرضه.

صورة أخرى للشجاعة، وعدم الخنوع، والقوة وعدم الخوف، أظهرها راضي ابن مساعد الوكيل الذي يصبح وكيلاً عاماً لاحقاً عندما رفض رغبة والده بتزويج شقيقته الصغيرة من الوكيل

ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS - SYDNEY  
PUT YOUR AD HERE

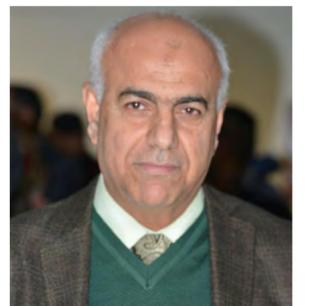
إعلن هنا في  
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك ايصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508  
aliraqianewspaper@gmail.com

## الواقعية التعبيرية في شعر كريم عبد الله

د. أنور غني الموسوي



(صماء.)

في هذا المقطع العالية النثرية وشعرية و بناء جملي متوصل، يحقق النص شكلا جديدا من النموذج اللغوي، ليس من حيث التركيب المعنوية بل من حيث المفردات فالنص يتنقل بين مستويات من الانشاء للمفردات فمن كلمة عالية الشاعرية الى كلمة يومية وبسيطة جدا وهكذا. فوسط الكلمات المنتقاة والعالية الشعرية نجد كلمات (منشأ، درابين، الاعلانات، اسمنتية).

وهنا تحضر ايضا الواقعية التعبيرية بما تقدم من مفردات يومية وبحضور الحزن والأسى والخراب والخواء، ساء على مستوى قاموس المفردات ام على التركيب المعنوية والافادات. فمفردات ((الحظوظ شعناء، شطوط الألم، هوداج حزن الأرض، منشأ حائق، المكائد الساخنة، درابينهم الهاربة، تسارق بيقين، قطاع الرقاب، يتغلغل القحط، يتوضأ بالخطيئة، تستحلب الضواري، تستدرج الآلام، مرضعة رثة الضرع، وقتا شحيح الألفة، الزمن العجول، نحس، فضيحة الدسانس، خيانة مسعورة، تحشرج، أحاديث ملساء، كجلب افعى، صحراء تافهة، نشوة عجفاء، أجل أعمى، القلق الخشن، متخبأ بالامبالاة، تفخخه الاعلانات) ان كريم عبد الله هنا كشف عن قدرة تعبيرية مهولة، حيث انه لم يترك اية امكانية للغة الا ووظفها لأجل بيان رسالته، فالالفاظ مختارة بشكل يمكن من القول ان الشاعر كان يعيش اللحظة الشعرية الغارقة التي تفيض بالتعبير، فما من مفردة الا وهي معبأة بالألم ومعبرة عن الخواء والعمى باكثر قدر من طاقاتها بحيث انه لا يمكن أداء تلك المعاني بغير تلك الالفاظ. كما أنه قدم هنا مقطوعة تعبيرية لم تدع شيئا ذكرته الى وجهته توجيها ذاتيا وتطرفت في وصفه و بالغت في نغته وحاله وهذه من معالم التعبيرية الحقة، ولو أننا اردنا تقديم نموذج للتعبيرية في الشعر فإن هذا سيكون أحدها ليس على مستوى الشعر العربي بل العالمي أيضا .

كما أن هنا أسوبا آخر استخدمه المؤلف وهو تعدد الاصوات. حيث نجد تعدد الروى واضحا، ولكريم عبد الله قصائد بوليفونية متعددة الاصوات كثيرة (10). ونجد الروى والاصوات المتعددة المحققة للبوليفونية.

الصوت الاول : الحظوظ الشعناء : ((الحظوظ شعناء تحرك شطوط الألم تنقل هوداج حزن الأرض)) فالتحريك والنقل افعال فاعلة تعبر عن تينر خارجي و محايد للمؤلف ويتجلى صوت الفاعل .

الصوت الثاني : المنشأ : (حبرت حنكة منشأ حائق يدمن لعبة إقتناص المغامم الوفيرة مبتسما يمارس طقوس المكائد الساخنة) فحائق ومقتنص للمغامم ومبتسم كلها تعبر عن جهة و رؤية الفاعل والشخصية النصية وليس المؤلف بالطبع.

الصوت الثالث : النحس : (ينز من طياته نحس يذرق مبتهجا في ماسورة الحلم يحلم أن يكون متأنقا مرفوع الرمح تعلوه فضيحة الدسانس) فالنحس يذرق مبتهجا و يحلم ان يكون متأنقا مرفوع الرمح، وهذه كلها من بؤرة الشخص الثالث الذي لا يتدخل ويحايد بينما عبارة (تعلوه فضيحة الدسانس) هي من انطباع وروية المؤلف. وهكذا في باقي النص. ومن الواضح أن البوليفونية وتعدد الاصوات الذي هو من سمات الرواية اساسا، غالبا ما يكن في الشعر ملتصقا بالرسالة والانتفاء وبيان الواقع واداة تعبيرية للتعبير عن الخارج والموضوعي ويختلف جدا عن التعبيري الغنائي والرماتسي الغارق في الذاتية.

والخواء والخراب في قصيدة (قيامه الأدغال المرتجفة) (تفقد أضلاع أيامه .. كان ضلع أعوج يتمطى .. / ترك القمص مهجورا .. بلا جدوى .. غاباته الغارقة بأسى الشفق .. أمطرت بعشرات الحكايات .. / فشب في النهارات حريق .. / لكن مساحات الندم .. / إفتشرت لوعة القنوط ... المواعيد على غيمة الرحيل ... / التذاكر مسروقة في كف العطش .. / حقول القمح فوق الصدر تحلم بنيسان - المناجل جرح أحاديث جوع السناجب ... على هادية الحزن الساكت .. / شربوا المذات بكأس التشقي ...)

وهنا أيضا وبسر تعبيري ونثر وشعرية ظاهرة ولغة متموجة تنتقل بين الواقعي والخيالي والتوصيلي والرمزي، يوثق لنا كريم عبد الله الواقع المر والخارج الموضوعي السقيم، فالقاموس اللفظي لهذا المقطع - وحده فقط - ينقل القارئ الى الحقول المعنوية المرتبطة بالخواء والخراب والحزن والأسى، ولقد بنا في مناسبة سابقة (7) أن القاموس النصي يمكن أن يوظف كمعادل تعبيرية (9) دون الحاجة الى التركيب الجمالية المعنوية، بمعنى عدم انحصار التعبير بالجمال المفيدة بل ان مزاج النص وفضاؤه العالم والعالم الذي سيعيش فيه القارئ يعتمد كثيرا على قاموس الالفاظ التي يختارها المؤلف، وأن من خلال العلاقة بين القاموس النصي ومعاني الجمل ورسالة النص يمكن استخراج عدد من اشكال الانظمة التعبيرية المركبة والمعدن التي تؤثر في وعي القارئ وهذا ما سنتناوله في مقالات قادمة ان شاء الله .

وأیضا من الأساليب التي يجيدها كريم عبد الله والتي هي من علامات الكتابات الواقعية هو توظيف المفردة اليومية والحياتية حتى انه احيانا يستعمل المفردات العامة كما هو معروف لمتابعيه، وكثيرا ما يستعمل أكثر المفردات حياتية ويومية والتي تخرج عن الشعر الرماتسي بالمرحمة يطعم بها الانظمة الرمزية. في قصيدة (منشأ على قارة الحكاية)

نجد العنوان منشأ وهو خارج نظام القصيدة الرماتسية والكتابات الانتقانية، وهو مختار بشكل متعمد كما يختار غيره من المفردات اللاشعرية في الشعر، وهذا يذكركنا بحركة (الشعر ضد الشعر) بأن يكتب الشعر بمفردات غير شعرية هي في منتهى البساطة واليومية والحياتية او التقريرية فنجد القصيدة التقريرية او الاخبارية او اليومية وكل هذا هو من الواقعية الجديدة ان صيغت بشكل جيد ووظفت برمزية و ايحائية تكسبها التوهج والابهار .

في هذه القصيدة (منشأ على قارة الحكاية) يقول كريم عبد الله ((الحظوظ شعناء تحرك شطوط الألم تنقل هوداج حزن الأرض، حبرت حنكة منشأ حائق يدمن لعبة إقتناص المغامم الوفيرة مبتسما يمارس طقوس المكائد الساخنة، طوفت في درابينهم الهاربة، تسارق بيقين قطاع الرقاب، يتغلغل القحط في حكايات أولاد الدموع الرخيصة مذ كان الغراب يتوضأ بالخطيئة هيح إستعراض الجيوش الهانجة خيول الغزوات، تستحلب الضواري تقاويما تستدرج الآلام في مزاد مجاني مرضعة رثة الضرع تروف وقتا شحيح الألفة يتقافز على خارطة الزمن العجول ينز من طياته نحس يذرق مبتهجا في ماسورة الحلم يحلم أن يكون متأنقا مرفوع الرمح تعلوه فضيحة الدسانس خيانة مسعورة تحشرج في أحاديث ملساء كجلب افعى تدفن بيوضها في صحراء تافهة تشتاق كتاباتها نزع توتر تعتمر نشوة عجفاء بواعثها مركونة الى أجل أعمى تسبخ فيه رائحة القلق الخشن متخبأ بالامبالاة تفخخه الاعلانات تح كئل اسمنتية

نتجه من النص الى النظرية وليس العكس كما يفعل البعض بالنزول من النظرية الى النص بأحكام مسبقة وممارسة وصاية فنية وجمالية، لأن وظيفة النقد والبحث الأدبي هي متابعة النص وملاحقته والنظر اليه كظاهرة انسانية بتجرد وبحرية من دون اسقاطات ولا تكلفات، وهذا ما نسميه النقد الصادق الذي لا يرى في النص الا ما فيه ولا يحاول أبدا تطبيق نظرية جاهرة على النص كما في المدارس البنوية وما بعدها من تفكيكية وأسلوبية والتي لا يمكنها الصمود أمام سعة تجربة و ثراء القصيدة المعاصرة، بل لا بد من اعتماد نقد منفتح وحر ومرن وأمين ومؤمن بالنص، يضعه في المقدمة ليس فقط باعتباره مادة بحث فقط بل باعتباره منجما للتعاطف والاضافة مع اعتماد السهولة والوضوح في الافكار والتعبير. وهذا ما يمكن أن نصفه (بمبادئ الأسلوبية) في النقد والبحث الأدبي. هنا سنتناول مقاطع من مجموعة قصائد للشاعر كريم عبد الله نشير فيها الى ملامح الواقعية التعبيرية (الواقعية الجديدة) في الشعر كنماذج أسلوبية وأشكال كتابية. وهذه القصائد كلها منشورة في مجلة تجديد الأدبية المكرسة بالكامل لقصيدة النثر السردية الأفقية (7) .

من الموضوعات الحاضرة في شعر كريم عبد كنموذج للرسالية والتعبير الانتمائي هو الحزن والأسى للخراب و آثار الحرب، اذ لا تجد نصا له الا وتجده معجونا بهذا الحزن .

في تعبيرية عالية لواقع مر وأعمى يحضر الظلام فيه والأسى ويتخفى خلف كلماته الفاعل المخرب كحالة من المسكوت عنه ونظام من الغياب والحضور للمعاني والدلالات، حيث يقول كريم عبد الله في قصيدة (خيانة في تلافيف العقل)

(شمس سوداء تتشمس عليها خيانة أسنلة من مقابرها الموعلة في أعماق الأنا . تتسلل بلا صوت بعناد ترفض الظلام ... / دوي يعن حفرأ في أحاديث تجاوبف الروح يسرق الأمان لا يورث إلا أرتالا من المتاريس ... / كالشياطين تتراقص تحكم أفعالها على منافذ رحلة ملغومة تشد إلى نفق كابوسه طوييييييل ..)

أنها الشمس السوداء المظلمة (نظام رمزي) وأسئلة خائنة متجذرة في عمق الأنا (نظام تعبيرية) في نظام مجازي رمزي، تتسلل بلا صوت عناد يرفض الظلام، انه الخواء و وجه الخراب (نظام توصيلي)، في (نظام سردي). ثم ترجع اللوحة بصورة أخرى (فيسفانسية تعبيرية) (دوي يعن حفرأ في أحاديث تجاوبف الروح) (خيالية رمزية) هنا مرآة و ترادف معنوي للجملة الأولى (مقابر موعلة في عمق الأنا)، مما يحقق الفيسفانسية. ثم هو (يسرق الأمان) (واقعية) وهنا شرح للشمس السوداء وهو ايضا فيسفانسية تعبيرية فهو (لا يورث إلا أرتالا من المتاريس...) (توصيلية واقعية) وهنا يحضر خيط الى المسكوت عنه من حيث الارتال والمتاريس وهي وطأة الحرب.

في ما قدمناه من استقراء أسلوبية كشف عن انظمة معقدة تعبيرية، تصف واقعا محزنا وأثارا مدمرة وظلاما يتجذر في النفس (الكلية)، بلغة متموجة تتراوح بين التوصيلية والرمزية وبين الواقعي والخيالي، وبسر تعبيري بقصد الإيحاء والرمز وليس بقصد الحكاية والقص، مع توظيف للفيسفانسية تجذيرا لرسالة النص وتمكينا للفكرة ومزيد بيان لوطأة و عمق المأساة، فإن من أهم دواعي الكتابة الفيسفانسية هو تجذير الرسالة وتعيقها في نفس القارئ.

وتحضر الواقعية التعبيرية بصور الحزن والأسى

إن وطأة الأحداث وما تمر به شعوب الأرض عموما والعربية والاسلامية خصوصا، لا يترك مجالا للكتابة الرومانسية والذاتية، بل يدفع وبشكل واع وغيرواع نحو تصوير المأساة وندب الواقع المر لهذا العالم الأعمى. وبخلاف الواقعية القديمة التي ازدهرت في القرن التاسع عشر المعتمدة على محاكاة الطبيعة والتصوير المطابق للخارج، فإن تناول الواقع والمأساة الخارجية في الكتابات المعاصرة إنما يعتمد التصوير التعبيري وطرح الموضوعات بصيغة ذاتية وداخلية (1)، وهذا جمع فذ ومتقدم بين الواقعية بتناول الخارج والموضوعي والتعبيرية بطرح الموضوعي بصيغ وأشكال داخلية وذاتية. ومن هنا صح أن نسمي الكتابة الجديدة التي تتناول الواقع بأنها واقعية جديدة لإختلافها تقنيا عن الواقعية القديمة وصح أيضا أن نصفها بالواقعية التعبيرية لهذا المزج بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي .

لقد أشرنا في مناسبات كثيرة وفي مواضع عدة من كتابنا (التعبير الأدبي) (2) أن الكتابة ذات الملامح الانتمائية والمرتبطة بالواقع والخارج تمثل شكلا من أشكال الأدب الرسالي. وأن هذه النصوص الرسالية وبمحافظة على المستوى الفني العالي الذي وصلته الكتابة المعاصرة وما صاحبها من تغير في الوعي تجاه اللغة عموما والكتابة خصوصا والأدب بشكل أخص، تحقق أدبا رفيعا عذبا يضرب بعيدا في جهات عدة أهمها تجاوز اخفاقات الحداثة وعزلة الأدب عن الناس، بالأقتراب منهم والكتابة بلغة قريبة بعيدة عن التحليق والتصينات الرمزية العالية، ومن جهة أخرى أنها تقدم أدبا عذبا مبهرا وبنكهة عالمية يمثل المرحلة ويواكب عصر العوالمه وتداخل الثقافات و من جهة ثالثة مهمة أنها في الشعر خاصة تقدم نموذجا عالميا لقصيدة النثر، يعتمد النثر وشعرية (3) والبناء الجمالي المتواصل بكتابة شعر سردي على شكل المقطوعة النثرية بعيدا عن التصينات الشكلية المعتادة للشعر، وإنما الاعتماد الكلي على توهج اللغة وعمق نفوذها وموسيقها الداخلية وعذوبتها الظاهرة.

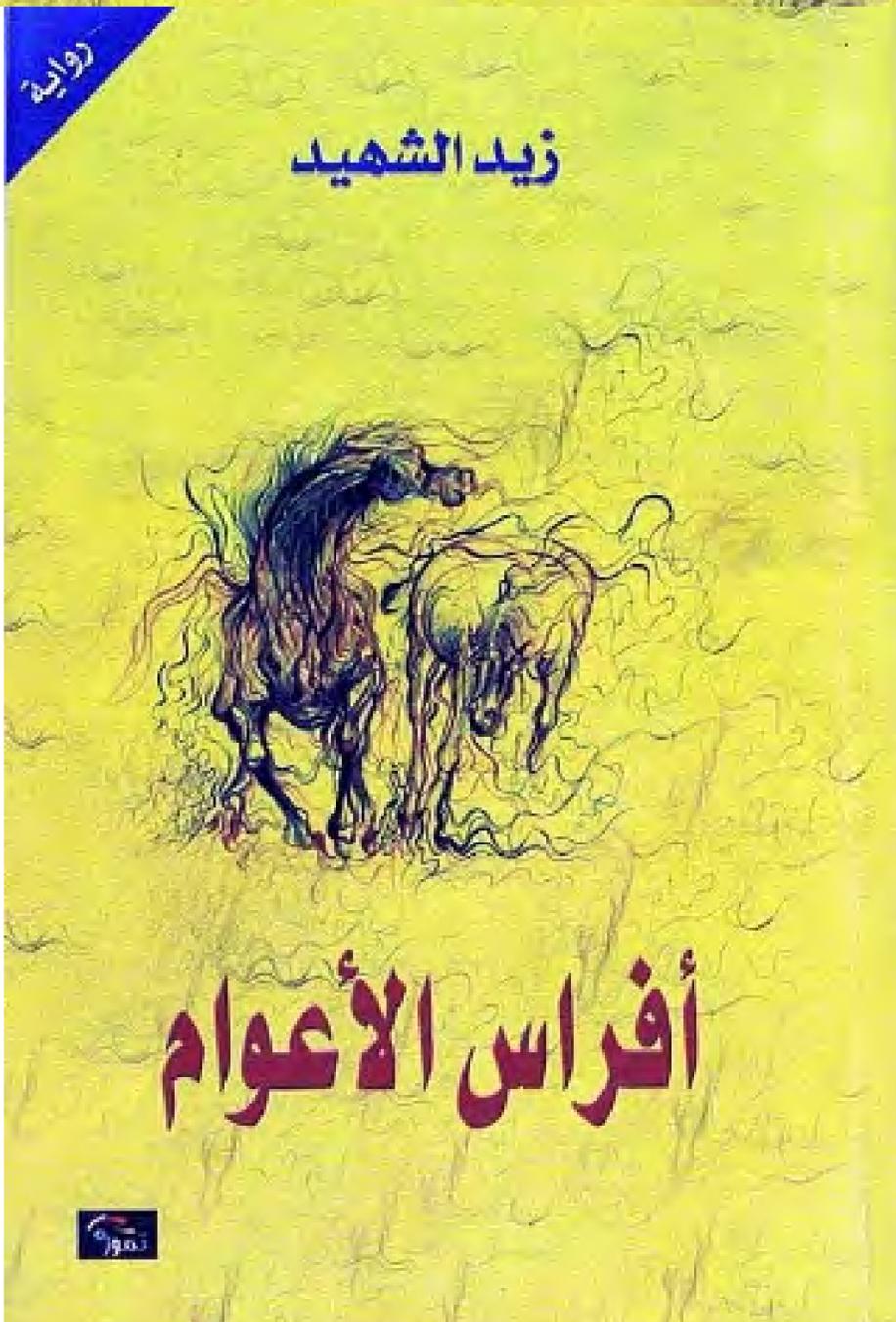
كريم عبد الله، الحائز على جائزة القصيدة الجديدة السنوية لعام 2016 (4)، يكتب نصوصا تتسم بالرسالية وتحافظ على الفنية والشروط المطلوبة لكتابة قصيدة النثر، ببناء جملي متواصل وسردية تعبيرية (5) ظاهرة و نثر وشعرية جلية. فالهيم الوطني والانتمائي حاضر دوما في كتابات كريم عبد الله، كما أن الهمم الأدبي والجمالي حاضر أيضا بكتابة النص المواكب للقصيدة العالمية المعاصرة، وتحضر أيضا تلك العناصر المميزة للسرد التعبيري.

لقد تناولنا كثيرا من هذه المظاهر والمضامين الرسالية والفنية والجمالية في كتابات كريم عبد الله في كتابنا (التعبير الأدبي) وفي غيره لأهمية هذا الشاعر، هنا سنعمد الى بحث أسلوبية في تجل تلك المظاهر الواقعية التعبيرية في شعر كريم عبد الله، وبالضبط نظام وحالة المزج بين ما هو واقعي وما هو تعبيري في الوحدات الكلامية من النصوص، ولقد بينا في مناسبة سابقة (6) أن الواقعية الجديدة في الشعر، لها أشكال منها النص البسيط كما عند أنور غني ومنها القصيدة السريالية كما عند فريد غانم ومنها السرد التعبيري كما عند كريم عبد الله، وأشرنا هناك أن الجامع لذلك هو اللغة المتموجة التي تنتقل بين التوصيلية والرمزية وبين الواقعي والخيالي . ومن المهم الإشارة هنا أن تلك التصنيفات والتسميات التي نعتمدها إنما هي وليدة الحاجة والضرورة لأجل مواكبة النص المعاصر والقصيدة المعاصرة ، حيث أننا في كتبنا وبحثنا - وكما يعلم الكثيرون -

## "أفراس الأعوام" بعيون جزائرية

قراءة في رواية " أفراس الأعوام" للروائي العراقي "زيد الشهيد"

بقلم : الكاتبة ليلي عامر / الجزائر



المسلمين.  
السمّاء عشت داخلها وتجوّلت في شوارعها  
وشهدت كل ما حدث فيها من تغيّرات سياسية،  
من اغتيالات وقتل وحشي..

رحلة أخرى إلى البادية تخرج القارئ من وحل  
المدينة إلى نقاء البداوة في مواقف سجّلها  
الكاتب كشاهد على مروءة العرب وكرمهم رغم  
تغيّرات الزمن، البادية تكافنا دوماً بعطائها  
وكرمها ونبل أهلها..

يعيدنا الروائي "زيد الشهيد" إلى السمّاء إلى  
حياة جعفر العاشق الحزين الذي أحب بصدق  
ولم ينس وفتتها هناك، ولا ارتباك الفرحة في  
عينيه حين التقيا، حكاية عاشقين أنهاها  
الروائي بسمو الروح في حبّها النقي، في وفائها  
رغم الغياب والظروف والفروقات الاجتماعية..

الصدمة كانت قوية حين فرقت الأعوام قلبين  
نقيين، رحلت وهيبة وبقي جعفر يصارع  
الذكريات والعهود الذي كان بينهما، والنّهاية  
كانت لوحة فنية مزروعة في خلايا  
وهيبة.. الذكري ... الصورة.. الأسنلة حجبت  
نور وجهها الوضاء.. الأسنلة تهافتت لتتأمر  
على لحظة اللقاء الهاربة من فضاء الغيب.

(الأسنلة كادت تقذف به على قارعة البكاء  
طعناً، نديماً، حسيراً. آآآه الأسنلة! الأسنلة!  
لا يوجد ثمة ضياع أثقل من هذا! .. ولا خيبة  
قدر أكثر رماداً من إيقاف القلب وهتكه،  
وتمزيقه! .. ولا جنون تتحقّق فيه كل هذه  
الخسارة الأبدية! استسلم إذا أيها الضائع؛ وارم  
في هوة خسارتك حقيبة كانت لديك بمثابة حلم  
أردته أن يتحقّق.. فأبى!!!

من الرواية/ الحبّ الأوّل بتفاصيله هناك في  
السمّاء، رحلت وهيبة مرّة أخرى، لكن هذه  
المرّة إلى غير رجعة، ودون أن ترى جعفر منذ  
ذلك اليوم الأسود في تاريخ المدينة، رحلت  
وهيبة بعد أن انتظرت لقاؤه سنوات  
وسنوات.... هو عرف ذلك أخيراً لكن... يا لها  
من أعوام تلاعبت بقلب جعفر، وبلبالي  
السمّاء!

عديدة، تنطلق من أفواههم مفردة (حيدر ..  
حيدر)؛ حتّى إذا تسربلوا بالدماء وبُحّت  
أصواتهم من الهتاف انسحبوا، والناس تتساءل  
من يكون هؤلاء؟...

وفي العام الثّاني وبنفس الموعد قديم عدد أكبر  
مؤدّين نفس الطقوس ما ولّد لدى الشّبيعة من  
محبّي الحسين سوّالا : لماذا يأتي هؤلاء من  
بلدان بعيدة متحمّلين مشقّة وغناء الطّريق  
ولماذا ينزفون الدّماء من أجل الحسين ولا يفعل  
نحن من نشم دماء الحسين في الأرض عندنا؟ ..  
لماذا لا نسفح دماءنا من أجله؟ .. هذه الأسنلة  
وغيرها سرت بين شيعة العراق ليشهد العام  
الثّالث جموع الحليقيين المتّشحين بالبياض  
والحاملين السيوف وهم ينهالون بها على  
الرؤوس فتفتجر الدّماء ويغدو الأمر طقساً  
سنوياً، استحالة تياراً جارفاً لا أحد يستطيع  
الإفتاء بإيقافه وإعلان أنّه مغلاة تبعد المسلم  
عن دينه والشّيعة عن رضاء الحسين لدماء  
تتلف هدرًا).

هذا جزء من الفصل الأخير للرواية يشرح لنا  
الكاتب كيف أنّ تلك العادات دخيلة على

لضمّ وكسب أكبر عدد من الأتباع بغية الأخذ  
بيدهم إلى مراهي النّور لا إبقائهم في مراتع  
الجهل، وتركهم صيداً سهلاً لمن يستغل  
بساطتهم وعفويتهم وبراعتهم إنّنا نسير على  
خطأ سيكلف مسيرتنا السياسية أثماناً فادحة".

نعم كلّ عاقل يُقر بأنّ هكذا ممارسات تتّصف  
بتعنيف النّفس وتعذيبها بأسلوب مازوشي ليس  
من موجبات الدّين الحنيف، وما يدور سنوياً مع  
قدوم ذكرى مقتل الإمام الحسين بن علي ما هو  
إلا من فعل غلاة أحبوا هذا الرّجل القويم الذي  
أحبّ دينه القويم.

ابتدأ سيناريو المغلاة لأوّل مرّة في كربلاء يوم  
دخل حفنة من زائري مرقد الحسين قيل أنّهم  
أتراك حليقو الرّؤوس يرتدون أوشحة بيضاء  
ويحملون سيوفاً تبرق، راحوا ينهالون بها على  
رؤوسهم وهم يصرخون بأصوات فاجعة: "يا  
حسين .. يا مظلوم" وسط دهشة النّاس  
وذولهم من مشهد أبصروا فيه الدّماء تتدفّق  
من هامات الرّؤوس وتسيح منسابة على  
البياض النّاصع فيعكس لوناً دموياً وردياً جعل  
يغمر الأوشحة. يدورون حول المرقد لمزّات

البداية هي السمّاء تلك المدينة العامرة بألوان  
الحياة، مدينة تقلّبت أيامها ولباليها على وجع  
الانقلابات السّياسيّة والصّراعات الوطنيّة،  
مدينة استسلمت لحكم العثمانيين وزلّت القدر  
القاتلة. هناك ولدت الحبيبة وهيبة فتاة رائعة  
الجمال، نقيّة تعلّقت بجعفر الذي ضحّى بكلّ  
شيء لأجل عينها..

رسمها غزّالته الشّاردة ولبس لأجلها ثوبه  
العصريّ المخالف للعادات والتقاليد.. هنا في  
هذه الرواية حكاية الحبّ التي لم تنته بعد، فكم  
تكرّرت أحلام العاشقين و دفنت حكايات حبّ  
فتيّة بسبب الطّائفية و التّمييز بين الأجناس.

في تلك المدينة الزّائفة، شهد جعفر عادات  
دخيلة على دينه محسوبة عليه

جعفر تحدى كلّ شيء ولم يفكر سوى بعقل فنّان  
رسم الحياة كما لو أنّها تتّسع للجميع....

فصديقه يهودي، وحبّيبته من بلاد الأتراك،  
وهو شيعي كره أن تسيل دماء أهله قربانا  
للماضي الذي لم يترك له خيار الحياة الكريمة،  
عادات لطالما عرفناها نحن واعتقدناها من أهل  
البيت

... (أعود إلى ثلاثين عاماً خلت. وذلك الصّباح  
الذي قادنتني لحظات ضحاه إلى دائرة البريد  
لاكتب برقية طويلة على هامش إصدار وزارة  
الدّاخلية ونحن في العام 1935 أمراً بمنع إقامة  
شعائر "الزّنجيل" و"التّطبير" واقتصار  
طقوس عاشوراء على إقامة جلسات الوعظ  
وتنوير العامة من النّاس بخطأ إقامة مثل هكذا  
ممارسات لا تمت للدّين الحنيف بشيء، وإنّما  
هي سلوكيات جاهر بها الغلاة ودفعوا بها  
البسطاء، ليجعلوها طقوساً ترتدي معطف  
التّقديس.

أتذكّر أنّي ضمنت البرقية كلمات تقول : "منع  
النّاس من أداء طقوسهم - وإن كانت بمنظورنا  
طقوساً دخيلة خاطئة - بهذه الفظاظيّة يخلّق  
توتراً، ويغذي كرها، ويفجّر رفضاً للحكومة  
ولحزبنا الذي يشارك فيها بقوة؛ حزبنا السّاعي

## محاولات الهروب من سجن نكرة السلطان



اعداد : سعدي جبار مكلف/ سيدني الحلقة / 1

الما يزور السلطان عمره خساره ما المقصود بهذا الاسم الكبير الذي لو ما حظي الإنسان بزيارته يخسر عمره...! اي حالة كبيرة واضحة ملونة بالوان البنفسج ومعطرة بأريج الياسمين يفوح من هذا الصرح السياحي الكبير وكيف ترنم الشعراء بهذا الاسم..؟

السلطان عبارة عن سجن صحراوي على الحدود السعودية يبعد عن مدينة السماوة بحدود 200 كم يربط السلطان بالسماوة طريقاً مترباً مغيراً طيلة أيام السنة وهو من أقدم السجون في العراق يقع في منطقة بعيدة كما ذكرنا ، أسس السجن من قبل القوات الإنكليزية المحتلة في عشرينيات القرن الماضي لكون المنطقة نائية وهي عبارة عن منفي في ذلك الوقت ، حيث اختار الإنكليز منخفض السلطان او ما يعرف بنكرة السلطان لتكون مقراً للسجن علماً أن هناك سجنين في هذا المكان أولهما الذي بناه الإنكليز والآخر بني في الستينات من قبل الحكومة العراقية..

سجين ولا جنح عندي وأمرمك أظل خاضع لأمر الله وأمرمك لابد للسجين يخلص...وأمرمك وأعتب كل محب ما تر عليه

إن موضوع هذا المقال هو المحاولات التي قامت للهروب من هذا السجن البعيد الصحراوي ، حيث أن الصحراء مليئة بكل الحيوانات القاتلة

الشرسة من خلال الطبيعة المحيطة به ..تضع السجين أمام خياران لا ثالث لهما أما أن يقوم بالهروب ويكون بذلك محكوم عليه بالموت المؤكد وأما ان يبقى في داخل السجن ويكون إنسان أحسن وصف له (ميت حي)

يبني خنكوا كل ضواي وذبحوا إبصينتي شمععه ونجمك اليلمع بيمة مغنبد وما بيه لمعه والكممر جاي إيشيل ظل بلا ضوه چا شنهنو نفعه بيني والبستان ذاك امصوفر ومسلول زرعه

وادم ضحاياته ينزف إبكل مضيف وما بقت للزلم ربيعه كئي خبز اليايس المديوف بالدم من بجرعه

ترك هذا السجن الرهيب في ذاكرة العراقيين ذكريات مخيفة حيث الافاعي والعقارب تعيش مع السجناء في أفرشتهم وحاجاتهم كأنها تشاركهم الحياة السجنية بكل

مرارتها وقسوتها لا يمر يوم الا ويسمع صراخ السجناء بأن عقرباً صحراوياً اسود اللون لسع سجيناً او ان افعى لدغت احد السجناء وهو نام في فراشه والحوادث كثيرة

الا انه بالرغم من قساوة الحياة داخل السجن فقد صقل السجن مغنوياتهم العالية وأظهرها بأبهي واروع صورها من الصمود والتحدى والاصرار واغتنام اي فرصة للهروب من السجن والالتحاق بركب الشعب وخوض غمار النضال ضد السلطات الحاكمة لم يكن هدف السجناء المناضلين في الهرب والتخطيط للهروب نوعاً من الترف او خوفاً من قيود السجن القاسية انما كان عملاً نضالياً يقوم به السجين الهارب من اقبية وزنانات الاعدام مهماماً نضالية بين صفوف الحزب والنضال وسط الجماهير الكادحة والطبقة العاملة لتحقيق الغد الأفضل :

يبني جاعن امهات وديسهه گامت ترضعه والسلف ياكل لحم موتاه بيني مالگه الخبزه التشبعه وذني حلوات السلف باگو كحلهن

والرمد طش كل عين وسعه والمزابل حولوه لینه مگابري بيني يومية الفجرتوصله دمععه

استحکامات سجن السلطان بالإضافة الى موقعه البعيد عن المدن في وسط الصحراء ومتاهاتها، كانت تحذ من التفكير لتخطيط عمليات الهروب وكان الهارب يوجه صعوبة كبيرة في تخطي الكثير من المتاعب والأهوال

إضافة الى الاسيحية والجران العالية والأسلاك الشائكة والربايا والدوريات المسلحة حول السجن في الليل والنهار، الراجلة منها والمحمولة على ظهر المركبات المسلحة. عمليات الهروب قليلة جدا لا تتجاوز اصابع اليد

منذ أن بني كلوب باشا(أبوحنيج) قلاع نكرة السلطان في عام 1928م، قضية

الهروب هي ليست قضية تتعلق بمصير شخص أو أشخاص معينين بل هي قضية سياسية وبذلك تنزعها عوامل عدة أبرزها الوصول الى قرار حول الهروب الذي بدوره لا يمكن عمل أي شيء، فالسجناء نظام إدارة

داخلية وقيادة حزبية، ومما يعقد اتخاذ قرار هو التصورات المختلفة والمتعارضة معاً للوضع السياسي العام.

خلال فترة العهد الملكي التي دامت ما يقارب الأربعين عاما حدثت عملية هروب واحدة.

سجين.. ولا جنح عندي ولا ادين سجن جاني بلا تمهه... ولا دين الوكت فرعون لا رحمه ولا دين

وصير أبووب گلابي اعله... البليه

عمليات الهروب الناجحة :-

الرفيق محمد حسين أبو العيس : كتلة من النشاط والحيوية، وإيمان غير محدود بقضية الحزب في 7 نيسان 1946 أصدر جريدة (العصبة) حيث أصبح رئيس تحريرها الى أن أغلقت من قبل الحكومة، حكم بالسجن مع الرفيق فهد في العام 1947. وكان من نزلاء سجن نكرة السلطان بعد إعدام الرفاق الثلاثة في عام 1949، هرب من سجن النقرة، وذهب الى ايران وسجن فيها، رفض إعطاء البراءة من الشيوعية لإطلاق سراحه من السجن رغم أن بعض الرفاق الإيرانيين كان يرى إعطاء البراءة ممارسة ل "التقية" التي يؤمن بها الشيعة.

كان محمد كاتب سياسي مبدع وخطيب مفوه ومحاضر جيد في الاقتصاد السياسي. استشهد في مواجهة مع الحرس القومي بعد إقلاب شباط الفاشي عام 1963 :

يحمّد حمامات السجن يتشدن ظن يحمّد كطبايات الشلب حنن دكلي اشعتنذر للماي

وأطراف السعف والهور لو عتين بعد إنتهاء مدة محكوميته في قلاع سجن (نكرة السلطان) تخوفت

السلطات من نشاطاته ، ان هي أطلقت سراحه فوضع بالإقامة الجبرية تحت أنظار السلطات ليعيش ويحجز ضمن قسبة السلطان .

أتى حافظ كل أغاتيك ..وأسرارك ودفتر ذكرياتك فضّه دفتر ذكرياتك كل ليلة أكّتب ذكرياتك ..إنته حي

تضوي بدروب المدينه وآته أمشي عله نورك إنته شجرة بيتنه الخضره الجبيره والشمس تغسل كصبهه عله طولك

اليوم أكل للروح فيضي فيضي يا روجي أغاتي بالقرب من السجن وبعد فترة من إختلاطه مع الساكنين

في هذه القرية النائية في غياب الصحراء ، استطاع أن يتخلص من سجنائه ويطوي الصحراء المترامية الأطراف

حيث الثعلب والذئب والكثير من الحيوانات المتوحشة التي تجد في الإنسان الضال لقمة سانعة ، فقد إتفق الشهيد (محمد حسين أبو العيس) مع بعض رعاة الأغنام على الهروب من القرية فتنكر بلباسهم البدوي وإستطاع

أن يتخلص من سجنائه ، ويعيش أياماً عديدة مع رعاة الأغنام والإبل الذين يتجولون في صحراء البادية الجنوبية طلباً للعيش والتفتيش عن الماء والطعام، واستمرت فترة هروبه هذه ما يقارب ثلاثة أشهر وهو يعيش هذه الحياة القاسية وخوفاً من أن تعتقله السلطات من خلال تفتيشها القرى والخيام في البادية الجنوبية.

وقد خط به الرحال مع الرعاة على مشارف مدينة الرمادي ومن هناك سافر الى بغداد ليلتحق بركب شعبه وحزبه وبعد سنين عديدة كان (ابو العيس) مثال المناضل الشيوعي الباسل الذي تحدى إرهاب البعثيين في معتقل

(قصر النهاية) مع رفيقيه (سلا عادل) و(حسن عوينه) ليكونوا ثلاث شمعات أنارت الدرب للجيش الجرار من الشيوعيين العراقيين . من خلال إستشهادهم على أيدي

المجرمين . شفت ورده أزهت ما بين عاكول تمد ركبتهه لخيوط الشمس تحلم عمرهه إيطول لچن هالشوك ..آه الشوك خنجر حسد .....مسلول نلتقيكم في العدد القادم من جريدة العراقية الاسترالية.



## د. افضل فاضل

يا أخي أحيته....

كسوّه ! ؟

والله أحيته... ،

إمهتّف ،

صاير ملطّشّه....

العيشه بيه زفت ،

حرّه ماينطّاق

لُغيان نفس ، ماكو كهرياء.....

أحيته ،

إشمايصير أحيته

حتى ولا يجي على بالي أيام،

بس

من أشوف صور عته و موسيقى موطني:

أبجي

تقول طفل عَمّة الكُبر شلون يداري دمععه عن العيون زين!

أه يا بجي البسكوت !

إل وئه عطابه بجرح من تنكّم!

يعز عليه يصير بيك هيچ ياعراق...

## رسمية محيبس...الحب وأنسنة الخطاب الادبي

## لرواية (عودة الى لكش...)

الحلقة / 1

خليل مزر الغالبي

كان "احمد ابراهيم" في رواية (العودة الى لكش...) للشاعرة والروائية "رسمية محيبس" ذلك العاشق الذي محور السرد ومدته فيه لتلك الأسماء من الشخصيات التي كونت الفعل السردى وفق سبك حكاية متوازى ومتزن بأحداثه الممتدة على زمكانية الروي المتعددة والمتنوعة، والتي تجسدت برحيله المتنقل من قرية في مدينة الشطرة حتى العاصمة واشتغاله لايام فيها ومنها الى مدن ايران وما فيها من تعدد التراقي والتعارف بشخص اخرين.لذا فالمكان لم يعد حسب السرد مجرد فضاء يتحرك فيه "احمد ابراهيم" وانما هي معلمة مهمة لكنيونة سردية الرواية ويمثل مسرح شهد ادوار شخص الرواية وبتماهي منضج لثيمتها.

وكان محور الاحداث ، محور متجانس ومتلائم ، مع التصاعد المضطرب والمتوازي للأحداث بما فيها من مفاجات، وتقلات مؤثرة، وقد بدأ أكثر المحكي أكثر إشراقاً وشاعرية .

ونرى اهمية البدء بسامعنا لقول تلك العاشقة "وداد" (نحن السومريات لانجهر بكلمة الحب لكنهم يجدونها مكتوبة على

وجوهنا منذ الازل كوشم قديم)ص19،وهي بنت احد قبائل لكش وقد صرحت بذلك امام العالم، وهذا الاحياء ما تؤكده

مضافة دالة عنوان الرواية الواصفة لأرض لكش(العودة الى لكش أرض الاساطير وحكايات العشق الساخنة) وما لدالة كلمة (الساخنة) من ايحانية على صدق العشق وقوة الهيام

فيه، وهذا ما نقلته الرواية لنا وفق اعتناء بتوالي السرد ودقة التعبير وتصوراته، وبلغه اقتربت في احايها لتعميق

الكلام المتداول وهو يغور ليلامس الروح ،واخرى للملفوظ الشعبي بما ينضج القول ويقرب المعنى وايصاله للمتلقي كما في قول "وداد" (احمد ساذهب بكفي انني رأيتك،خفت ان تذهب دون ان اراك غيابك طويل، كل مرة خبرني قبل

ماتروح، اريد اشوفك حتى لو من بعيد)ص86 واخرى في قول مياسة (ما اخذت كلام الرجل وبقيت أكل بروحي من ذاك اليوم لليوم)ص98.

"احمد ابراهيم" الذي منعه من الزواج بحبيبته السومرية ،ما كان منه غير ان يرحل بعيداً عن ارض عذاباته التي عبر عنها(حين خرجت من حياتي أحسست انه ما من شيء يشدني الى الارض،كنت مثل طائر فقد القدرة على الطيران)

السردية تتضح مواصفات "احمد ابراهيم" ودواخله الحاملة للصدق والطيبة مع تجذره القروي الموصوف بالاصالة وكما في نموذج سلوك ومواقف "حسن الصكبان" المتمزن بشخصيته الحريصة على انصاف الحالة والواقعة كما في اعتناقه بقبر الجندي الشهيد المجهول الذي اخذ منه التفكير الكثير ومطالبته ببناء قبر يليق به كمواطن قدم ورحه مقاوماً للجيش المتقدم لاجتياح ارضه.

ومع استرسال "احمد ابراهيم" في حنينه وتذكره الدانميين الى "وداد" وهي تشد فتنتها ومعانيها التي تلاحقه كما في الذكر (احس بانها تعيش حياة جديدة في هذا البلد وما فيه من حضارة وتطور و حركة، عاد بأفكاره الى تلك النقطة الموعلة في اعماقه فاذا بوداد تحض بفتنتها وضحكتها ووجهها وما

في عينها من اسرار ومحطات عشق لا تنتهي....حاول ان يبعد خيالها فأحس برانحتها تغزوه بقوة وتجعله...ص56 .

وهناك حيث "حسن الصكبان"وما ألم به من انكسار وحزن في مقتل ولديه ثائر وعقيل في جريمة سبايكر،وثقل الحدث على امهم "وداد"التي توال عليها الحزن ومن يوم فقدانها

لأمل زواجها من احمد ابراهيم" وموت ابنتها "مريم"وتكرارها للبقاء وذرفها للدموع النقال كما وصفته (...نحن الجنويات تربيانا على الامم والمدايح نجتر احزاننا

وندفع ضريبة الحياة من اعمانا،اجد في البكاء لذة واتذوق طعم الملح،ولا ارتاح إلا بعد ان اغتسل بذلك التيار العارم من الدموع،عندها احس ان هماً أزيح عن صدري)ص138.

وفي هذا الخضم من الاحداث كان هناك "احمد ابراهيم" في الغربية وهو يدير مكتبة في ايران لبيع الكتب لعائلة الدكتور

"جيهان" ليتعرف على "ناهد" التي صارت من اكثر زباني المكتبة والاكثر شراء للكتب ليكون احمد قريب منها

في حواراته ومحاولاته للانفتاح عليها املاً ان تكون مشروع للاقتراض بها لكنه وبعد فراقها تبعث له رسالة من امريكا وهي بمعية زوجها وطفليها،هذه الحالة تشير وتشير الى ما

يصطدم فيه احمد في مشاريعه حين يميل القلب معجباً ومنه بشيء من الافتتاح للزواج.

لقد صيرت الروائية "رسمية محيبس" وباسلوب سردى درامى لنموذج "وداد" تلك الحالة المعبرة عن المأساة ومن

الفقد الكبير المتوالي عليها ،ومن موت ابنتها مريم وابنيها ،هذا الفقد المؤلم كثيرا ايضا للاب "حسن الصكبان" الذي انفلت مسافر الى منطقة تكريت حيث فقد ولديه في واقعة

سبايكر،الم تصاعد فيه ليلقيه ارضا جثة هامة،ليكون عند "وداد" فقدان لآخر دعائم وجودها الحياتي لتكون اخيراً

كيان من الحزن تملؤه الالهات والبكاءات والحزن، حتى تفرق حياتها في الاخرى، تلك المرأة المنكوبة من جميع الجهات،ليقلوها اهل القرية لمثواها الاخير وكان "احمد ابراهيم" في مقدمة القوم..



## ما هو هرمون الحب ومتى يفرزه الجسم؟



يطلق اسم هرمون الحب على هرمون الأوكسيتوسين، وهو هرمون العاطفة والشعور، تفرزه الغدة النخامية الواقعة تحت المهاد في الدماغ، وتفرز الغدة النخامية أيضاً عدة أحماض أمينية كي تسهل عمل هرمون الحب على القيام بوظائفه، ويتولى هذا الهرمون وظائف عديدة مهمة، حيث يُفرز في الحالات الآتية:

يُفرز عند المخاض، إذ أنه يُسهل عملية الولادة الطبيعية، ويحفز عضلات الرحم على الحركة ويوسع المهبل ويساعد في خروج الجنين من بطن أمه.

يُفرز عند ممارسة العلاقة الجنسية. يُفرز عند الرضاعة الطبيعية، وعند التماس بين الأم والطفل المولود حديثاً.

عند الشعور بالحب والانجذاب والإعجاب تجاه شخص ما.

عند تناول أنواع معينة من الأطعمة، إذ يوجد بعض الأطعمة التي تُحفز إنتاجه مثل: الشوكولاتة والفراولة والموز وبلح البحر والسبانخ وثمره الأفوكادو والهليون والسمك والمكسرات والبقوليات واللبن الزبادي.

يساعد على الاستقرار النفسي والشعور بالسعادة، ويساعد على الترابط الأسري.

يقلل من كمية النزيف التي تنزل من المهبل بعد الولادة الطبيعية.

يحفز الغدة اللبنية على إنتاج الحليب من الثدي، كما يحفز حلمات الثدي على إدرار الحليب.

ينمي الشخصية الاجتماعية، ويساعد الأشخاص على التصرف في المواقف الصعبة والمحرجة، ويحفز على السلوك المثالي. يحفز الناقلات العصبية على القيام بمهامها.

## طرق التخلص من تشنج العضلات

وجبته الغذائية المأكولات التي تحتوي على المغذيات الدقيقة من البروتين والكربوهيدرات، وذلك يعود إلى أن:

أولاً- البروتين: يحتوي على الحمض الأميني الذي يساعد في التخفيف من الضغط على خلايا العضلات التي كانت مشدودة خلال التمارين.

ثانياً- الكربوهيدرات: يزيد الجسم بالطاقة وبالتالي، يجب التركيز على المغذيات التالية، التي تساعد في استرخاء العضلات وتدفق الدم إليها:

-الأطعمة الغنية بالمغنسيوم كالمكسرات وبذور الكتان.

-الأطعمة الغنية بالفيتامينات "ب" وخاصة الفيتامين "ب6" مثل الخضار والأسماك وخاصة السلمون إذ يحتوي على الأوميغا3 التي تساهم بدورها في استرخاء العضلات.

-الأطعمة الغنية بالكالسيوم كمشتقات الحليب.

التمارين الرياضية لمنع التشنج العضلي هذا السياق، ذكرت مركي مجموعة من النصائح الرياضية، هي:

-المواظبة على تمارين الإحماء قبل ممارسة الرياضة لمدة خمس دقائق إن كان من خلال المشي على الآلة الكهربائية أو الدراجة. وذلك بهدف تحضير العضلات وتسهيل عمل الدورة الدموية في الجسم.

-القيام بتمارين الإحماء لكل جزء من أجزاء الجسم من خلال حركات مخصصة للأقدام والأيدي قبل البدء بالتمارين المخصصة لهم.

-عدم إهمال تمارين الإحماء لعضلات المعدة والظهر لتقويتها والحفاظ على مرونتها.

-إنهاء التمارين الرياضية بحركات بسيطة من الإحماء لترخية العضلات بعد المجهود الممارس عليها.

هل تعلم؟

تحتوي المكملات الغذائية على المغنسيوم والفيتامين "ب6" اللذين يساعدان على النوم واسترخاء العضلات.

إن شرب كميات غير كافية من الماء يؤدي إلى جفاف الجسم، وبالتالي، يجهد العضلات، لذا، يجب شرب الماء للإستفادة من قدرتها على تقوية العضلات ومنع تشنجها عند ممارسة التمارين الرياضية.

## فوائد العلاج بحمام الملح

تحتوي الأملاح الخشنة التي تستخدم في الاستحمام على العناصر الغذائية الطبيعية، ويساهم استخدامها في شكل علاج على تطهير، وإزالة السموم البشرة بشكل طبيعي، وتنقية البشرة، ويقلل من حب الشباب في البشرة، ومشاكل الجلد الأخرى، بالإضافة إلى مساعدته على تحسين نسيج البشرة.

كما يساعد علاج حمام الملح في تحسين الدورة الدموية وتخفيف من ألم العضلات في الجسم، وتنشيطها، مما يؤدي إلى استرخاء العضلات، وتخفيف الألم، بالإضافة إلى تخفيف تصلب العضلات، وصلابتها، ويعد علاجاً جيداً لمشاكل التهاب المفاصل، كما يخفف من ألم المفاصل.

ويساعد الاستحمام بالماء والملح الخشن في تقشير الجلد الميت، ومنع مشكلة حب الشباب، والأكزيما. يساعد على الشعور بالاسترخاء يمكن استخدام حمام الملح الخشن المذاب في الماء، في علاج العديد من أشكال المشكلات النفسية مختلفة، بحيث يساعد حمام الملح الخشني على الاسترخاء، وتخفيف التوتر، وحمام البرتقال يعتبر جيداً للبشرة الجافة، والتهيجية. بالإضافة إلى الحد من الأرق حيث يحتوي حمام الملح على مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الجسم، كما أنه يشمل على كمية كبيرة من المواد المغذية، التي تساعد في استرخاء الجسم، وبذلك يعد علاجاً جيداً للأشخاص الذين يعانون من مشكلة الأرق، كما يساعد الأطفال الذين يواجهون مشكلة عدم القدرة على النوم.

## السّر الذي يزيد من شعورك بالشبع!

يعتبر تناول الطعام متعة للعديد من الأشخاص، لكن المشكلة تكمن في التوقف عن تناول الطعام، إذ أن الكثيرين لا يمكنهم الحد من الكمية التي يتناولونها.

العلماء اكتشفوا مؤخراً، عملية فسيولوجية في الجسم قد تكون مفتاح الرشاقة، لأنها تساعدك على استهلاك سعرات حرارية أقل وتشعرك بالشبع وفقاً لبحث جديد نشر في.



هذه العملية الفسيولوجية تعتمد على هرمون "السيكريتين"، هذا الهرمون يتم إفرازه في الأمعاء ويساعد في زيادة الشعور بالشبع سريعاً، ويحسن من عمل الدهون البنينة، أي الدهون التي تحرق السعرات الحرارية. وجد الباحثون في الدراسة التالي: عندما يكون مستوى هذا الهرمون مرتفع في الجسم، فإنه يحفز من عمل الدهون البنينة، مما يولد حرارة في الجسم ويساعد على حرق الدهون، وهذا بدوره ينشط الخلايا العصبية التي تثير الشبع في الدماغ.

أي شيء يساعد على تنشيط عمل الدهون البنينة يمكنه أن يساعد في السيطرة على الشهية.

فيا ترى كيف يتم تنشيط الدهون البنينة؟

وجد الباحثون أن تعزيز إفراز هرمون "السيكريتين"، وبالتالي تنشيط الدهون البنينة، يمكن من خلال تناول الأطعمة التي تحتوي على الدهون الصحية الموجودة في زيت الزيتون والأفوكادو والسمك..

الخيارات لا تعد ولا تحصى.

في الواقع الشخص حتى قبل خروجه من منزله يكون قد حسم عشرات القرارات ورغم أن هذه القرارات قسم منها غير هامة ولكنها تبقى في نهاية الأمر قرارات تستهلك الطاقة ثم خلال ساعات النهار تكثر الأمور التي يجب حسمها، ما يجعل حسم القرار أكثر إنهماكاً من تنفيذه على أرض الواقع. الشخص الذي يتخذ مئات القرارات الخاطئة أفضل من شخص لا يتخذ أي قرار، وذلك لأنه حين اتخذ مئات القرارات الخاطئة فهو استبعد مئات الأمور التي لا تناسبه وعليه هو مستعد تماماً للمضي قدماً والنجاح لأنه حسم أمره، وكان خاطئاً، وتعلم منه ثم قام بالأمر نفسه حتى وصل إلى مرحلة بات يعرف تماماً القرار الصحيح والمناسب له. كبحر نسعي وبشكل دائم إلى تجنب الأخطاء والفشل، وذلك لأن عقولنا تربط بين الألم وبين القرارات الخاطئة، ولذلك نخاف من اتخاذ أي قرار كان ما لم نكن متأكدين تماماً من أنه القرار الصحيح. ولكن كل هذا وهم يخلقه عقولنا.. فنحن لا نعرف كل شيء ولا يمكننا معرفة كل شيء ولن نكون هناك خطة مثالية ولا قرار مثالي، بل قرارات تحسم وتطبق وحينها فقط يمكننا معرفة ما إن كانت ناجحة أم لا.

كبحر نميل إلى التردد لأننا نريد القرار المثالي، ولكن هكذا قرار غير متوفر معظم الوقت لذلك أحياناً علينا الاكتفاء بثاني أفضل خيار، والذي سيتحول لاحقاً وحين نتعلم من الأخطاء ليكون أفضل خيار قمنا به في حياتنا.

التأجيل في اتخاذ القرار هو سم لأنه يمكنه أن يقتل الأفكار العظيمة التي كان بالإمكان أن تتحول إلى واقع ناجح، لأنه وخلال مرحلة يتعلق بل بكل جوانب الحياة، تأجيل حسم القرار يعني الفشل في اغتنام الفرصة المتاحة.. ولهذا السبب اتخاذ قرارات خاطئة أفضل بكثير من عدم اتخاذ أي قرار على الإطلاق.

النجاح يرتبط وبشكل مباشر بالتوقيت المناسب.. فعندما تبرز الفرصة يجب السعي خلفها وعدم انتظار التوقيت المناسب الخيالي لأنه لن يأتي أبداً وذلك وبكل بساطة لا يوجد توقيت مثالي كما لا يوجد شيء اسمه القرار المثالي فالوقت وحده كفيل بكشف ما إن كنت قد قمت بالخطوة المناسبة أم لا.

عدم القدرة على حسم القرار خطأ فادح والمعضلة هنا هي أن التردد يمكنه أن يصبح عادة ولهذا السبب اتخاذ قرار خاطئ أفضل بأشواط وذلك لأنه حين يعلق الشخص بالحلقة المفرغة من التردد فحينها لا مجال للقيام بأي أفعال ملموسة تكون أسس النجاح.

قد يعترض البعض ويقولون إن اتخاذ قرار خاطئ لا يؤسس للنجاح، ولكننا نقول لهؤلاء إنه يؤسس للنجاح فلا يوجد نجاح من دون فشل وحين يتخذ الشخص قراراً خاطئاً سيتعلم وأن يكرر الخطأ نفسه مجدداً، ولكن في المقابل حين يتجمد في مكانه ولا يتخذ أي قرار فهو سيعيش مرحلة دائمة من عدم اليقين وعدم الحركة وعدم القيام بأي شيء على الإطلاق.

التأجيل هو لص الوقت. مقولة متداولة تختصر حال فئة كبيرة من البشر الذين يترددون قبل حسم قراراتهم. بطبيعة الحال التفكير ملياً قبل اتخاذ أي قرار كان مطلوباً ولكن التردد وعدم حسم القرارات يمنعان الشخص من التقدم والمضي قدماً، وبالتالي يعيشون مرحلة من الثبات والجمود القتالين. هناك عدة أسباب تجعل الشخص يتردد قبل حسم القرارات منها التحليل المبالغ به، الخوف من النتائج، أو لأن الشخص بطبيعته لا يعرف كيف يحسم الأمور.

## أفضل وقت للتعرض لأشعة الشمس

أشعة الشمس مفيدة بشكل كبير لجسم الإنسان؛ حيث يتواجد فيها فيتامين د، وهذا الفيتامين موجود في الكثير من المصادر منها: الحليب ومشتقاته، والكبد، والمارجرين، وزيت كبد السمك الذي يعتبر أكثر مصدر مهم لفيتامين د بعد أشعة الشمس، ويتواجد أيضاً في سمك التوتة، وصفار البيض، وبعض أنواع الفطر.

إن أفضل وقت للتعرض للشمس للحصول على فيتامين د يكون من الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الساعة الحادية عشر صباحاً؛ حيث أثبتت الدراسات وجود فيتامين د في أشعة الشمس في هذا الوقت.

ويجب توخي الحذر من عدم الجلوس لفترة طويلة تحت أشعة الشمس في الصيف الحارق حتى لا تسبب الأشعة الإصابة بصداغ حاد، والعطش الشديد، والغثيان والقيء، وازوال الكلس والفسفور؛ حيث يكفي الجلوس لمدة عشرين دقيقة ثلاث مرات أسبوعياً؛ فهذه المدة كافية لأخذ الكمية المطلوبة من فيتامين د. ويجب عدم استخدام الكثير من الكريمات الواقية من أشعة الشمس حتى يستطيع الجسم امتصاص فيتامين د.

## أضرار شرب الماء البارد مع الطعام

إن إضافة كوب الماء البارد للطعام على كل الموائد، وبالأخص المطاعم، قد يسبب أضراراً صحية لك، حيث يشير الخبراء إلى أنه الواجب لتجنب شرب الماء أثناء الأكل، العمل على تناول وجبات قليلة الملح، لا تمتص الطعام، وإنما امضغه جيداً فالضمغ يساعد اللعب على تسريع عملية الهضم، وأخيراً اشرب الماء قبل 30 دقيقة من تناول الطعام، لضمان سلامة عملية التمثيل الغذائي للطعام، أما أضرار شرب الماء البارد مع الطعام، هي:

1. تقليل كمية اللعب: يعتبر اللعب الخطوة الأولى في عملية الهضم، لأنه يحتوي على إنزيمات تساعد على تحطيم الغذاء، ويحفز المعدة على إفراز الإنزيمات الهاضمة الخاصة بها والاستعداد لعملية الهضم. لذلك عند شرب الماء أثناء الطعام وتمنع اللعب يتم إرسال إشارات إلى المعدة للتوقف عن إفرازاتها، ويجعل ذلك الهضم أكثر صعوبة.
2. تخفيف عصارة المعدة: تحتوي معدتك على أحماض هاضمة تساعد على هضم وتوزيع المواد الغذائية، كما أنها مسؤولة عن قتل مسببات العدوى التي قد تتناولها مع الغذاء، إلى جانب أن عصارة المعدة تتضمن أيضاً إنزيمات مهمتها طحن الطعام عن طريق عمل انقباضات. وعندما يتم تخفيف هذه العصارة بالماء يؤدي ذلك إلى ركود عملية الهضم، وبقاء الطعام في المعدة مدة أطول، وإبطاء تمريره إلى الأمعاء. وتعرف المعدة موعد الأكل وتبدأ في الإفراج عن العصارة الهاضمة على الفور، فإذا تناولت المياه في نفس الوقت تتمتع هذه العصارة، ويعيق ذلك عملية تحطيم الغذاء.
3. رفع نسبة الأنسولين: يمكن أن يؤدي شرب الماء أثناء تناول الطعام إلى زيادة مستويات الأنسولين في الجسم، مثلما يحدث عند تناول أطعمة غنية بالسكر، والسبب أنه عندما لا يستطيع الجسم هضم الطعام جيداً يتم تحويل جزء منه إلى جلوكوز، وتخزينه كدهون، ويتطلب ذلك زيادة نسبة الأنسولين في الجسم للتعامل مع كمية الجلوكوز الزائدة.
4. عدم فقدان الوزن: يعيق شرب الماء خلال وجبات الطعام عملية فقدان الوزن، حيث يعتبر ضعف أداء الجهاز الهضمي أحد أسباب زيادة الوزن، ونظراً لأن شرب الماء يخفف العصارة الهاضمة، ويزيد من إفراز الأنسولين وتخزين الطعام على شكل دهون، يعتبر شرب الماء مسؤولاً عن خلل في طريقة تعامل الجسم مع الغذاء يؤدي إلى زيادة الوزن.
5. الحموضة: إذا كنت تعاني من نوبات مستمرة من الحموضة قد تكون عادة شرب الماء أثناء وجبات الطعام هي السبب. يؤدي تخفيف عصارة المعدة بسبب شرب الماء إلى عسر هضم وتناقص إفراز الإنزيمات التي تساعد على الهضم.



## فتحي عبد الوهاب يعمل في الفن بشغف وحب



فنان معجون بالفن وبداخله شغف فنية كبيرة لم تخرج بعد، ولكنه من حين لآخر يصدم جمهوره بأدواره التي يستحق عليها الكثير من الجوائز، فعمله في الفن ليس يدافع الشهرة والنجومية أمثال بعض المذيعين، فأفضل ما يميزه التحول بين الكثير من النقاط الفنية حتى أنك حينما تضع في حساباتك أنه جاء بكل ما في داخله من طاقات تمثيلية، يعود إلى خلف كل التوقعات بأدوار جديدة ومستفزة فنيا له وللجمهور.. هو الممثل فتحي عبد الوهاب الذي يكشف عن أسباب إختياره للمشاركة بمسلسلي "آخر نفس" و "لمس أكتاف" هذا العام، ويتحدث عن علاقته بياسمين عبد العزيز ولقائهما في عمل فني بعد 15 عاماً، وعن أسباب إهتمامه مؤخراً بأداء أدوار الشر، وعن مشاركته بفيلم "لص بغداد"، وموقفه من البطولة المطلقة والكثير عن أعماله وحياته في اللقاء التالي:

\*في البداية.. لقد شاركت بمسلسل هذا العام وهما "لمس أكتاف" و "آخر نفس"، فما الذي جذبك للمشاركة بمسلسلين دفعة واحدة؟

- لا أجد مشكلة في المشاركة بعلمين دفعة واحدة وقد قمت بهذا الأمر من قبل في مواسم درامية سابقة، فما جذبني لدوري في "لمس أكتاف" هو التناقضات الكثيرة الموجودة بشخصية "حمزة" فضلاً عن الأبعاد الإنسانية والمساحة الموجودة بالشخصية والتي جعلتني أكتشف أشياء جديدة، أما بالنسبة لدوري في "آخر نفس" فهو جديد فنياً علي وأحببت المشاركة بالعمل بعدما تعرفت على تفاصيل الدور من مخرج العمل حسام علي حينما التقيت به وكنت سأعترف عنه، ولكنني عدلت عن قراره.

\*ولماذا كنت ستعترف عن مسلسل "آخر نفس" ومن ثم عدلت عن القرار؟

- الإعتذار كانت أسبابه لتلخص في أنني لم أتسلم سوى خمس حلقات فقط، ولم تتضح الشخصية التي أظهر بها ضمن أحداث المسلسل، ولكن هاتفتي المخرج حسام علي وتقبلنا وشرح لي أبعاد الشخصية والتطورات التي ستلحق بها في الحلقات الأخرى التي لم أتسلمها وقتها فقررت المشاركة، والغاء قراره عن الإعتذار.

\*وكيف ترى التغيير الذي قامت به الممثلة ياسمين عبد العزيز هذا العام بمسلسل "آخر نفس" والتحول من الكوميديا لمل وصفه الجمهور بدراما التندك؟

- أعتقد أنها أحتت على شيء جديد تصدم من خلاله الجمهور وتظهر بدور وشكل مختلف عن كل ما سبق في أعمالها الفنية السابقة، وهذا أمر طبيعي لأن الفنان يحتاج لتغيير أدواره من وقت لآخر حسب ما يراه يتناسب مع متطلباته وفقاً لما يريد أن يقدمه لجمهوره.

\*مسلسل "آخر نفس" يمثل عودة للتعاون بينك وبين ياسمين عبد العزيز بعد 15 عاماً منذ أن تشاركتما بطولة فيلم "فرحان ملازم آدم"، ما الذي اختلف في التعاون معاً طيلة هذه المدة؟

- لم يختلف أي شيء فانا ما زلت مثلما عرفتي ياسمين وكذلك نحن أصدقاء في الواقع منذ هذا العمل الذي جمعنا من سنوات طويلة، ولكنني تفاجأت بأداء ياسمين في الدراما وبعيداً عن الكوميديا، وسعيد للغاية بهذا التغيير الذي قامت به ياسمين في مسلسل "آخر نفس" والأصداء إيجابية للغاية عنه إلى الآن.

\*ولماذا العمل على خط الشر بدور "حمزة" رجل الأعمال الفاسد وأنت سبق وأن أبدعت في أدوار الشر بشكل مكثف في عدة أعمال سابقة؟

- ليس هناك تشابه بين شخصية "حمزة" التي ظهرت بها في "لمس أكتاف" وبين أي دور في إطار الشر، وخاصة أنك قد تقدمت منات الشخصيات ضمن منطقة واحدة من الأدوار، وبالتحديد في أدوار الشر أو من منظور أن ليس هناك شر مطلق بل أن لكل شخصية مبرراتها ودوافعها التي ساعدتها على الوصول لنقاط معينة من الشر، ولهذا قدمت عدة أدوار شريرة ولم تتشابه مع بعضها البعض لأن لكل شخصية مبرراتها ودوافعها التي تجعلها مختلفة ولا تتشابه مع غيرها من الشخصيات.

\*ولكن الجمهور يصدق ما يتم تقديمه على الشاشة والمشارع تتحرك بالكره تجاه تلك الشخصيات الشريرة، ألم تخش من ذلك؟

- طالما أن الجمهور كره شخصية معينة على الشاشة بسبب أنها شريرة ولا تتسم بمشاعر أو قيم أخلاقية، فينتالي هذا يعني أنك نجحت في توصيل الشخصية بالشكل المطلوب وبمصداقية تؤكد لك صدق أدائك وإتقانك للشخصية، وهذا أمر طبيعي ولكن الجمهور يعرف أنه في النهاية تمثيل وليس حقيقة.

\*وهل تعمرك مشاعر الكراهية نفسها تجاه الشخصيات الشريرة التي تقدمها؟

- في الحقيقة لا أدع نفسي أتعاطف أو أكره أية شخصية أقوم بتقديمها سواء في إطار الخير أو الشر، بل أترك نفسي أؤدي الشخصية بكل تفاصيلها من دون الحكم عليها إلا بعد إنتهاء التصوير، وأحياناً أصل لمرحلة الكره لشخصيات شريرة قمت بتقديمها من قبل.

\*ظهورك كضيف شرف بمسلسل "طلقة حظ" مع الممثل الشاب مصطفى خاطر.. ما أسبابه رغم إنشغالك بتصوير مسلسلين في وقت واحد؟

- أعتقد أن هذا الأمر طبيعي وخاصة أن ظهوري في المسلسل مع مصطفى خاطر كان ضمن حلقة واحدة، والتصوير لم يستغرق سوى ساعات قليلة.

\*ألا ترى أن أدوار ضيف الشرف فيها لتقليل لنجومية الممثلين في الوقت الحالي؟

- لا أرى ذلك وليس بها أي تقليل لمن يقومون بها، إنما الأمر مجرد مجاملات يقوم بها الممثلون لصالح زملائهم وأصدقائهم وهذا موجود بكل مكان في العالم وأمر طبيعي، وعلى العكس أحياناً هناك مشهد واحد تظهر فيه ويترك بصمة عند الناس ويُحقق نجاحاً كبيراً لديهم.

\*برايك.. ما المهام بالنسبة للممثل والجمهور "القيمة الفنية" أو "الأخلاقيات الإنسانية"؟

- القيمة الفنية هي مصطلح أراه أشمل وفي العموم هو مقبول بكل مكان في العالم، فإذا أنت تقدمت عملاً معيناً يحمل القيمة الفنية فهذا هو الأهم ويكون أوسع وأكثر إنتشاراً.. بمعنى أنك إذا قدمت فيلماً أو مسلسلاً يتم عرضه بدون مشكلة ولديه ثقافات مختلفة ومتنوعة تشاهده فهو سيكون مقبولاً، ولكن الأخلاقيات الإنسانية هي متغيرة من مجتمع إلى آخر لأن ليس كل المجتمعات لديها الأخلاقيات والفضائل نفسها، وإذا كنت تبحث عن تقديم القيمة الفنية فيلتأكد أن يكون هناك خلل في القيم والأخلاقيات الموجودة بالأعمال، حسب لأي مجتمع توجه هذه الأعمال الفنية.

\*وما موقفك من تساؤلات البعض عن تقديم مسلسل من بطولتك المطلقة؟

- لا تهمني هذه التساؤلات وخاصة أنني لم أسمع للبطولة المطلقة ولا أراها مفيدة، بل أنني أعمل في الفن بشغف وحب ومن أجل المتعة وأنا أرق أمام الكاميرات وأجسد شخصيات مختلفة وجديدة فنياً علي، وهذا هو ما أبحث عنه سواء كنت بطولة جماعية أو مطلقة، فانا لست مهتماً سوى بالأدوار التي تضمنني بمناطق تمثيلية جديدة وتتناول إعجاب الجمهور.

\*وفي النهاية.. ماذا عن السينما، هل هناك أعمال جديدة لك خلال الفترة المقبلة؟

- أشارك في بطولة فيلم "لص بغداد" وأنا سعيد بتقديم دور جديد ومختلف في هذا العمل ولكن لا أريد الإفصاح عن أية تفاصيل بخصوصه في الوقت الحالي، كما أن لدي عدداً من السيناريوهات في السينما ولم اتخذ موقفاً منها أو أقرر مشاركتي من عدمها.

## طريقة جديدة للبحث عن الحياة خارج الأرض

كشفت باحثة في معهد ماساتشوستس للتقنية الأمريكي، خلال مؤتمر علم الأحياء الفلكي الذي انعقد في مدينة سياتل الأمريكية، طريقة جديدة وغريبة للبحث عن الكائنات الفضائية. وقالت كلارا سوزا سيلفا، إن الطريقة تنص بالبحث عن غاز الفوسفين، وهو غاز سام وشديد الاشتعال وكريه الرائحة. وأشارت إلى أنه "نظراً لأن الفوسفين يتفاعل بشكل كبير مع الأكسجين ويتطلب كميات هائلة من الطاقة لإنتاجه، فإنه لا ينبغي أن يكون موجوداً على الأرض". وتابعت موضحة: "الكائنات الحية الدقيقة على كوكبنا تنتج الفوسفين في بيئات خالية من الأكسجين، حيث يمكن العثور على آثار هذا الغاز في مياه المجاري والمستنقعات، وجميع هذه المواقع تتمتع بشيء مشترك وهو أن ليس فيها أكسجين". كذلك يعد النشاط البشري مسؤولاً عن إنتاج كميات صغيرة من الفوسفين من خلال تصنيع أشياء مثل المبيدات الحشرية والبيتاينيات. ويبتت كلارا أنه "يبدو أن أي كمية يمكن اكتشافها من الفوسفين على كوكب خارج المجموعة الشمسية الصخرية المعتدلة لا يمكن أن تنتج إلا عن طريق الحياة الحيوية". ووفق الباحثة فإن الكائنات الفضائية قد تستخدم غاز الفوسفين كوسيلة دفاعية أو للاتصال بغيرها.

مي عز الدين  
تعشق الاستعراض

- من حيث الاستفادة استفدت الكثير، فلا توجد أي تجربة فنية لا تفيد الممثل، سواء بها سلبيات أو إيجابيات، وبمسلسل "البرنيسية بيسة" استفدت تقديم العديد من "الكاركترات" أو الشخصيات، كما كنت أتمنى العودة للكوميديا والشعبي، وهذه المنطقة هي الأقرب لشعبي دانما. وطرح المسلسل الكثير من القضايا المهمة، وعلى رأسها قضايا التعليم.

\*يقال أنك تهربت من الجمهور وقمت بإغلاق شخصية التعليقات على السوشيال ميديا بسبب الهجوم على المسلسل؟

- أنا دائماً متواصلة مع جمهوري، ولم يحدث أبداً أنني تهربت من الجمهور، لأنني لم أفعل أي شيء يستحق الهروب، وبالعكس أنا قدمت عملاً قد يقبل الترحاب أو غير ذلك، وفي كل الحالات هذا خلاف في وجهات النظر، وما حدث بالضبط أنني انتهيت من التصوير وكنت في قمة الإرهاق، فقررت أن أستغرق في الهدوء بعيداً عن أي جدل أو أشخاص، لهذا تغيبت عدة أيام عن السوشيال ميديا حتى أرتاح قليلاً بعد معاناة شهر في التصوير، وهذا كل ما في الأمر.

\*معظم أعمالك يطغى عليها الطابع الشعبي الكوميدي.. فهل تراهنين على هذه المنطقة لأنها الأضمن من حيث النجاح؟

- أي فنان مصري أو عربي لا يمكن أن ينكر أن الطبقة الشعبية هي السواد الأعظم من الجمهور، والمراهنة عليها وعلى هذه القاعدة الساحقة عين العقل وقمة الذكاء، لكن في الحقيقة أنا من هواة الكوميديا بكل ألوانها، وقدمت الكثير من الأعمال الكوميديا في السينما مثل "شيكمارا" و"أيظن" و"كلم ماما"، وكلها أعمال سجلت في تاريخي الفني وأعتبرها من أنجح أعمال علي الإطلاق، وهي من صنعت نجوميتي. وفي التلفزيون قدمت عملاً واحداً هو "دلغ بنات"، ولاقى هذا العمل نجاحاً كبيراً لدرجة مخيفة. فقد كنت مترددة بعد هذا النجاح من أن أقدم عملاً آخر

مشوار طويل يمتد لعشرين عاماً تقريباً قضته الفنانة المصرية مي عز الدين بين الدراما والسينما لتحقق الكثير من النجاحات وتقدم الكثير من الشخصيات التي أثارت الإعجاب والجدل.

ومن أحدث أعمال مي عز الدين مسلسل "البرنيسية بيسة"، الذي عرض في رمضان الماضي، وقدمت فيه شخصيتين: الأولى هي "بيسة" متعددة الأفراح، والثانية هي الجدة "سكسة" المرأة الكوميديا المتسلطة. وقد واجه المسلسل العديد من الانتقادات رغم تحقيقاته نجاحاً جماهيرياً على مستوى آخر.

حوار خاص مع النجمة مي عز الدين، أجاب فيه عن كثير من النقد والتساؤلات، وشرحت فيه موقفها من السينما.

\*في البداية هل أنت راضية عن تجربتك هذا العام في مسلسل "البرنيسية بيسة"؟

- بالتأكيد لا أقوم ببطولة عمل إلا وأنا أدرس كل النواحي والأركان الخاصة به، وأي عمل أجسده أستغرق في إعداده مع فريق العمل شهوراً طويلة، حتى نصل لفكرة مهمة وعناصر تنفذ بعناية جدا، لذلك بالتأكيد أنا راضية عنه، لأنني تعبت فيه كثيراً وحضرت له أشهراً طويلة.

\*لكن آراء كثيرة اتهمت المسلسل بالسطحية وانتقدت مشاهد الكوميديا في شخصية "بيسة" و"سكسة"؟

- نعم لا أنكر أن هناك بعض الآراء لم تحب المسلسل، ولكن ما العيب في ذلك؟ فانا ممثلة ولي تاريخ يقترب من عشرين عاماً، قدمت خلاله منات الشخصيات، وبعضها نجح بالإنجاح، وبعضها اختلف عليه الجمهور، لذلك فالاختلاف لا يفسد للود قضية، وطبيعي أن يحب بعض الناس شخصيات والبعض الآخر لا يحبها بنفس الطريقة، وعموماً أنا أحترم الآراء جميعها وأقبلها بصدر رحب.

\*ما ردك على الهجوم الشرس من السوشيال ميديا تحديداً؟

- من حق كل ممثل أن يؤدي الشخصيات التي يتماها، ويحقق أحلامه في التمثيل، ويجسد كل ما هو غريب ومستفز ومحبب ومنفر، فهذا هو التمثيل، ومن أجل ذلك لا يجب أن يضع في اعتباره القيل والقال وما سيحدث من ردود أفعال، فالمهم أنه مفتتح بما يفعله ويمثل لديه تحدياً كبيراً وإشباعاً فنياً، حتى لو أن ردود الأفعال لم تجمع كلها على الإشادة به، وأنا عموماً أتقبل جدا فكرة اختلاف الآراء ولا تزعجني أبداً، لأنني أتعلم من الجميع، وهذا القيل والقال والمدح والهجوم يؤكد أنني قدمت اختلافاً في الاختيارات الفنية، بدليل حدوث هذا الجدل. وأخيراً أحب التأكيد أن هناك آراء إيجابية جدا تجاه شخصيتي "بيسة" و"سكسة" تليقها بوسائل كثيرة، ومنها الشارع، والسوشيال ميديا، وأراها ليست كل الحقيقة، وليست المنصة الوحيدة للتعبير عن النجاح أو الفشل. وليس شرطاً أن يكون جمهور السوشيال ميديا هم كل الجمهور الحقيقي.

\*وماذا استفدت على وجه التحديد من مسلسل "البرنيسية بيسة"؟

## توي ستوري 4 يتصدر شباك التذاكر

تصدر فيلم "توي ستوري 4" شباك التذاكر في أميركا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي محققاً 57,9 مليون دولار على ما ذكرت شركة "اكزيبتر ريليشنزز" المتخصصة. وقد حقق هذا الجزء الرابع من مغامرات الشريف وودي وباز من إنتاج "بيكسار" حتى الآن إيرادات بلغ مجموعها 236,9 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا إضافة إلى 259 مليوناً في الخارج. وجاء في المركز الثاني فيلم الرعب "أتايل كامز هوم" محققاً 20,4 مليون دولار. وفي المركز الثالث جاء الفيلم الرومانسي الفكاهي "يسترداي" بإيرادات بلغت 17 مليون دولار.

أما المركز الرابع فذهب إلى فيلم "علاء الدين" من بطولة ويل سميث ومينا مسعود ونالومي سكوت وقد حقق 9,3 ملايين دولار. واحتل المركز الخامس "ذي سيكريت لايف أوف بيتس 2" محققاً 7,1 ملايين دولار.

وفي ما يلي باقي الأفلام في هذا التصنيف:

- 6- "من إن بلاك: إنترناشونال" مع 6,6 ملايين دولار.
- 7- "ألفجرز: اندغام" مع 5,5 ملايين دولار.
- 8- "تشارليز بلاي" مع 4,3 ملايين دولار.
- 9- "رويكيتانز" مع 3,9 ملايين دولار.
- 10- "جون ويك: تشاينز 3 - بارابيلوم" مع 3,2 ملايين دولار.



## أول مرة.. فرنسي يفوز بمسابقة تشايكوفسكي الموسيقية!



اختتمت الدورة السادسة عشرة من مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية الملقبة بـ"الألعاب الأولمبية الموسيقية" التي تقام كل أربع سنوات في موسكو بتوزيع جوائز فئاتها الست. وشارك 25 عازفاً في دورة العام 2019 وأقيمت الاختبارات من 17 إلى 27 يونيو في القاعة الكبيرة في معهد تشايكوفسكي للموسيقى في موسكو، بحسب ما جاء في الموقع الرسمي لها الحدث. وفاز العازف الشاب ألكسندر كاتونوف في فئة العزف على البيانو، ليصبح أول فرنسي يكافأ بهذه الجائزة. وفي فئة العزف على الكمان، كانت الجائزة من نصيب الروسي سيرغي دوغادين، فيما كوفى الأمريكي زاتومير فاتغ في فئة العزف على التشيلو. وكزمت الروسية ماريا باراكوف في فئة الغناء، في حين كانت هذه الجائزة عند الرجال من نصيب اليوناني الكسندروس ستافراكيس. وفي فئة آلات النفخ الححاسية، كرم عازف البوق الصيني يون جنغ وعازف الترومبون الروسي أليكسي لوبكوف. وكوفى عازف الفلوت الروسي ماتفي ديمين في فئة آلات النفخ. وتقام هذه الفعاليات التي وصفها وزير الثقافة الروسي فلاديمير ميدينسكي بـ "الألعاب الأولمبية الموسيقية"، كل أربع سنوات. وهي كزمت عدة عازفين أجانب في فئة العزف على البيانو من بينهم الأمريكي فان كليبورن خلال دورتها الأولى سنة 1958 في خضم الحرب الباردة، لكنها المرة الأولى التي تمنح فيها هذه الجائزة إلى فرنسي.

## بفضل رحلة أبولو إلى القمر.. سيصبح مليونيراً

قد يصبح أميركي تدرب في إدارة الفضاء والطيران (ناسا)، واشترى كمية كبيرة من شرائط الفيديو لإعادة بيعها، مليونيراً الشهر المقبل، عندما تقيم دار سوندي مزاداً، تقول إنه يضم التسجيل الأصلي الوحيد المتبقي لخطوات الإنسان الأولى على سطح القمر قبل 50 عاماً. ويقول جاري جورج الذي كان طالباً جامعيًا عندما اشترى 1100 شريط فيديو من ناسا بسعر 218 دولاراً تقريباً، في مزاد حكومي، إن ناسا كانت تريد التسجيل على شرائط الفيديو أو تباعها لخضف التكاليف، في السنوات التي تلت هبوط الإنسان على سطح القمر للمرة الأولى في 20 يوليو/تموز 1969، من خلال مهمة أبولو 11. وقال جورج، وهو مهندس ميكانيكا متقاعد في مقابلة عبر الهاتف: "لم أتصور قط أنها ذات قيمة". وأضاف: "كنت أبيعها إلى القوات التلفزيونية لتقوم بالتسجيل عليها". لكن اتضح أن ثلاثة من هذه الشرائط ربما لا تقدر بثمن، فأحدها يسجل خطوات رائد الفضاء نيل أرمسترونغ الأولى على سطح القمر، ومقرنته الشهيرة: "هذه خطوة صغيرة للإنسان لكنها قفزة عظيمة للبشرية". وقالت هالي فرير المتحدثة باسم دار سوندي للمزادات: إن التسجيلات تظهر أيضاً رائد الفضاء باز ألدرين وهو يتحرك وسط الجاذبية شبه المنعدمة على سطح القمر، والمكالمات التي أجراها رواد الفضاء مع الرئيس الأميركي آنذاك ريتشارد نيكسون، وتثبيت العلم الأميركي هناك، وجمع عينات من التربة والصخور وغير ذلك. وأضاف أن من المتوقع أن تباع الشرائط بسعر يصل إلى مليوني دولار، عند عرضها في مزاد بمدينة نيويورك يوم 20 يوليو/تموز. ويدفع هواة اقتناء التذكارات مبالغ طائلة لشراء القطع الخاصة باستكشاف الفضاء، ففي عام 2017 باعت سوندي حقيبة صغيرة كتبت عليها عبارة "الوان سامبل وينرز"، وجمع فيها أرمسترونغ عينه من غبار القمر خلال مهمة عام 1969 بسر 1.8 مليون دولار. وكان جورج قد باع حوالي ثمانية من الشرائط التي اشتراها إلى قوات تلفزيونية بسعر 50 دولاراً للشريط الواحد. وصورت الشرائط الثلاثة الخاصة بمهمة أبولو 11 كاميرا وأضواء أرمسترونغ على سطح القمر خلال التاريخية ولا تزال هناك إلى يومنا هذا.





## وزير الشباب للسفير الأمريكي: مهمتنا كبيرة في إعادة بناء المجتمع الشبابي



استقبل وزير الشباب والرياضة، أحمد رياض في مكتبه أمس الاثنين الأول من تموز 2019 سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق "ماتيو تولر" والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء استعراض سبل التعاون المشترك بين الوزارة وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد، لا سيما في مجال إعادة البنية المجتمعية التي يمثل الشباب من كلا الجنسين الفئة الأكبر منه. وأكد رياض في بيان للوزارة، أن "العراق بدأ يتعافى شيئاً فشيئاً من الصراعات الإقليمية والخارجية التي أثرت سلباً على الشباب، لذا فإن مهمتنا كبيرة كونها تتعلق بكيفية إعادة بناء المجتمع في العراق، وشرعنا بإقامة أنشطة شبابية عدة على الرغم من الإكبات الحالية المحدودة، ونسعى بهذا الصدد للتعاون مع منظمات المجتمع المدني كوننا نرى أن الشباب هم الأساس لبناء مجتمع متطور وهذا يتطلب جهد دولة وتعاون دول سائدة، وقال: لدينا مشروع متطور منذ أشهر يتكون من 3 مراحل انتهت الأولى منه به عنوان "تطبيق"، ونحن الآن في المرحلة الثانية منه التي تحمل عنوان "المنصة" والمرحلة الأخيرة هي "تنفيذ" ولكل مرحلة من هذه المراحل متطلبات وأهداف". وأضاف رياض، مخاطباً "تولر، أن "مشكلتنا الأساس هي التمويل والبنية التحتية كوننا نرغب بتنفيذ أنشطة شبابية كثيرة، لذلك نحن نبحث عن بدائل وعيه ففتحنا أبواب العمل التطوعي مع منظمات

المجتمع المدني، ويجب علينا إعادة المجتمع العراقي غير المتعصب كونه بلد ثقافة وفن وحضارة عبر التاريخ، كما ان أنشطتنا يجب ان تمزج كل هذا الإثراء مع الفعاليات الرياضية، ولدنيا مقترح ناقشناه مع بعض الوزراء ووصل الى مراحل متقدمة يتضمن فتح مدارس تخصصية للشباب ترعى المواهب الأخرى غير الرياضية". من جانبه عبر "تولر" عن سعادته بهذا اللقاء وكون الوزير شخص لديه تاريخ رياضي فهذا شيء يبعث على التفاؤل والسرور.

كابل" الذي سيكون ممثلاً للسفارة الأمريكية، وسيقدم ما بوسعته لتفعيل وإنتاج النشاطات المشتركة". وتقدم بالشكر لوزير الشباب والرياضة الذي قدم له دعوة لحضور بطولة غرب آسيا لكرة القدم التي ستقام في الثالث الأول من شهر آب القادم في محافظتي كربلاء المقدسة واربيل، وقال: حلم من أحلامي الآن حضور مباراة لكرة القدم في العراق وهذه فرصة مناسبة لتحقيقه. وحضر اللقاء وكيل الوزارة لشؤون الرياضة عصام ثامر ومدير عام دائرة العلاقات أحمد عودة زامل وتحدث "ثامر" بشكل مقتضب عن أمور مستقبلية تتعلق بالكيفية التي سيتم من خلالها التعاون مع السفارة وما الذي تستطيع تقديمه لوزارة الشباب والرياضة وكل ذلك سيُقدم عبر ورقة عمل وبروتوكول تعاون يتضمن برنامجاً شبابياً يمكن تطبيقه مستقبلاً.

وأكد على "إهتمامه بالشأن الرياضي كما أبدى إعجابهم بمشروع الوزارة ذي المراحل الثلاث لأهميته في استثمار الشباب كقطاع حيوي مهم، وطرح فكرة التعاون مستقبلاً في نشاطات الوزارة عبر الملحق الثقافي " جايسون

## قوى المعاقين تهدي العراق 18 ميدالية في جائزة تونس الكبرى



حصد منتخبنا لألعاب قوى المعاقين 18 ميدالية متنوعة في بطولة الجائزة الكبرى التي أقيمت على مدى ثلاثة أيام في ملعب رادس بالعاصمة التونسية والتي اختتمت فعاليات بمشاركة 400 رياضي ورياضة يمثلون 43 دولة مشاركة. وجاء في رسالة للمكتب الإعلامي للجنة البارالمبية الوطنية العراقية، أن الوفد العراقي حقق ثلاث ميداليات ذهبية وثمانية فضيات وسبع برونزيات في مختلف الفعاليات حيث حصد اللاعب جراح نصار ذهبيتين وزميله أحمد غني (ذهبية فضية) وهما الرياضيان الأبرز في البعثة العراقية. تضمنت حصيلة المنتخب العراقي في اليوم الثالث ست ميداليات واحدة منها ذهبية وأربع فضيات وبرونزية واحدة ليكون ختامها مسك وبفرحة كبيرة للبعثة العراقية وتضمنت ميداليات اليوم الثالث والأخير من البطولة التالي: ذهبية فضية الفرس قصر القامة حيث هيمن لاعبو العراق على السباق وجاء البطل الأولمبي جراح نصار على ذهبية السباق بمسافة بلغت 22,93م ليحصد الذهبية فيما حصل مواطنه أحمد غني على فضية السباق بمسافة 22,47م فيما كانت البرونزية من نصيب اللاعب المغربي بمسافة 18,14م.

رئيس الاتحاد العراقي لألعاب قوى المعاقين مهدي باقر أكد أن المنتخب حصد عدداً وافراً من الميداليات في البطولة ما يبعث الأرياح والطمأنينة على مستقبل الفريق في الاستحقاقات

## الأسترالية كير تتجاوز خيبة مونديال السيدات بهاتريك

تمكنت المهاجمة الأسترالية سام كير، من تجاوز صدمة خروجها مع منتخبها من كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، عندما سجلت 3 أهداف بمرمي أورلاندو برايد، لتساهم بشكل كبير في فوز فريقها شيكاغو ريد ستارز بنتيجة (3-2)، ضمن منافسات الأسبوع الـ10 من الدوري الأمريكي للسيدات. وشهدت المباراة مواجهة خاصة بين نجمتي كأس العالم 2019، بعد توديع البطولة، البرازيلية مارتا، التي سجلت الهدف الثاني لفريقها الخاسر بالدقيقة 79 من ضربة جزاء، والأسترالية كير التي سجلت في الدقائق 7 و45 و55.



وساعد هذا الفوز فريق شيكاغو في المحافظة على مركزه السادس بجدول الترتيب، بعد أن رفع رصيده إلى 14 نقطة، وأيضاً تمكنت قائدة منتخب أستراليا من تعزيز صدارتها في قائمة الهدافات، برفع رصيدها إلى 9 أهداف. ولا يزال اسم كير، 25 عاماً، يردد في ساحة كأس العالم للسيدات 2019، بغض النظر عن خروج منتخبها من دور الـ16، حيث يتصدر اسمها في قائمة الهدافات برصيد 5 أهداف، متساوية مع الأمريكيتين أليكس مورجان، وميجان رابينو، والإنجليزية لين وايت.

## يوفنتوس يتعاقد مع الفرنسي رايبو في صفقة انتقال حر



أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم اليوم الاثنين تعاقد مع لاعب الوسط الفرنسي اديان رايبو، نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، الذي سيرحل عن الأخير في صفقة انتقال حر بعد سبع سنوات قضاها بين صفوفه. ويرحل رايبو/24 عاماً/ عن صفوف باريس سان جيرمان بعد أن لعب معه 240 مباراة في جميع المسابقات سجل خلالها 25 هدفاً، كما فاز مع النادي الباريسي بلقب الدوري الفرنسي مرة واحدة، وأربع مرات بلقب كأس فرنسا وخمس مرات بلقب كأس السوبر الفرنسي وخمس مرات بلقب كأس الرابطة. وبدأ رايبو مسيرته مع نادي كريتل الفرنسي قبل أن ينضم لمانشستر سيتي الإنجليزي، ليلتحق بعد ذلك في موسم 2012/2013 بصفوف باريس سان جيرمان، ليقضي معه سبعة مواسم كاملة، لم يتخلها سوى فترة إعاره قصيرة لتولوز.

## الزوراء يتعادل ايجابيا مع نفط ميسان

أعقبه بهدف آخر عن طريق اللاعب أكرم رحيم في الدقيقة 21 إلا أن النورس سجلت هدفها الأول في الدقيقة 47 عن طريق اللاعب احمد جلال لينتهي الشوط بتقدم نفط ميسان بهدفين مقابل هدف للزوراء.



الشوط الثاني شهد تنافساً بين الفريقين ومحاولات عديدة لاقتناص الفرص المتاحة تكللت في الدقيقة 50 بتسجيل هدف التعادل للنورس عن طريق اللاعب محمد عبد الزهرة إلا أن نفط ميسان لم يتوقف ويبادر الى تسجيل هدفه الثالث في الدقيقة 67 عن طريق لاعبه احمد سعيد.

وفي الدقيقة 88 استطاع لاعب النورس احمد جلال من تسجيل هدف التعادل الأخير لفريقه لتنتهي المباراة بتعادل نفط ميسان والزوراء بثلاثة أهداف لكليهما. ويهذه النتيجة ارتفع رصيد الزوراء إلى النقطة 57 في المركز الثالث فيما بلغ نفط ميسان النقطة 51 في المركز السادس.

## أخضر الناشئين يتغلب على العراق في بطولة غرب آسيا



بدأ المنتخب السعودي للناشئين مشواره في بطولة اتحاد غرب آسيا تحت 16 عاماً بالفوز على العراق بهدف دون رد، في البطولة التي يستضيفها الأردن حتى منتصف الشهر الجاري. وسجل مهند براح هدف المباراة الوحيد بعد مرور 15 دقيقة، ليخطف الأخضر أول 3 نقاط له قبل أن يواجه الكويت في المباراة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة.

## العالم يتربص السوبر كلاسيكو.. ومدرّب البرازيل يستذكر "السبعة"

الساعة الثالثة والرابع وكنت أفكر. عادة أدون الملاحظات... وبما أن زوجتي كانت هناك، فقد نمت قليلاً".

أحد الأسباب التي قد تحرم تيتي من النوم: ليونيل ميسي، النجم الأرجنتيني الحالم باحراز لقب قاري أول مع "البي سبيلسيبيتي" برغم إنجازاته الخارقة مع فريقه برشلونة الإسباني. وشرح تيتي الذي يشرف على البرازيل منذ 2016 عن أفضل لاعب في العالم خمس مرات "يمكنه صناعة الفرق في أية لحظة.. لا يمكننا إيقاف ميسي. يمكننا تضيق مجال حركته لكن ليس إيقافه"، مضيفاً أن "الأرجنتين تحسنت على المستوى الجماعي".

تيتي لا ينام كثيراً لكن ليس لديه كوابيس حول اللعب مجدداً في ملعب مينيراو، حيث منيت البرازيل بأقصى هزيمة في تاريخها في نصف نهائي مونديال 2014 أمام ألمانيا 7-1. وتحت إشرافه فازت البرازيل على هذا اللاعب على الأرجنتين تحديداً 3-0 صفر في تصفيات مونديال 2018. وختم تيتي "يعمل هذا الأمر في الاتجاهين. الفوز لا يمنحنا أفضلية والخسارة 1-7 لا تلحق بنا الضرر. ستكون مباراة مختلفة، مباراة كبيرة. الخصومة كبيرة لكننا لا نتخاصم سوى مع الذين نقتربهم". من جهته، أعلن مدرب منتخب الأرجنتين ليونيل ميسكو أن مهاجمه سيرخيو أغويرو سيكون أساسياً في المواجهة المنتظرة وأعدا جماهيره أنهم "سيسرعون بالفخر" بفريقهم. وأضاف المدرب بلهجة مازحة "حتى ميسي ليس مؤكداً" في إشارة إلى نجم الفريق ليونيل ميسي الذي سجل هدفاً وحيداً في المباراة من ركلة جزاء في رمى الباراغواي



في إطار التصفيات التي سبقت بطولة كأس العالم المقامة بألمانيا في العالم الموالي. ومنذ ذلك الحين، خسر المنتخب الأرجنتيني أربع مرات أمام البرازيل، ولم يخض المنتخبان أي مباراة تنافسية بينهما، طيلة ستة أعوام، أي بين 2009 و2015. وستكون البرازيل تحت ضغط كبير، خلال المباراة، بالنظر إلى كونها البلد المضيف فضلاً عن إصابة نيمار، لكن منتخب الأرجنتين لن يكون في وضع مريح بدوره، وقد تكون هذه البطولة آخر فرصة لميسي، في منافسة كبرى مع منتخب "التاتغو". وكشف مدرب منتخب البرازيل تيتي أنه لم ينع عالياً في الأيام الماضية، بسبب حماسه الزائد قبل مواجهة الأرجنتين في بيلو هوريزونتي. وقال تيتي "لا يسعني الانتظار، لدي الكثير من التوقعات لدرجة أنني لا أستطيع النوم. ستكون مباراة كبيرة، عرض جميل". وتابع المدرب البالغ 58 عاماً عشية "سوبر كلاسيكو" أميركا الجنوبية على ملعب مينيراو "أمس (الأحد) استيقظت



يستعد منتخب الأرجنتين والبرازيل، لخوض مباراة "نارية"، الأربعاء، في إطار الدور نصف النهائي من كوبا أميركا، على ملعب مدينة بيلو هوريزونتي، جنوبي البرازيل. وسيكون نجم الكرة الأرجنتيني، ليونيل ميسي، وزملاؤه، على محك الاختبار خلال المباراة، أما البرازيل فستخوض المواجهة بذكريات أليمة، ففي ملعب "السوبر كلاسيكو" المرتقب، خسرت البرازيل أمام ألمانيا في كأس العالم، سنة 2014 بنتيجة 7-1 في أكبر فضيحة لكرة البرازيلية. وتأهل منتخب البرازيل بصعوبة بالغة إلى دور نصف النهائي، يوم الجمعة الماضي، إثر فوزه بركلات الترجيح على باراغواي، بعدما انقضى الوقت الأصلي للمباراة دون أي هدف. ومنذ حصول البرازيل على لقب "كوبا أميركا"، في سنة 2007، وهي البطولة القارية الثانية على التوالي لمنحبه "السبيليساو"، خرج المنتخب من دور ربع النهائي، مرتين بعد ذلك، في غضون ذلك، لم يفز منتخب الأرجنتين على نظيره البرازيلي، منذ سنة 2005.

## تيباس: عودة نيمار إلى برشلونة ستشوه صورة الدوري الإسباني

بعد خسارة فريقه أمام ماتشستر يونايتد 3-1 في إياب الدور ثمن النهائي (2صفر ذهاباً في إنجلترا)، بعد احتساب ركلة جزاء لفريق "الشياطين الحمر" في الدقائق الأخيرة من اللقاء في باريس.

ورأى تيباس: كلما زاد عدد اللاعبين النجوم لديك، كلما كان الأمر أفضل للمنافسة، مضيفاً: في مسألة نيمار، حسب رأيي فإن التصرف خارج الملعب ليس ملائماً، وهو أمر غير جيد للبطولة. وختم قائلاً: يرتبط الأخبار دائماً بما قام به اللاعب. عملنا كثيراً في الدوري الإسباني لعكس القيم الحقيقية ولا نريد أن نبدل هذه الصورة.

وارتدى نيمار قميص برشلونة بين عامي 2013 و2017، وفاز بدوري أبطال أوروبا (2015) وبلقب الدوري مرتين (2015 و2016)، وبالكأس المحلية ثلاث مرات (2015 و2016 و2017) وكأس السوبر الإسباني (2013) وبكأس العالم للأندية عام 2015. وسجل 68 هدفاً خلال أربعة أعوام قضاها في ملعب "كامب نو".

أبدى خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، خشيته من أن تتسبب عودة النجم الدولي البرازيلي نيمار إلى برشلونة من باريس سان جيرمان الفرنسي بالأضرار بصورة "الليغا" في حال لم يحسن التصرف خارج الملاعب.

وغادر نيمار صفوف بطل الدوري الإسباني للانضمام إلى النادي الباريسي في أغسطس 2017 مقابل 222 مليون يورو في أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم، ولكن من المحتمل أن يعود إلى ملعب "كامب نو" هذا الصيف. وقال تيباس لمحطة الإذاعة الإسبانية "واندا سيرو": برأيي، في حال تصرف نيمار بشكل أفضل، بإمكانه أن يكون لاعباً كبيراً، ولكن اعتقد أن السلوك والقيم والتي حددناها في المنافسة مهمة أيضاً. أفضل نوعاً آخر من اللاعبين.

وأردف: نيمار لاعب رائع، ولكن في حال كان تصرفه خارج الملعب غير مثالي، ولكي أكون صادقاً، من الأفضل له ألا يأتي إلى الدوري الإسباني.

وتلاحق الفضائح نيمار الغائب بسبب الإصابة عن منتخب بلاده الذي يستضيف مسابقة كوبا أميركا على أرضه، بعدما اتهمته عارضة أزياء برازيلية باغتصابها في باريس الشهر الماضي، وقد حاول الدفاع عن نفسه عبر نشر علنا الرسائل التي تبادلها معها.

كما تلاحقه أيضاً مصلحة الضرائب الإسبانية التي تحقق في مكافآت حصل عليها عندما كان يلعب مع برشلونة، إلى جانب رسوم انتقاله التي دفعها له فريق سان جيرمان، فيما دخل بصراع قضائي مع ناديه الكتالوني لعدم دفع مستحقات له بقيمة 26 مليون يورو، ولا تتوقف مشكلات نيمار (27 عاماً) عند حدود الملاعب بل تتعداها إلى المستطيل الأخضر، إذ تعرض للإيقاف ثلاث مباريات من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيفا" على خلفية انتقادات حادة وجهها إلى الحكام



